

الموسوعة الثقافية المدرسية

٣

لطلبات المرحلة الثانوية

السبائك الذهبية في الأيام الثقافية



تأليف

عبد العزيز الفقيري

الطبعة الأولى

موقع الموسوعات الثقافية المدرسية على شبكة الألوكة

الألوكة

www.alukah.net

السياتك الذهبية في الأيام الثقافية



تأليف
أبو عبد الله

الألوكة

www.alukah.net

ح أبو عبد الله، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

أبو عبد الله

السبائك الذهبية في الأيام الثقافية. / أبو عبد الله - تيباء،

١٤٣٥ هـ

٣٨٤ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٥-٥٦٣٧-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الثقافة العامة أ. العنوان

ديوي ٠٣١ ١٤٣٥/٦٢٠٥

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٦٢٠٥

ردمك: ٥-٥٦٣٧-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع

والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

الألوكة

www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





أجمل هدية من يدك

أختي القارئة الكريمة :

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجدين في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردى في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفعي به، فإننا ندعوك أن تستشعري - وأنت تقرئينه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبتيه .. وستكونين - بإذن الله - شريكتنا في الأجر والتضع.



مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب (السبائك الذهبية في الأيام الثقافية)، أضعه بين أيديكم وأرجو من الله أن يكتب له القبول؛ إنه سميع مجيب.

يحتوي هذا الكتاب على خمسين برنامجًا إذاعياً متخصصًا؛ بحيث يتحدث كل برنامج عن موضوع واحد فقط، سواءً كان موضوعاً دينياً، أم ثقافياً، أم اجتماعياً، أم يتحدث عن سيرة عالم، أم غيرها من الموضوعات.

والهدف من ذلك هو التركيز والإحاطة بموضوع واحد من جوانبه المتعددة بقدر الإمكان لتحقيق فوائد عدة، منها:

١- حتى ينفرس الموضوع المطروح في أذهان الطالبات، ولا تتشتت أذهانهن بأية فقرة أخرى، بل إن كل فقرة تدعم الأخرى، حتى الآيات والأحاديث حاولت بقدر الإمكان أن أبحث عن آيات وأحاديث تتحدث عن الموضوع نفسه.

٢- لتسليط الضوء على الموضوع بشكل موسع؛ بحيث يتم بث ونشر العديد من المعلومات، والحيثيات المتصلة بالموضوع، ومن ثم خروج الطالبة بحصيلة كبيرة من المعلومات عن الموضوع.

٣- لإعطاء العديد من الموضوعات حجمها المناسب؛ فمثلاً:

سيرة الإمام أحمد بن حنبل - يرحمه الله - بحر لا ساحل له، تستحق القراءة والتذكير والاهتمام.

فطرحنا لها بشكل مكثف يعطي المستمعة قناعةً داخليةً بأن هذا الرجل عظيم يستحق الاقتداء، وهكذا دواليك بقية الأمثلة من الأشياء التي تستحق الوقوف وتخصيص برنامج إذاعي متكامل عنها. وغيرها العديد والعديد من الفوائد التي تخرجها البرامج المتخصصة، وقد أثبتت نجاحها من خلال بعض الوقائع.

وبالنسبة إلى طريقة عرض برامج هذا الفصل، فإنها عبارة عن فقرات تتحدث عن الموضوع المحدد بطرق متعددة، تارة بذكر قصة عن الموضوع، وتارة بذكر فرع عن الموضوع، وتارة بذكر إحصائية عن الموضوع، أو ذكر كتاب يتحدث عن الموضوع؛ والأهم طبعاً الكلمة الصباحية ينبغي أن تكون جوهر البرنامج بحيث تتحدث عن الموضوع بكل قوة، وبكل براعة، ويكون لها النصيب الأكبر من وقت البرنامج.

ولا يفوتني التركيز على عامل مهم، ألا وهو: طرد الملل من نفوس الطالبات، وذلك بمحاولة طرح فقرات الموضوع بطرق مختلفة فيها نوع من المرح أحياناً، والإثارة في أحيان أخرى؛ حتى لا يتسلل الملل إلى نفوس الطالبات، ومن ثم عدم التركيز والإنصات الجيد إلى الموضوع، فينتج الفشل وذهاب الهدف من هذا النوع من البرامج.

وقد تم بحمد الله، اختيار الموضوعات بحيث تكون مناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، وهي على النحو التالي:

- ١- اليهود .. وما أدراك ما اليهود!
- ٢- أول ثانوي.
- ٣- الصاحب صاحب.
- ٤- المعدل التراكمي.
- ٥- إياك والكبر.
- ٦- الانتحار.
- ٧- الإصلاح بين الناس.
- ٨- خطر التنصير.
- ٩- الرسول ﷺ.
- ١٠- الجرأة في مواجهة الجمهور.
- ١١- العام الهجري الجديد.
- ١٢- الإذاعة المدرسية.
- ١٣- الوقت كالسيف.
- ١٤- الآلات الموسيقية.
- ١٥- بيت المقدس.
- ١٦- اللغة العربية.
- ١٧- الماسونية.
- ١٨- الصحة تحتاج إلى عناية.
- ١٩- الشبكة العنكبوتية.

- ٢٠- وبالوالدين إحساناً.
- ٢١- الخلق الرفيع.
- ٢٢- لماذا لا تنضمين إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟
- ٢٣- وقفات مع الهاتف النقال.
- ٢٤- التعامل مع غير المسلمين.
- ٢٥- الطبق الفضائي.
- ٢٦- اللغة الإنجليزية مهمة في هذا العصر.
- ٢٧- شهر الله المحرم.
- ٢٨- الدروس الخصوصية.
- ٢٩- الاطلاع على الكتب.
- ٣٠- الصداقة مع الجنس الآخر.
- ٣١- الصلاة تناديك.
- ٣٢- المكتبة المدرسية.
- ٣٣- فاحشة الزنا.
- ٣٤- لا تعيشين دون هدف.
- ٣٥- التدخين سبب وفاة الملايين.
- ٣٦- الأنوثة فطرة في المرأة.
- ٣٧- الاغترار بالغرب.
- ٣٨- اعتمدي على ربك.. ثم نفسك.

٣٩- ترتيب الوقت.

٤٠- صلاة الفجر.

٤١- المخدرات.

٤٢- التبرع بالدم.

٤٣- الإيمو صرعة جديدة.

٤٤- هل أنت سعيدة؟

٤٥- المراهقة أخطر مرحلة.

٤٦- متابعة المباريات الكروية.

٤٧- السحاق وعواقبه الوخيمة.

٤٨- العادة السرية.

٤٩- الجامعات والكليات.

٥٠- الثقافة تعطيك قيمة.

هذا، والكتاب ما هو إلا نافذة واحدة يخرج منها ضوء؛ ولذلك

ندعو المعلمات والطالبات إلى فتح نوافذ أخرى ليرى الجميع أضواء

جديدة لبرامج متخصصة.





اليهود .. وما أدراك ما اليهود!!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزته وعلمه، ومفصلاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجة لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبيّنة على أنه أمينه على وحيه. ثم أما بعد:

أخبت الخلق، وأذلهم، قتلت الأنبياء، خونة اليهود، إنهم اليهود.
من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن اليهود المعتدين - لعنهم الله -.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّواهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴿

(المائدة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

اليهود وراء الفتن والأحداث

لا يشك أحد بأن اليهود عملوا جهدهم - ولا يزالون - في الدس والتفريق بين المسلمين، ومحاولة إفساد عقيدتهم وأخلاقهم، فالمحققون يجزمون بأن اليهود هم الذين أنشأوا التشيع والرفض ابتداءً، وهم الذين بذروا بذور الفرق الضالة كالمعتزلة والجهمية وسائر الفرق الباطنية كالنصيرية، والإسماعيلية، والدروز، والقرامطة، وهم الذين مهدوا للدولة الفاطمية الشيعية وعن طريقها نشر اليهود البدع القبورية، والطرق الصوفية، والأعياد المبتدعة، كعيد الميلاد، والبدع والخرافات التي سادت في عهد الدولة الفاطمية، ودولة القرامطة وما بعدها.

ولما ظهرت القاديانية، والبهائية أيدهم ثم احتضنوها، وهم الذين ساهموا في سقوط الخلافة العثمانية، ولن ينسى المسلمون ما

فعله يهود الدونمة في تركيا حين أظهروا الإسلام، ودخلوا في عمق الخلافة، وكادوا الإسلام، فأسسوا الجمعيات السرية للإطاحة بالخلافة، ثم إعلان العلمانية ومكَّنوا لصنيعتهم مصطفى كمال أتاتورك .

عرف اليهود أنهم لن يستطيعوا أن ينالوا من شخص رسول الله ﷺ أو أصل دينه ما يريدون علناً، كما فعلوا بدين النصارى، وكما فعلوا بالأنبياء من قبل من التكذيب المعلن والإيذاء والقتل.

لذلك سلكوا مسلك الكيد الخفي للمسلمين، وصارت لهم اليد الطولى في إثارة الفرقة والخلافات والفتن التي حدثت في التاريخ الإسلامي ولا يزالون.

ويجب أن لا نبالغ- كما يسلك بعض الكتاب والباحثين- لنقول بأنهم هم وراء كل الأحداث والفتن؛ لأنهم أجبين وأضعف من أن يكونوا كذلك.

لكن الذي نجزم به أنهم انتهازيون، وكيدهم متواصل للإسلام وأهله، ولذلك فهم يستفيدون من الأحداث والاضطرابات والفتن، فيكونون من جندها ويوقدون لها لتلا تنطفئ، كما أنهم يدعمونها بما يملكون من جهد ووقت ومال.

فإذا استعرضنا التاريخ الإسلامي، وجدنا أن لليهود دوراً في كل فتنة وحدث يضر بالمسلمين، وإن لم يكن هذا الحدث من صنعمهم ابتداءً لكنهم يوقدونه ولو بعد حين، وهذا ما جعل بعض الكتاب

والباحثين يذهبون إلى أن اليهود هم وراء كل الفتن والأحداث. ولا يشك أحد بأن اليهود عملوا جهدهم ولا يزالون. في الدس والتفريق بين المسلمين ومحاولة إفساد عقيدتهم وأخلاقهم، فالمحققون يجزمون بأن اليهود هم الذين أنشأوا التشيع والرفض ابتداءً، وهم الذين أسهموا في بذور الفرق التي حادت عن طريق السنّة والعقيدة السليمة: كالمعتزلة، والجهمية، وسائر الفرق الباطنية: كالإسماعيلية، والنصيرية والقرامطة والدروز.

وهم الذين مهّدوا للدولة الفاطمية حتى قامت، وحين قامت أيضاً عملوا تحت لوائها معزّزين مكرّمين، وصار لهم نفوذ ظاهر وباطن، وعن طريقها تحقق لليهود الكثير من أهدافهم، مثل نشر البدع القبورية والطرق الصوفية، والأعياد المبتدعة. كعيد الميلاد. والبدع والخلافات التي سادت في عهد الدولة الفاطمية ودولة القرامطة وما بعدهما.

ولما ظهرت القاديانية والبهاية أيّدهما ثم احتضنوهما فيما بعد، ولن ينسى المسلمون ما فعل يهود الدونمة في تركيا، حيث أظهروا الإسلام ودخلوا في عمق الخلافة وكادوا للإسلام، فأسّسوا الجمعيات السرية للإطاحة بالخلافة، ثم إعلان العلمانية المشؤومة (بالحكم بغير ما أنزل الله) وحرب الإسلام من الداخل.

هذه نماذج من دور اليهود في الكيد للمسلمين، ولا يزال كيدهم متواصلاً، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين.

ونقف مع فقرة تحت عنوان: "أهداف اليهود":

أهداف اليهود

أهداف اليهود وطموحاتهم لا تقف عند حد، فهم يخططون للسيطرة على العالم كله، حتى يكون تحت هيمنة مملكتهم إسرائيل التي تم إنشاؤها في فلسطين، والتي يزعمون أنّ حدودها تكون من العراق شرقاً إلى مصر غرباً- من الفرات إلى النيل- ومن شمال الشام شمالاً إلى يثرب جنوباً.

ويمكن إجمال بعض أهدافهم فيما يلي:

١- تأسيس وتثبيت مملكتهم إسرائيل: بحيث يكون مركزها أورشليم - القدس - وتكون هي منطلق نشاطهم. وبسبب تخلف المسلمين وبعدهم عن دينهم تمكّن اليهود من تحقيق أكثر أحلامهم مع الأسف.

٢- التحكم في شعوب العالم، وتسخيرها لخدمتهم؛ لأنهم بزعمهم هم شعب الله المختار، وغيرهم يجب أن يكون مسخراً لخدمتهم.

٣- القضاء على المسلمين: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ (التوبة: ١٠)، ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا﴾ (البقرة: ٢١٧).

٤- إفساد الشعوب، وتحطيم أخلاقهم بسلاح المنكرات من خمر، وزنى، وكذب، وسينما، وربا، وغش، وغدر، وخيانة.

أستير

أستير كلمه هندية بمعنى " سيدة صغيرة " كما أنها أيضاً كلمه فارسية بمعنى "كوكب" ، غير أن أستير كان لها اسم آخر عبراني هو "هدسة" ومعناه شجرة الآس ويعنى بها نبات الريحان العطر. وينطق بلغة أهل بلاد اليمن العرب "هدس".

أفردت التوراة مقاطع مهمة من نصوصها المقدسة للعاهرة هداسا، وجاءت على ذكرها كأحسن ما تكون من النساء التي قدمت خدمات جليلة للأمة اليهودية تلك هي (هداسا، أستير) ابنة عم الحاخام الأكبر (مردخاي) الذي تكفل برعايتها بعد وفاة أبوها. كانت (هداسا) قبل أن تتحول إلى أستير منذ صغرها؛ تتمتع بجمال أخذ يسلب العقول، وذكاء لافت للنظر، وكان مردخاي حريصاً على تعليمها، ويبدو أنه أحس أنه بحاجة إلى هذه الشابة يوماً ما، ولكنه لم يكن يدرك ما هي المهمة التي سوف تقوم بها ولكنه إحساس عالم كبير من علماء بني إسرائيل فقد بلغ مكانة أن بني إسرائيل اعتبروه نبياً من أنبياءهم.

وتطول قصتها في أسفار اليهود؛ إلا أنها باختصار تعد عاهرة، وقد استخدمت فسادها لخدمت معتقدها الفاسد.

وذكرنا قصتها هنا لتحذير منها؛ فأسمها هو شعار لمحللات (ستاربكس)، وكما هو معروف للجميع؛ بأن مؤسس ستاربكس ومديرها التنفيذي هو "هاورد شولتز" وهو يهودي أباً عن جد ومن اليهود المتعصبين جداً لإسرائيل وتقدر تبرعاته بمئات الملايين للجيش الإسرائيلي حيث يتبنى "هاورد" الكثير من تكلفة تطوير الأسلحة الخاصة بالجيش الإسرائيلي، علاوة على أن جميع خدمات ستاربكس تقدم مجاناً للجيش الإسرائيلي طوال العام، ومن المعروف عنه تعصبه الشديد لإسرائيل لدرجة انه دائماً يثير المشكلات مع رجال الأعمال اليهود لزيادة التبرعات لإسرائيل ودعمه الكامل والشامل لإيصال هذه التبرعات بسلام لإسرائيل.

واستمعن إلى هذه الفقرة:

صفات الله - عزّ وجلّ - عند اليهود

تناثرت في التوراة المحرّفة وفي التلمود، أوصاف محرّفة عن صفات الله تعالى عند اليهود، ومنها على سبيل المثال:

- الرب إله غيور.
- وهو مخيف.
- وهو رجل حرب وله سيف يقطر دمًا.
- وليس له مثل بين الآلهة.

- وهو بخيل فقير.
- وهو يحلف ويكفر عن يمينه.
- وهو ظالم يأخذ الإنسان بذنب غيره.
- والرب أزعج جميع الشعوب غير اليهود.
- وهو يحول أنهار أعداء اليهود زفتاً، وترابها كبريتاً يشتعل إلى أبد الأبدین.
- وهو عمود سحاب داخل الخيمة يتكلم مع موسى وجهاً لوجه.
- وهو ينتقم من الأبناء والأحفاد إلى الجيل الرابع.
- وهو يقيم في الصندوق المصفح المذهب الذي أمر موسى بصنعه.
- وهو يلعب مع الحوت والأسماك كل يوم (٢) ساعات.
- وهو خلق السماوات في ستة أيام واستراح في اليوم السابع.
- وبكى على هدم الهيكل حتى صغر حجمه من سبع سماوات إلى أربع سماوات.
- وإنّ الزلازل والأعاصير تحدث نتيجة نزول دمع الله على البحر ندماً على خراب الهيكل.
- وهو في اعتقادهم علمه محدود وليس يعلم كل ما كان وما يكون.
- وقد يعلم بعض الأشياء على غير وجهها الصحيح ثم يبدو

له خطأه فيغير من خطته ويعدل عما عزم عليه.

- والرب أعطى اليهود ميثاقاً بأن يملكوا ما بين النيل والفرات.
- واليهود أحبّ إلى الله من الملائكة.
- واليهودي من جوهر الله كما الولد من جوهر أبيه.
- والذي يصفع اليهودي كمن صفع العناية الإلهية سواء بسواء.

تعالى الله سبحانه عما يقولون علواً كبيراً، فهذه هي عقيدة اليهود، وهذا هو كفرهم ومحض افتراءاتهم، طالت حتى الذات الإلهية، وذكرنا هذا الموضوع حتى تعلموا خبث اليهود، وفساد معتقداتهم، وأن لا سلام مع اليهود، وأنّ هذا الكلام هو جزء من خبثهم الدفين على الإسلام والمسلمين.

ونختتم بهذه الفقرة:

هؤلاء هم اليهود

ذكر الإمام القرطبي - رحمه الله - في آخر كتاب الإعلام:
"في اليوم الثالث عشر من يناير سنة ألف وأربعمائة وتسع
وثمانين من الميلاد، كتب شخص يهودي اسمه "شامور حاخام"
حكيم يهود مدينة أرل بفرنسا إلى المجمع اليهودي العالمي في
إسطنبول، يستشيرهُ حول بعض الحالات الحرجة قائلاً: إن الفرنسيين
في مدن أكس وأرل ومرسيليا يتهدّدون معابدنا فماذا نعمل؟
فردّ المجمع اليهودي العالمي بما نصّه:

”أيها الإخوة الأعزّاء بموسى: تلقينا كتابكم الذي تطلعوننا فيه على ما تقاسونه من الهموم والبلايا، فكان وقع الخبر علينا شديد الوطأة. إليكم رأى الحاخاميين والربانيين: تقولون إنّ ملك فرنسا يجبركم على اعتناق الديانة المسيحية؛ فاعتقوها لأنه ليس بوسعكم أن تقاوموا، لكن يجب عليكم أن تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم. وتقولون أنهم يأمرونكم بالتجرّد من ممتلكاتكم، فاجعلوا أولادكم تجارًا لئتمكنوا رويدًا رويدًا من تجريد المسيحيين من أملاكهم. وتقولون أنهم يعتدون على حياتكم، فاجعلوا أولادكم أطباء وصيدلة ليعدموا المسيحيين حياتهم. وتقولون أنهم يهدمون معابدمكم، فاجعلوا أولادكم كهنة وأكليريكيين ليهدموا كنائسهم. وتقولون أنهم يسومونكم تعديّات أخرى كثيرة؛ فاجعلوا أولادكم وكلاء دعاوى وكتّاب عدل ليتدخلوا دومًا في القضايا الحكومية ويخضعوا المسيحيين لنيركم فتستولون على زمام السلطة العالية، وبذلك يتسنى لكم الانتقام. سيروا بموجب أمرنا هذا فتتعلّموا بالاختبار أنكم من مذلتكم وضعتكم تتوصّلون إلى ذروة القوّة والعظمة.

ختاماً نقول: ما ذكرنا عن خُبث اليهود ما هو إلا قطرة
من بحر مكرهم وخبثهم، وكلُّنَّ تشاهدن مجازهم في فلسطين
الحبيبية، فعجّل الله فناءهم، وكفّى المسلمين شرهم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أول ثانوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لاذ به من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبهتجاً، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد: تتعدد المراحل الدراسية لكن تظل أخطر مرحلة دراسية هي المرحلة الثانوية، مبتدئة بأول ثانوي كأول باب على طالبة المرحلة الثانوية اجتيازه. من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن أول ثانوي.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا
رُسُلَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ
مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ
الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿١٠٩﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به
أناء الليل وأناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه أناء الليل وأناء
النهار" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أول ثانوي

حديث تهفو إليه النفس، وتطرب له الآذان، وتتفاعل معه
القلوب، فهي بوابة المرحلة الثانوية، ومنها تنطلق إلى عالمها الفسيح.
أول ثانوي... شعور جميل .. وإحساس أجمل تعيشه.

الطالبة خلف جدران أربعة يحويه فصل يحمل لوحة كتب عليها
"أول ثانوي" لتتعامل مع مجموعة صغيرة من بني جنسها أطلق عليها

مسمّى (طالبات) فتلك تضحك وهذه تشاكس والأخرى تمزح، بينما رابعة تفضّل الاجتهاد والتفوق ليجد الجميع سعادة غامرة لا تعادلها سعادة، وذلك بعد الانتقال من المرحلة المتوسطة..

أول ثانوي اللغة المشتركة بين الطالبات.

فالجميع يتطّلع إلى صداقات تتقارب بها وتتصافى معها النفوس.. فروعة الحياة في هذه المرحلة التعلّم على الصديقة التي تتبادل معها أحاديثها الخاصة، فيجب على الطالبة أن تكون حذرة جداً في اختيار الصديقة الجديدة في هذه المرحلة.

أول ثانوي ... منظومة تعليمية مترابطة بشكل قوي يجب على الطالبة التكيف معها فالطالبة في هذه المرحلة.

الوردة الجميلة في حديقة الثانوية فهي من تحمل اللغة المحبوبة. والتفكير البريء ليكمل بها فصلها وتتألق ثانويتها بأخلاقها وهي الباحثة عمّن يفهمها ليشاركها طموحاتها وأحلامها الكبيرة..

فالفتاة في أول ثانوي..

النجمة المتلألئة في كبد السماء..

والكوكب ينير بالضياء..

والزهرة المبتسمة بكبرياء..

"علمي أم أدبي" هو عنوان فقرتنا القادمة:

علمي أم أدبي؟

من المفاهيم المقررة لدى الطالبات.. بعد انتقالها من أولى ثانوي، تقسيم المرحلة القادمة إلى القسم العلمي والقسم الأدبي، لتتميّز طالبة القسم العلمي بالفهم السريع وتنظيم الوقت ومتابعة المواد أولاً بأول، فيما توصف طالبة القسم الأدبي بالحفظ ومتابعة قدراتها.

أختي الطالبة:

من أنت؟ وما قدراتك؟ بعد تجاوز مرحلة الإعداد والتهيئة أول ثانوي فالحفظ والفهم وظيفتان متلازمتان، لا يصح في العملية التعليمية الاقتصار على أحدهما، كما هو شائع عند الطالبات، فالحفظ يحتاجه الفهم فكم من طالبة تفهم في الفصل، ولكن ما أسرع ما تنسى لعدم التطبيقات الداعية للحفظ ... وحينئذ تكون الطالبة غير متحمّسة كثيراً للتعلّم واكتساب الفائدة، فينصبّ جهدها على تحصيل الشهادة والظفر متقدماً في التوجيهي يؤمن لها القبول في الجامعة.

وكم هو جميل ... طلب الاستشارة من الوالدين المباركين أو معلّمة فاضلة أو صديقة مخلصّة، فبالشورى تحصل الطالبة على أفكار جديدة في تحمّل المسؤولية في اختيار القسم.

أختي في الثانوية:

علمي - أدبي ... هاجس يشكّل إزعاجاً لك تحت ضغوط رغبة
والديك ومرافقة الصديقات مع الخوف الشديد من المواد العلمية
المزعجة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء بالدرجة الأولى، لتأتي
اللغة العربية والإنجليزية في المرتبة الثانية، بينما تحلق مواد العلوم
الأدبية عالية في نفسك لتبعث الراحة والاطمئنان والنظر بتفاؤل إلى
المستقبل.

اختبار القسم .. مسؤولية وليس طموحاً وادعاءً وواجهة
اجتماعية إنما عمل وجد وبذل ومراجعة ومتابعة واندفاع نحو الأفضل
دائماً باستمرار ... فهو نشاط لا يكاد ينتهي إلا ويبدأ من جديد وليس
غريباً أن نرى من الطالبات من تختار القسم بكل ما تحمله كلمة
الاختيار، فالعجز والخوف والهروب من اتخاذ القرار آخر ما يراود
تفكيرها.

اختيار القسم.. لا مجال فيه للعاطفة التي تفقد الطالبة فيها
الكثير وتتخلى عن الكثير، فاللغة المثلى للتعامل لغة القلب المفكر
الرصيد الأعلى والأعلى.

"الزي المدرسي" في فقرتنا القادمة :

الزي المدرسي

بوصول الطالبة للمرحلة الثانوية تتخلّى عن لبس الزي الخاص بالمرحلة المتوسطة ذي اللون الكحلي، لترتدي الزي الجديد ذي اللون الرصاصي، وحول ذلك الأمر تساؤلات واستفسارات واستبانة ونتائج وبحوث ومناقشة وتوصيات.

(الزي المدرسي) علامة سامية تميّز طالبة الثانوية عن غيرها فيه الحشمة والحياء ولاسيما في هذه السن المهمة والعقد الحرج من العمر.. ويحلو لبعض الطالبات أن تسميه (المريول)، ولهذا الزي آداب يجب الالتزام بها فيمنع إحداث الفتحات في أسفله أو قصير الكم منه، كما يحظر جعل أزراره من الأمام بل تكون من الخلف تفادياً لأمر لا تحمد عقباها. ولا مانع من كونه خفيفاً أو غليظاً حسب الظروف المناخية، شريطة أن يكون ساتراً ليكمل الزي ويزدان جمالاً ورونقاً، بمنع الكعب العالي وإكسسوارات التجميل المختلفة، مع التأكيد على الالتزام بالحجاب الإسلامي غطاءً وعباءة وشراباً ساتراً لحظة الدخول للثانوية والخروج منها.

أختي في الثانوية:

هل تعلمين أنّ كبرى المؤسسات التعليمية في العالم تطالب بالزي

المدرسي وتوحيده، ليساعد الطالبة على التركيز الداعي لفهم المادة دون إضاعة للوقت بالاهتمام بالمظهر، كما يجعلهن أقل عدوانية، حيث إن معايير المقارنة والتفاضل بين الطالبات ما هو إلا مجرد تفاهات تتعلق بنوعية الملابس وألوانها، ومن ناحية ثالثة تساعد رجال الأمن في معرفة الطالبات في هذه المرحلة من غيرهن، بل إن الزي المدرسي يقلل من عدد المشاحنات داخل أروقة الثانوية، دعوة إليك أختي الطالبة بأن تحافظي عليه وتتمسكي بآدابه وألاّ تدخلتي مع إدارة الثانوية في مشاكل حول حقائق متفق عليها، فالالتزام بالنظام المدرسي دليل العقلانية والنبوغ، فأنت الفتاة المسلمة التي تعيش في أهم بلاد الله موقعاً وأطيبها بقعة وأخصبها أرضاً إيمانية، قد زرعت في نفسك الثقة فعرفت الهدف والمقصد وترفعتي عن النقائص بأساليب عالية في ظل الأمن والأمان.

نصائح لطالبات أولى ثانوي

١- ابدأ بالدراسة منذ اليوم الأول ولا تظني أن العام طويل، ومعك متسع من الوقت؛ لأن المنهج أيضاً طويل. فاتبعي نظاماً دراسياً يقوم على دراسة كل ما تأخذيهِ ومتابعته يومياً، ولا بأس بجزء من التحضير.

٢- اختاري الوقت المناسب لدراستك، والذي تشعرين فيه

بأنك تكونين على قدر من التركيز وصفاء الذهن، ويكون جو البيت والدارسة مناسبين أيضاً.

٣- عندما تنتهين من وحدة ما في مادة ما راجعيها بالكامل، وقومي بالإجابة على أسئلتها بشكل كامل، بعد أن تكوني قد قرأت كل درس فيها بشكل منفصل من خلال المتابعة اليومية.

٤- عندما تنتهين من الوحدة الثانية اقرئي الثانية كاملاً، وقومي بالإجابة على أسئلتها، وراجعي الوحدة السابقة، وبذلك تكونين قد أنجزت كل وحدة مرتين.

٥- قبل نهاية الفصل الأول راجعي المنهج كاملاً وجيداً.

٦- خلال امتحانات نصف السنة؛ اقرئي المنهج، وحاولي تقديم الامتحانات كأنك في امتحانات نهائية فعلاً، لتقييم نفسك وفهمك للمواد.

وبذلك تكونين قبل الامتحانات النهائية قمت بمراجعة المنهج مرتين مرة قبل نهاية الفصل، ومرة خلال الامتحانات.

٧- راجعي المنهج كاملاً وبشكل قوي قبل الامتحانات النهائية، ثم ابدئي بحل نماذج امتحانات سابقة دون الرجوع مطلقاً للكتاب.

٨- بعد حلك للأسئلة؛ تعريفي على نقاط ضعفك في المواد، لتعيدي مراجعة ما وجدت نفسك ضعيفةً فيه.

٩- عليكِ بالراحة والهدوء في أثناء فترة الامتحانات؛ لأن القلق يولد خوفاً وارتباكاً قد يضرِك خلال الامتحانات. والأيام بين الامتحانات تكون للمراجعة السريعة.

١٠- تسلحي بسلاح الإيمان، والاتصال بالله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع إليه سبحانه.

١١- حافظي على العبادات والطاعات؛ خاصة أذكار الصباح والمساء.

١٢- حافظي على سياسة (الدراسة أول بأول).

١٣- حاولي تجنب كل ما يعيق دراستك.

١٤- لا تدخلِي نفسك في مشكلات تلهيك عن دراستك مهما كانت الأسباب.

١٥- لا تجهدي نفسك، واجعلي لك وقتاً للراحة .. سيساعدك ذلك في استيعاب المادة بشكل أفضل.

١٦- إياك وكثرة النوم؛ فإنها مفتاح من مفاتيح الكسل.

١٧- تخصيص دفتر لتذكير بالواجبات.

١٨- سؤال الله التوفيق دائماً.

ونختم بهذه الفقرة:

يحصل على الثانوية بعد "٤٥" عاماً

لم يتقاعد أرفين ميلر على الرغم من بلوغه الرابعة والسبعين من العمر، غير أنه تمكن في عمره هذا من تحقيق حلمه، وهو الحصول على شهادة الثانوية العامة.

ونشأ ميلر في كنف عائلة تعوّدت على التنقل كثيراً، فلما وصل إلى الصف الأول الثانوي اضطر إلى ترك المدرسة والعمل في مزرعة قبل أن يُصبح في وقت لاحق نجاراً.

وانضم ميلر إلى المدرسة الأمريكية في شيكاغو في العام (١٩٦٢م)، غير أنه اضطر لترك الدراسة بسبب ظروف الحياة وتربية أولاده، ولكنه عاد إلى المدرسة في عام (٢٠٠٨م) في الوقت الذي لا يزال يُحافظ فيه على وظيفته التي يشغلها منذ (٤٥) عاماً.. كما يسير ميلر إلى جانب طلاب الثانوية ليتسلم شهادة تخرّجه من المدرسة، وقال التعليم أمر مهم، ولا يهمّ العمر إذا أراد الشخص التعلّم، وأضاف أنه يُخطط للالتحاق بالجامعة ومُتابعة الدراسة في مادتي الرياضيات واللغة الإسبانية.

ختاماً نقول: أول ثانوي منعطف قد يحوّل الطالبة من

مجتهدة إلى مهملة، ومن طائعة إلى عاصية، ومن سمعة حسنة

إلى سمعة سيئة، فاحذرن يا معاصر الطالبات من هذا المنعطف.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصاحب صاحب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القوي الجبار، المنتقم القهار، مذل الجابرة، قاصم الأكاسرة، مهلك القياصرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محب الاستشهاديين، مبغض المنافقين، وعلى آله وصحبه الطيبين المجاهدين. ثم أما بعد:

الصاحب صاحب عبارة لا شك في صحتها، فالصاحبة الطيبة تسحب صاحبها إلى الطيبات، والصاحبة السيئة تسحب صاحبها إلى السيئات.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن الصحبة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾
﴿٦٧﴾ يَبْعَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ مُحْبَبُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّىٰهِ الْأَنْفُسُ وَلَئِذَا الْأَعْيُنُ
وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴿ (الزخرف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
الْأَجُوفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُّ، وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ
الْخَلْقِ" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أصدقائنا كيف نخترهم!

لا بد للإنسان عامة والشباب خاصة أن تكون لهم علاقات
وصداقات وأصحاب وأحباب يأسون إليهم في وقت فراغهم،
ويساعدونهم عند شدتهم ويستشيرونهم فيما يلزم بهم، وهذا أمر قد
جبلت وفطرت عليه النفس البشرية، فلا يمكن لها أن تنفك عنه.

ومن المسلم به أنّ الناس يختلفون في اختيار الصديق والجليس
باختلاف أفكارهم وآرائهم وطبائعهم وعاداتهم وميولهم.

ونظرا لخطورة الصديق وتأثيره البالغ على الإنسان، فإنه لا بد
أن تكون هناك ضوابط وقواعد لاختياره وإلا أصيب الإنسان بالضرر
والعنت ولذا يحذر القرآن الكريم من صديق السوء في غير موضع
من كتاب الله في إشارة إلى ضرورة اختيار الصديق، وفق مواصفات
معينة يقول سبحانه ويوم يعض الظالم على يديه يقول: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ
الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٢٧﴾ يُؤْتِلَنِي لَيْتَنِي
لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٣٩﴾ (الفرقان) ؛ فتأملني حفظك الله كيف كان هذا الصديق والخليل سبباً لدخول هذا البائس عذاب الله، وبُعدَه عن رحمته.

والنبي ﷺ يؤكد هذا المعنى في حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه - حيث قال: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك أي يعطيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة».

ونكمل الحديث عن الصُّحبة في ثانية فقراتنا :

من أقوال الحكماء في الصُّحبة

هذا المثال الذي ذكره النبي ﷺ جدير باستحضار الإنسان له دائماً، ليبني عليه الأسس التي من خلالها يقيم علاقته مع الآخرين، إذ إنَّ قضية الصُّحبة ليست قضية عابرة وقديماً قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي.

وقال الآخر:

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم

ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي.

ووعظ بعضهم ابنه فقال له: إياك وإخوان السوء، فإنهم يخونون من رافقهم، ويفسدون من صادقهم، وقربهم أعدى من الجرب، ورفضهم والبُعد عنهم من استكمال الأدب والدين، والمرء

يعرف بقريته، والإخوان اثنان فمحافظ عليك عند البلاء، وصديق لك في الرخاء، فاحفظ صديق البلية، وتجنّب صديق العافية فإنه أعدى الأعداء.

"الأصدقاء ثلاثة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

الأصدقاء ثلاثة

الأصدقاء ليسوا كلهم على درجة واحدة بل إنهم يختلفون فبعضهم أنت بحاجة إليه دائماً وهذا أخطرهما، وبعضهم تفرضه عليك الظروف وطبيعة الحياة وإن كنت لا تريدينه، وبعضهم شرٌّ ووبال عليك، وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله الأصدقاء ثلاثة: أحدهم كالغذاء لا بد منه، والثاني كالدواء يحتاج إليه في وقت دون وقت، والثالث كالداء لا يحتاج إليه قط.

وقال أحد السلف الأخ الصالح خير لك من نفسك؛ لأنّ النفس أمانة بالسوء والأخ الصالح لا يأمر إلا بخير. ويقول الإمام الشافعي رحمه الله لولا القيام بالأسحار وصحبة الأخيار، ما اخترت البقاء في هذه الدار.

ونقف مع معايير اختيار الجليسة:

معايير اختيار الجليسة

ثمة صفات لا بد من توافرها في الصديقة التي تبحثين عنها وتختارينها، لتكون صداقتك قائمة على أساس متين قوي ولتجني من خلالها ما ترجينه وتأمليه، ولتحقيق ذلك لا بد أن تضعي أمامك

دائماً معيار الدين والتقوى والصلاح في اختيار الصديقة، فإن النبي ﷺ قد أرشد إلى ذلك بقوله لا تصاحب إلا مؤمناً والله جلّ وعلا يقول:

﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ (الزخرف)

يقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "عليك بإخوان الصديق تعش في أكفانهم، فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يبغضك منه، واعتزل عدوك واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من يخشى الله، ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره ولا تطلعه على سر، واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى".

ونختم بهذه الفقرة:

العاقلة اللبيرة خير صديقة

الصديقة العاقلة اللبيرة أمر أساسي في اختيار الصديقات فإنها تنفَعك بعقلها ولا تضرك بتصرفاتها وتفيدك عند المشورة وأخذ الرأي، واحذري كل الحذر من مصاحبة الحمقاء المغفلة فتجلبين لنفسك كثيراً من الأضرار والمصاعب وكيف تصاحبين من لا يفرق بين النافع والضار.

وليكن في صديقتك التي تختارينها مع ما سبق حسن خلق تنفَعك في وقت عسرك وتواسيك بمالها ورأيها ومشورتها وتقف معك في الملمات وتعفو عن الزلات وتملك نفسها عند الغضب فكم من صديقة في اليسر لا تحملها أخلاقها على مواساة صديقاتها ولا على إثارةهن

وقت شدتهن وعسرهن وكم من صديقة سريعة الغضب والضيق يغلب غضبها عقلها وتقدم هواها على غيرها، وكم من صحبة وصداقة ومودة أفسدها سوء الخلق وقبح الكلام وسوء التعبير وشدة الانفعال. واسمعي قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "لولا ثلاث في الدنيا لما أحببت البقاء فيها، لولا أن أحمل أو أجهز جيشاً في سبيل الله، ولولا مكابدة الليل، ولولا مجالسة أقوام ينتقون أطايب الكلام كما يُنتقى أطايب التمر".

ختاماً نقول: لا بد في الصديقة التي تختارينها أن تكون جادة سوية ذات همّة عالية مبتعدة عن سفاسف الأمور وصغائر الأعمال، لا تمارس ما يكون سبباً للحكم عليها بالفسق أو قلة العقل والسفاهة والانحراف، فإن ذلك كله له أثر على سمعتك، وقد تتأثرين من طول صبحتها ببعض أخلاقها وصفاتها الذميمة. "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المعدّل التراكمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حكم بالسداد والصلاح لأهل الإيمان وأمر بتوحيده وطاقته، وحكم بالذل والخسران لأهل الكفر والطغيان. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومن اتقاه وعمل بما أنزل وقاه وحماه، ومن أعرض عنه وعمل بغير ما أنزل أذله وأشقاه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ما من خير إلا دلّ عليه ونصح أمته به. وما من شرٍّ أو هلاك إلا حذرها ونهاها عنه، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

يعيش طالبات الثانوية العامة حرباً ضروساً لتحطيم رقم كبير في ما يسمّى بالمعدّل التراكمي.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نتحدث عن الدرجات والمعدّلات وطرق كسب الدرجات.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتْ

أَلَيْهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتْ أَلَيْهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَأَلَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ
يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا
خَافِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ
الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُؤْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: جاء سراقه بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله! بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن. فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: «لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير» قال: ففيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه. فسألت: ما قال؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

كسب الدرجات

إنّ واضعي الامتحان يضعون أيضاً إجابة نموذجية، توضّح الدرجات المعطاة لكل قسم ولكل سؤال، كما توضّح النقاط التي يجب أن تشملها الإجابة الصحيحة، وعند التصحيح تهتم المصححة بعدد

النقاط الصحيحة التي وردت في الإجابة، بغض النظر عن طول الإجابة أو قصرها، إذا كتبت الطالبة كلاماً خاطئاً أو أسهبت في أمر ليس موضوع السؤال، فلن تجني درجة واحدة من فعلها ذلك بل ستكون قد أضجرت المصححة وأضاعت وقتها.

كذلك على الممتحنة أن تدرك أنه من السهل أن تحرز درجة عالية في سؤال تتطلب الإجابة عليه سرد مجموعة من الحقائق المحددة، وليس من السهل إحراز درجة عالية في سؤال تتطلب الإجابة عليه كتابة مقال عن موضوع واسع متشعب، وإن كان بالإمكان الاختيار بين السؤالين فالأفضل للطالبة أن تختار السؤال الذي تعتمد إجابته على سرد حقائق محددة.

في الأسئلة الطويلة والمركبة، على الطالبة أن تجيب على كل أجزاء السؤال ولا تركز على جزء معين وتغفل بقية السؤال، أو تجيب عليها إجابات ضعيفة؛ لأن إسهابك في فرع من السؤال لا يعوّض تقصيرك في فرع آخر، لكل فرع درجة محددة لن تتجاوزها مهما كانت إجابتك جيدة، كما على الطالبة أن تدرك أن الدرجات الأخيرة في الإجابة على أي سؤال صعبة المنال، وأنه إذا كان هناك سؤال من فرعين فمن الأسهل أن تحرزي ٥ من ١٠ في كل فرع، بدلاً من أن تحرزي ١٠ من ١٠ في فرع واحد.

كذلك في الأسئلة الطويلة تنصح الطالبة أن تتجنب الكتابة النظرية الطويلة، وأن تجتهد في تقسيم الإجابة تقسيماً يبرز النقاط الأساسية في الجواب عبر العناوين الجانبية، والنقاط المرقمة،

والرسومات الموضحة، والمعادلات المعرّفة، لأنّ ذلك يريح المصححة، ويبين الكثير عن شخصيتك من حيث الفهم والنظام، كما ينصح الطالبة بالموازنة بين الحديث العام والخوض في التفاصيل الدقيقة، فلا تكون كثيرة التعميم ولا تخوض في التفاصيل خوضاً لا يتطلبه السؤال ولا يسعه الوقت.

"كيف تستعدين لاختبار القياس؟" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

كيف تستعدين لاختبار القياس؟

اختبار القدرات يقيس القدرات على الفهم، والتطبيق، والاستدلال، والتحليل، وهو يعتمد على القدرات العقلية التي تنمو وتتطور بالاجتهاد الخاص، والعمل العقلي المستمر عبر السنين، سواء في المدرسة أم في الحياة العامة. ولذا فهو لا يحتاج إلى استعداد أو استذكار سوى محاولة التعود على طريقة الأسئلة والإجابة، ومن التوجيهات التي لا بد منها للحصول على معدّلات مرتفعة في الاختبار ما يلي:

- اطلعي على الكتيب أو النشرة التي يصدرها المركز الوطني للقياس والتقويم.

- ليس هناك نجاح أو رسوب في الاختبار، بل سترصد لك الدرجة التي حصلت عليها بناءً على الإجابات الصحيحة؛ ولذا تقدمي إلى الامتحان بكل هدوء وثبات ودون خوف أو قلق.

- احرصى على أداء اختبارين في الصف الثاني ثانوي ومثلهما في الصف الثالث، حتى تعتادي على جو الاختبارات وتحصلي على جميع الفرص لاختيار أفضلها.
- في ليلة الامتحان احرصى على تناول وجبة خفيفة والنوم مبكراً، فأنت ستمكثين في قاعة الامتحان قرابة الأربع ساعات دون راحة ومطالبة بإنهاء الأسئلة خلال الوقت المحدد.
- توكلّي على الله تعالى وثقي به واذهبي إلى مكان الاختبار بوقت كافٍ.
- وأنت في القاعة ركزي جيداً على التوجيهات والإرشادات التي تذكرها المشرفة حول تعليمات الامتحان.
- انتبهي للوقت جيداً والإجابة التي لا تعرفينها لا تتوقفي عندها طويلاً وإنما خمّني إجابتها وواصل ما بعدها.
- إذا احترت في جواب سؤال ما فاحذفي الإجابات التي لا تتوقعينها وسيتبقى الجواب الأقرب.

ونختم بهذه الفقرة:

التحضير الجيّد وصفة النجاح

ما الفرق بين التي تحصل على درجات عالية في الامتحان والتي تحصل على درجات أقل؟ هل هو الحظ؟ الذكاء؟ أم التحضير الجيّد؟ الجواب واضح، وهو أنّ التحضير الجيّد هو الذي يجعل الطالبة تحصل على أعلى الدرجات، قد تكون الطالبة مجتهدة ولكنها لا تقوم

بالتحضير الجيد، فلا تحل الامتحانات السابقة مثلاً، أو لا تقوم بحفظ المادة بشكل جيد، وعندما يأتي وقت الامتحان لا تكون قد هضمت المادة بصورة كافية، وبالتالي تحصل على درجات أقل.

إن المذاكرة مهارة يجب أن تتعلمها الطالبة، وهناك الكثير من الكتب القيّمة التي تناقش هذه المهارة، وتعطي الطالبة خلاصة أفكار مبدعين وصلوا إلى أعلى المناصب، وكيف أنهم كانوا يقومون بالتحضير للامتحانات بشكل معيّن، وأنهم كانوا يتبعون استراتيجيات معيّنة تمنحهم الفرصة لكي يبدعوا ويحصلوا على أعلى الدرجات، وهذه الكتب متوافرة في المكتبات، وقد أدرجتُ بعض أسماء هذه الكتب في المراجع التي أضفتها في آخر الكتاب، كما أنّ صفحات الإنترنت مملوءة بالمقالات التي تساعد الطالبة على التحضير للامتحانات.

التحضير للمادة الدراسية يجب أن يبدأ قبل موسم الدراسة، فيجب على الطالبة أن تحصل على الكتب قبل بدء السنة الدراسية، ثم تقوم بتصفّحها والتعرّف على الأفكار الرئيسية فيها، ثم محاولة مناقشتها مع الأقران، وهكذا تكونين مستعدة قبل بدء العام الدراسي، وعندما يبدأ العام الدراسي وتبدأ الأستاذة بشرح المادة، فستكونين قد قطعت شوطاً طويلاً في فهم المادة، وستكونين أكثر قدرة على الاستيعاب وسيطلب الأمر منك جهداً أقل حتى تتمكني من المادة وهكذا ستكونين مستعدة أكثر وأكثر للإبداع فيها.

وهناك فكرة جديدة بالاتباع لمن يردن الحصول على درجات عالية، وتعتمد هذه الفكرة على تسجيل المعلومات التي تريد حفظها

على أشرطة كاسيت، ثم تكرار سماعها في البيت أو في السيارة، وترديد هذه المعلومات عدّة مرات سيمكن الطالبة من فهمها واستيعابها وحفظها.

معظم طالبات الجامعة يقضين أكثر من ساعتين يومياً على الطرقات ولو استغل هذا الوقت في سماع أشرطة مادة علمية فسوف تكون الفائدة عظيمة.

ختاماً نقول: لكل طالبة مجتهدة: لا تخافى لا من معدّل تراكمي ولا من أي معدّل آخر ما دام أن سلاحك هو المذاكرة والجد والاجتهاد وقبل هذا كله التوكّل على الله تعالى.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



إياك والكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المطلع على ما تكنه النفوس والضمائر، الذي أحاط علمه بكل شيء باطنه وظاهره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يرجو بها النجاة يوم يلقي ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك خيراً إلا أدننا عليه ولا شراً إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

من الصفات المذمومة، والأخلاق المكروهة، والذنوب العظيمة؛
التكبر على عباد الله.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نحذر من خلق الكبر.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَبْنِيٰ إِيَّاهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾
يَبْنِيٰ أَعْمَ الصُّلُوفِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَقْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ (لقمان).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِ فِيهِ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ" حسنه الألباني في صحيح الجامع.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الكبر.. مانع من الجنة

الكبر تقدير زائف للذات، مصحوب باحتقار الناس والترفع عليهم، والأشياء التي يكون بها الكبر كثيرة، غير أنها ليست السبب في تكبر أصحابها، فهي من نعم الله، تكون في أيدي البعض سبباً للكبر، وفي أيدي آخرين مدعاة للتواضع.

وتظهر سمات الكبر في سلوكيات مرضاه؛ إذ تحاول المتكبرة أن تتعالى بكلامها وحركاتها وسكناتها؛ لتضع نفسها في مكانة أعلى من الأخريات.

وقد تحاول المتكبرة أن تخفي تلك الصفة الذميمة إذا انكشف بعض حالها، ولكنها لا تستطيع تماماً، فإذا بصفتها تنكشف شيئاً فشيئاً في زلفات اللسان ومختلف المواقف.

وقسم العلماء الكبر إلى باطن وظاهر. فالباطن: خلق في

النفس، والظاهر: أعمال تصدر عن الجوارح، والأصل هو الخلق الذي في النفس، وهو الرضا إلى رؤية النفس فوق المتكبر عليه، وبه ينفصل الكبر عن العجب، فإنّ العجب لا يستدعي غير المعجب.

ويؤدي الكبر إلى كثير من الانحرافات مثل: رفض الحق، وازدراء الآخرين، وسوء الظن بهم، والكذب في مدح النفس، وذكرها بما فيها وما ليس فيها، وسرعة الغضب والانتقام، وحب السيطرة، والافتخار، والرياء، والمن، وردّ النصيحة، كما يخفي الكبر حياءً دفاعية، كإسقاط الأخطاء على الآخرين، وتبرير التصرفات وتصويبها على كل حال.

ونقف مع هذه الفقرة:

ذروة الكبر

ما من خلق ذميم إلا وصاحبه الكبر مضطرة إليه لتحفظ عزه، وما من خلق حميد إلا وتتنازل عنه لتحفظ كبرها، فلا يترك لها هذا الكبر خلقاً من أخلاق أهل الجنة إلا جردها إياها، ولا غرابة أن يخبرنا -صلى الله عليه وسلم- بأنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر.

إنّ شرّ أنواع الكبر ما يمنع استفادة العلم، وقبول الحق، والانقياد له. فقد تحصل المعرفة للمتكبر، ولكن لا تطاوعها نفسها على الانقياد للحق. قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ (النمل: ١٤). ومن أنواع الكبر الدعاوى والمفاخر وتزكية النفس والتباهي بالنسب، فتحترق من لها نسب شريف من ليس لها

ذلك النسب، وإن كانت أرفع منها عملاً. قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : "يقول الرجل للرجل: أنا أكرم منك وليس أحد أكرم من أحد إلا بالتقوى".

ومن السوء التكبر بالمال والولد: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف: ٣٤)، ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ (البقرة: ٢٤٧)، والتكبر بالجمال والقوة وكثرة الأتباع ونحو ذلك: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ (الزخرف: ٥١)، ﴿اتَّبِعْكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِأَدْنَى الْرَأْيِ﴾ (هود: ٢٧). فكل ما يمكن أن يعتقد كمالاً - وإن لم يكن كمالاً في نفسها - أمكن أن تتكبر به، حتى إن الفاسق ليفتخر بكثرة شربه للخمر - مثلاً - لظنه أن ذلك كمال.

ونستمع إلى رؤية الإسلام في الكبر:

رؤية الإسلام في الكبر

قال الله تعالى: ﴿سَاءَ صَرَفُ عَنَّا أَيَّتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (الأعراف: ١٤٦)، وقال سبحانه: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر: ٣٥)، وقال: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ (النحل: ٢٣).

وقال ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر» رواه مسلم. وقال أيضا: يقول الله تعالى: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني فيهما ألقيته في جهنم ولا أبالي» أخرجه مسلم عن

أبي هريرة. وقال ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر» رواه البخاري.

وذكر سفيان بن عيينة: "من كانت معصيته في شهوة فارجوا له التوبة فإن آدم - عليه السلام - عصى مشتهياً فغفر له، ومن كانت معصيته في كبر فاخشوا عليه اللعنة، فإن إبليس عصى مستكبراً فلعن".

ويستعذب العبد المؤمن طاعة الله، وترتاح لعبادته نفسه؛ إذا علم نفسه الخضوع والذل لله تعالى. قال عز وجل في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (١٥) (السجدة)، ووصف الصالحين من عباده، فقال: ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (٣٨) (فصلت)، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ، وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ (٣٠) (الأعراف).

"لماذا يتكبر الإنسان؟" عنوان فقرتنا القادمة:

لماذا يتكبر الإنسان؟

قد يكون الكبر ناتجاً عن شعور بالنقص أو شعور بالكمال، فهو في كلتا الحالتين ناتج عن إدراك خادع للذات، فإذا توافرت في يد

الشخص الأدوات التي يعبر بها عن هذا الشعور الخادع ظهر الكبر في سلوكه.

والإنسان محبٌ لنفسه بالأصالة ساع إلى تجميل ذاته وتزيينها. وتكمن مشكلة المتكبر في أنه يرى نفسه شيئاً كبيراً للغاية، وقد يعلم عن نفسه النقص في جانب من الجوانب لكنه يعتز بذلك النقص إعزازاً ينسيه مساوئه.

والمتكبر مصطلحة مع نفسها في مواطن الفخار، ولكنها متصارعة مع نفسها ومختلفة في توازنها؛ لذلك فأكثر المتكبرات سريعات الغضب لأنفسهن، لا يطقن المكوث في مكان لا يعبرن عن أنفسهن فيه، كما أن كثيرات من المتكبرات على علاقة سيئة بالمحيطين بهن.

ولا شك أن التمييز بين الشعور الباطن والتصرفات الظاهرة سيوجّهنا عند المعالجة حتى نعرف ماذا نعالج؟ فالذي يعالج هو ذلك الشعور الناشئ عن أفكار واعتقادات خاطئة، فإذا تعدّلت الأفكار تغيرت طريقة التصرف تبعاً لها.

ونختتم بسبل العلاج:

سُبُلُ الْعِلَاجِ

يبدأ علاج الكبر أولاً بالوعي بهذا الخلق، وضرورة تعديله، وقدّم القرآن العلاج لهذا المرض الخبيث: ﴿إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (غافر: ٥٦)، فإذا تغيرت نظرة المتكبرة

للمرض، وأصبحت موازينها في الحكم عليه هي موازين الإسلام،
اجتهدت للتخلص منه بخطوات العلاج العلمي والعملي.

فالعلاج العلمي هو الاستفادة من القرآن والسنة، وأن تعدل
أفكارها عن نفسها، لتكون نظرة صحيحة عن الذات: "الضعيفة
الفقيرة الذليلة الذي ما يلبث عمرها أن ينتهي في أية لحظة وما تلبث
أن تمرض بأصغر وأقل فيروس أو بكتيريا، وما يلبث أن ينقطع جهدها
بأقل مجهود أو عمل". يقول تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى
اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾ (فاطر)، ونصح الغزالي المريض
بالكبر: "أن يعنف نفسه، ويعرف ربه تعالى، ويكفيه ذلك في إزالة
الكبر؛ فإنه مهما عرف نفسه حق المعرفة، علم أنه أذل من كل ذليل،
وأقل من كل قليل، وأنه لا يليق به إلا التواضع".

وفشلت جميع الأدوية البعيدة عن الإيمان في علاج الكبر؛ لأنه
ينمو في بيئة الأثرة وحب الذات، وأما العلاج الإيماني فهو النافع فيه إذ
يأمر الإيمان بالحرص على مصلحة الآخرين والتواضع لهم وخفض
الجناح قال الله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٨).

إن الموازين الإسلامية القائمة على التفاضل بالتقوى والعمل
الصالح هي التي تمنع التكبر بالمال والنسب والعلم والجمال والقوة
وغيرها؛ فيدخل علاج الكبر في منظومة متكاملة لتربية الشخص
على التعامل بموازين الإسلام في الحياة.

ومن علاج الكبر مقاومة مظاهره السلوكية بالمواظبة على أخلاق

التواضع، والاطلاع على سير المتواضعين والتأسي بهم، وصحبة أهل التواضع والفقراء ومجالسة المساكين، وتصنع التواضع، وكسر شوكة النفس كلما كبرت.

ختاماً: نسال الله أن يبعدنا عن الكبر وسيئ الأخلاق، وأن يقربنا من التواضع وحسن الأخلاق.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الانتحار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدى، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، كانوا أشدّ الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به اقتداءً. ثم أما بعد:

ظهرت في الآونة الأخيرة حوادث الانتحار بشكل يلفت النظر إلى أن هناك خطراً يجب محاربتة.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّص الحديث عن جريمة الانتحار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝٢٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝٣٠﴾ إن تجتنبوا كبائر ما نهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ۝٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ

مِمَّا أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ (النساء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
" من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها في بطنه في نار
جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده
يتحسأه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن تردى من جبل فقتل
نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

قبل أن تقتل نفسك!

تقول الدكتورة/ هيا إبراهيم الجوهري:

لماذا نكف عن الحياة قبل أن تضطرنا الحياة إلى الكف عنها؟!
هل تصدق أن رجلاً عمره (١٠٦) أعوام يذهب من بيته إلى
عمله الذي يبعد نحو عشرة كيلو مترات ركضًا! وأنه اشترك في سباق
للجري، وقطع سبعة أميال في أقل من ساعة، هل بإمكانكم فعل ذلك
عندما تبلغون العمر نفسه أو حتى نصفه؟!

يقول الدكتور بول هوك، وهو طبيب نفسي أنه في إحدى الأمسيات
الشتوية استمع عبر المذياع إلى مقابلة مع رجل في الـ (٦٠) من عمره،

عانى معظم حياته المشكلات النفسية والعصبية، وفي الـ (٢٠) من عمره أقعده مرض القلب واعتلال الرئتين عن العمل، إضافة إلى أنه كان يعاني مرض رهاب المرتفعات (الخوف من المرتفعات)، كانت حياته عبارة عن سلسلة من القيود والمخاوف والتحذيرات، ما يجهد نفسه فتسوء حالته، استمر سنين على هذا المنوال ولم يتحسن، ووصل إلى قرار أن يفك كل تلك القيود.. وفي المساء ذهب إلى مطعم لتناول عشاءه، فرأى ملصقاً على أحد جدران المطعم يحمل صورة جبل "مونت بلان" في فرنسا، أو الجبل الأبيض، حيث تغطي الثلوج قمته طوال العام، وعندها قرر أن يقهر خوفه من المرتفعات، وأخبر جميع أصدقائه عن نيته حتى لا يتراجع فيسخرّون منه، وفعلاً بدأ ببرنامج تدريب شاق سافر بعده إلى أوروبا، وتمكّن فعليا من تسلق أعلى قمة في أوروبا، ولم يكتف بذلك، بل تمكّن من بلوغ القمة ست مرات قاهرًا بذلك عمره، ومرضه، وخوفه من المرتفعات. يقول: "مونت بلان أنقذ حياتي"، فالأمل في الحياة والإصرار عليها مكن الرجل من تنمية جسده والتحول من عاجز إلى متسلق ماهر، بعد أن تمكّن من الجري عدّة أميال والسباحة بضعة أشواط لأداء هذه المهمة .

هذه القصة جعلتني أتأمل حال كثير منا ممن نجدهم يربطون أعمارهم ونشاطهم بعمرهم الوظيفي مختلفين كثيراً من الأعدار ليبرروا عجزهم وركونهم إلى الدعة، تاركين عجلة الزمن تسيّرهم، ينتظرون متى يحين وقت التقاعد، أو يبحثون عن التقاعد المبكر لا ليبدأوا حياة جديدة يعملون فيها ما يحبّون بعيدا عما تفرضه عليهم

ظروف الوظيفة، لكن ليركنوا إلى الراحة والدعة، وانتظار أن تكفّ الحياة عنهم، وبعضهم يصاب بالأمراض النفسية من اكتئاب وانطوائية .. ويا أسفي حالة تشبه الموت (الموت البطيء).

لا أبالغ حين أقول إنَّ أغلبنا حينما يشارف على الـ (٥٠) يشعر بأنه شارف على النهاية، وأنَّ كل شيء انتهى بالنسبة له، وأنَّ الحياة لم تعد له. من منا لا يعرف وينستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في عام (١٩٤٠م)، لكن الذي لا يعرفه البعض أنه تولّى هذا المنصب أول مرة وعمره (٦٥) عاماً، وبعدما استقال من فترة رئاسته الثانية، وقد بلغ الـ (٨٠) عاد كنائب عادي في مجلس العموم البريطاني ثم فاز في دورة انتخابية أخرى، وأقام معرضاً لرسوماته ضم (٦٢) لوحة وعمره (٨٤) عاماً، وحقق العالم الفلكي جاليليو أهم اكتشافاته وهو في الـ (٦٩).

وألف فيكتور هيجو الكاتب الفرنسي كتابه "تاريخ الجريمة" الذي يُعد تحفة تاريخية وهو في الـ (٧٥)، فهم لم يكتفوا بالعمل بل أبدعوا.

يقول النبي ﷺ: «إِنَّ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبَيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنَّ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فليُفْعَلْ» رواه البخاري، الفسيلة التي تحتاج إلى سنين لتصبح نخلة وتؤتي ثمرها يعلمنا الرسول الكريم ﷺ من خلال هذا الحديث الشريف درساً من دروس الحياة بأن نشارك فيها بإيجابية حتى آخر لحظاتها.

الانتحار

في كل موسم من مواسم الامتحان المدرسي، نسمع بكثير من حوادث الانتحار بين المتخلفين من الطالبات والراسبات. ولو رُبيت التلميذة تربية دينية، لما هان عليها أن تخسر سعادتها الأخروية خسراناً مبيناً أسفاً على أن لم تتل كل حقها من السعادة الدنيوية. ولو رُبيت تربية أدبية، لما احتقرت الثمينة وازدادها، ولوّت وجهها عنها لأنها لم تقدم إليها في لفافة الشهادة المدرسية. ولو أنّ أستاذتها ملأ قلبها بنور الإيمان، ولقنتها فيما يلقنه من قواعد الدين وأحكامه: أنّ جناية المرء على نفسه أكبر إثماً عند الله، وأعظم جرماً من جنايته على غيره، لما خاطرت لدينها في آخر ساعة من ساعات حياتها، وهي الساعة التي تتيب فيها العاصية إلى ربها، وتستغفر فيها المذنبة من ذنبها.

ونستمع إلى هذه الفقرة :

انتشار الأمراض العصبية والانتحار

في تقرير رسمي خطير لوزارة الشؤون الاجتماعية السويدية، أعلنت الحكومة أنّ (٢٥٪) من سكان السويد مصابون بأمراض عصبية، وأنّ (٣٠٪) من مجموع المصروفات الطبية في السويد تُنفق على علاج الأمراض العصبية والنفسية.

وقد تضاعفت حالات انتحار النساء السويديات التي تتراوح أعمارهن بين (٢٥) إلى (٢٩) سنة، إذ زادت من (٦, ٢) حالات من كل ألف امرأة إلى (١, ١٢) حالة.

وتقول القاضية السويدية بريجيت أوف هاهو: "إنّ المرأة السويدية فجأة اكتشفت أنها اشترت وهمًا هائلًا - تقصد الحرية التي أعطيت لها - بثمن مفرع هو سعادتها الحقيقية".

ختامًا نقول: الانتحار سلوك لا يقدم عليه أهل الله وخاصته،
أهل القرآن والصلوات والطاعات والقربات.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإصلاح بين الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علام الغيوب، المطلع إلى أسرار القلوب، البصير بسرائر النيات وخفايا المطويات، يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

ما أجمل أن تكون إحدانا منا مصلحة بين الناس، تصلح بين صديقاتها المتخاصمات، تصلح بين إخوانها، تصلح بين بنات جيرانها، تصحب الإصلاح، وتكره الفرقة.

في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّ الحديث عن موضوع الإصلاح بين الناس.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٨٦)
﴿ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (٨٧)
﴿ خَلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ (٨٨) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٨٩) (آل عمران: ٨٦ - ٨٩).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أم كلثوم بنت عقبة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً قالت: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس من الكذب إلا في ثلاث: الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الإصلاح بين الناس

إنَّ الإصلاح بين الناس عبادة عظيمة .. يحبها الله سبحانه وتعالى؛ فالمصلحة هي التي تبذل جهداً ومالها وتبذله جاهها لتصبح بين المتخاصمين، قلبها من أحسن الناس قلوباً، نفسها تحب الخير، تشاق إليه، تبذله مالها ووقتها، وتقع في حرج مع هذه ومع تلك، وتحمل هموم أخواتها لتصلح بينهن.

فهنيئاً لمن وفقها الله للإصلاح بين متخاصمتين أو جارتين أو صديقتين أو شريكتين، هنيئاً لها، ثم هنيئاً لها.

قال نبيكم ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة» أي: درجة الصيام النافلة وصدقة نافلة والصلاة النافلة، فقال أبو الدرداء: "قلنا بلى يا رسول الله"، قال: «إصلاح ذات البين».

وقد أجاز الإسلام أيضاً الكذب للإصلاح بين أهل الخصومة فقال ﷺ: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول وينمي خيراً».. قال ابن بابويه: "إنَّ الله أحبُّ الكذب في الإصلاح وأبغض الصدق في الإفساد" فتنبهوا لذلك.

أمة الله، إنَّ الخلاف أمرٌ طبيعي، ولا يسلم منه أحد من البشر، خيرة البشر حصل بينهم الخلاف فكيف بغيرهم!!

فقد يكون بينك وبين أختك، أو ابنة عمك أو أحد أقاربك، أو زوجك، أو صديقتك شيء من الخلاف فهذا أمر طبيعي فلا تنزعج له، قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ (هود).

هاهم أهل قباء .. صحابة رسول الله ﷺ الذين أنزل الله فيهم قوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ مُّجِبُونَ أَنْ يَنْظَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (التوبة: ١٠٨)، هؤلاء القوم حصل بينهم خلاف، حتى رمز بعضهم بعضاً بالحجارة، فذهب إليهم النبي ليصلح بينهم!!

وهذا أبو بكر وعمر حصل بينهما شيء من الخلاف، فليس العيب الخلاف أو الخطأ، ولكن العيب هو الاستمرار والاستسلام للأخطاء!!

فعلينا أن نتحرر من ذلك بالصُّلح والمصافحة والمصالحة، والتنازل والمحبة، والأخوة حتى تعود المياه إلى مجاريها.

قال نبيك ﷺ - وتأملي لهذا الحديث - : «تُفتح أبواب الجنة يوم

الاثنين ويوم الخميس فيُغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا».

فاتقي الله، واصطلحي مع أختك، وارجعي إليها حتى تعود المياها إلى مجاريها.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

الحذر من إصلاح خطأ يؤدي إلى خطأ أكبر

من المعلوم أنّ من قواعد الشريعة تحمّل أدنى المفسدتين لدرء أعلاهما، فقد يسكت الداعي عن خطأ لئلا يؤدي الأمر إلى وقوع خطأ أعظم .

لقد سكت النبي ﷺ عن المنافقين ولم يقتلهم مع ثبوت كفرهم، وصبر على أذاهم لئلا يقول الناس محمد يقتل أصحابه خصوصاً مع خفاء أمرهم، ولم يهدم النبي ﷺ الكعبة ليبنيها على قواعد إبراهيم الخليل من أجل أنّ قريشاً كانوا حديثي عهد بجاهلية، وخشي عليه الصلاة والسلام أن لا تحتمل ذلك عقولهم، وترك البنيان على ما فيه من النقص والباب على ارتفاعه وإغلاقه عن العامة مع أنّ في ذلك نوعاً من الظلم.

وقبل ذلك نهى الله تعالى عن سب آلهة المشركين مع أنه طاعة وقربة إذا كان ذلك يؤدي إلى سب الله - عز وجل - وهو أعظم منكر. فقد يسكت الداعية عن منكر أو يؤجل الإنكار أو يغيّر الوسيلة،

إذا رأى في ذلك تلافياً لخطأ أو منكر أكبر ولا يُعد ذلك تقصيراً ولا
تخاذلاً مادام صادق النية لا يخاف في الله لومة لائم، وكان الذي منعه
مصلحة الدين لا الخور والجبن.

ومما يُلاحظ أنّ من الأسباب المؤدية إلى الوقوع في خطأ أكبر
عند إنكار خطأ ما، هو الحماس غير المنضبط بالحكمة.

ونختم بهذه الفقرة:

إقناع المخطئ

إنّ السعي لمناقشة المخطئ بغية إقناعه يؤدي إلى إزالة الحاجز
الضبابي الذي يعتري بصيرته فيعود إلى الحق وإلى طريق مستقيم،
ومن أمثلة ما ورد في السنّة بشأن هذا ما رواه الطبراني - رحمه الله
تعالى - في معجمه الكبير عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أنّ غلاماً
شاباً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا فصاح
به الناس فقال النبي ﷺ: مه. فقال رسول الله ﷺ: «أقروه، ادن، فدنا
حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: أتحبّه
لأمك؟ قال: لا، قال وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم. أتحبّه لابنتك؟
قال: لا، قال: وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم، أتحبّه لأختك؟ قال:
لا قال وكذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم، أتحبّه لعمتك؟ قال وكذلك
الناس لا يحبونه لعماتهم أتحبّه لخالتك؟ قال: لا قال وكذلك الناس
لا يحبونه لخالاتهم. فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال اللهم
كفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه». المعجم الكبير للطبراني.

ختاماً نقول: الإصلاح مهمّة نبيلة، وطاعة عظيمة، وعمل كبير، فلا تبخلن على أنفسكن في الإصلاح بين الناس، ولا تدعن الفرصة للشيطان لأن يفسد بين الناس وأنتن غافلات عن الإصلاح.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



خطر التنصير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عز و اقتدر، وعلا وقهر، لا محيد عنه ولا مفر، أحمده سبحانه وأشكره وقد تأذن بالزيادة من شكر، وأتوب إليه وأستغفره يقبل توبة عبده إذا أناب واستغفر، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأطهار الأخيار وأصحابه السادة الغرر، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليمًا كثيرًا ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر. ثم أما بعد: ساهمت القنوات الفضائية، وإذاعات الراديو في انتشار الغث والسمين، والطيب والخبيث، والصالح والفاقد؛ لذا كان لزاماً علينا التنبيه عما يدور من مفاقد، وخصوصاً ما يتعلق في أمر العقيدة والدين؛ فهاهم يدخلون الصليب والتنصير في ألعاب الأطفال، والبلايستيشن والأفلام وغيرها. ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن خطر التنصير.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعَبَدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۗ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۗ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۗ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا

شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ (الحج).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
" عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في
الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة،
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: مَنْ هُوَ؟ قال: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ،
وقال: وَلَوْ شِئْتَ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ لِمَشْهُدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ يَغْبِرُّ
مِنْهُ وَجْهَهُ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ، وَلَوْ عَمَّرَ عَمْرَ نُوْحٍ " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

خطر التنصير

يقول الله - عز وجل - في كتابه المكنون: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ
حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾
(الأنفال).

إنَّ معاول التنصير الهدامة اتجهت منذ زمان بعيد إلى الإسلام
محاولة تدميره وهز أركانه، واستخدمت لذلك شتى الوسائل والطرق
والأساليب للوصول إلى أهدافها الخبيثة المسمومة.

تنتشر الجماعات المسيحية في بلدان كثيرة، وتعد هذه الحركات

أنَّ الدَّ أعدائها هو الإسلام، فهو بمثابة السور المانع، والحاجز المتين الذي لا تستطيع اختراقه، فما إن يدخل الإسلام بلدًا حتى ينقطع رجاء المنصّرين في نشر المسيحية فيه بكل هدوء.

تهاجم قوافل المنصّرين المدعومين من جهات غربية متعدّدة المسلمين مستخدمة عدّة أشكال، ومتسترة بعدّة صبغات؛ كالجمعيات الخيرية لرعاية اليتامى، والمستشفيات، وإقامة الأنشطة الثقافية، والمكتبات وغيرها.

والهدف الخفي هو إخراج المسلم من دينه الذي هو عصمة أمره، ليصبح لعبة تافهة في أيديهم يسيطرون عليه روحياً وثقافياً وحضارياً؛ ولكن يأبى الله تعالى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

ونقف مع هذه الفقرة :

النصارى في التاريخ الإسلامي

لما ظهر الإسلام وتوسّعت الفتوحات في عهد الرسول صلّى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، كان النصارى قسمين:

الأول: الغالبية منهم دخلت الإسلام:

طوعاً أو كرهاً، وهم نصارى الجزيرة العربية والعراق والشام وفلسطين، ومصر وإفريقيا، وكذلك النصارى من أهل فارس وما حولها من بلاد الشرق، وكان النصارى أكثر قبولاً للإسلام من اليهود والمجوس والوثنيين.

الثاني: البقية الذين لم يدخلوا الإسلام وهم على حالين:

أ- نصارى لم تصلهم الفتوحات الإسلامية، وهم نصارى أوروبا (عدا الأندلس وشرق أوروبا)، وهؤلاء مركزهم روما، ومنهم انطلقت الهجمات النصرانية على المسلمين في الشام ومصر وإفريقيا أيام الحروب الصليبية وما قبلها وما بعدها، إلى عهد ما يسمّى بـ (الاحتلال الحديث) المسمّى بالاستعمار، بل وحتى اليوم.

ب- النصارى الذين بقوا على نصرانيتهم داخل الدولة الإسلامية (أهل الذمة) أو تحت الرق، وكان لهؤلاء دور كبير في الكيد للإسلام والمسلمين، وكثيراً ما يتضامنون مع اليهود سرّاً في ذلك، كما حصل في مقتل عمر - رضي الله عنه - والفتن التي تلت ذلك، كما أنّ هؤلاء قاموا بجهد كبير في بثّ المعتقدات والشبهات والفلسفات الدخيلة على العقيدة الإسلامية، والتي أسفرت عنها الفرق الكلامية كالقدرية، والجهمية، والمعتزلة، والفرق الباطنية: كالرافضة، والإسماعيلية، والحلولية، والاتحادية والاتجاهات الفلسفية، والطرق الصوفية، وكل هذه الفرق والمذاهب أثر النصرانية فيها جلي واضح. وللنصارى في العصر الحديث أثر كبير في غزو المسلمين عسكرياً وسياسياً، وفكرياً، وأخلاقياً، واقتصادياً.

"التنصير باسم التبشير" هو عنوان فقرتنا القادمة:

التنصير باسم التبشير

التنصير حركة دينية سياسية تدميرية، بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول

العالم الثالث بعامة، وبين المسلمين بخاصة، بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب.

وهو دعوة جادة لتنصير المسلمين وغيرهم، وإدخالهم في عداد الأمم النصرانية، وضمن نفوذهم السياسي بل والجغرافي.
أسماءه: أطلقت على هذا النوع من النشاط التسميات الآتية:
التنصير، التبشير (كما يسمونه كذباً وزوراً) الاستشراق، التكريز.

وقد جاء في الكتاب الذي يقُدِّسه النصارى إطلاق تسمية عملهم بالتكريز وبالْبشارة.

شعارهم: يتظاهر المنصرون بالدعوة إلى إنقاذ الأمم من الهلاك والشقاء على يد المسيح الفادي عليه السلام، ومع أن الديانة التي جاء بها نبي الله عيسى عليه السلام لم تكن عالمية - كما سيأتي إيضاحه - إلا أن المنتسبين إلى المسيح - وخاصة ذلك العدو اللدود للمسيحية الحقّة، وهو بولس ومن سار على طريقته - خالفوا هذا المبدأ، ونادوا بها عالمية، ويقصدون بذلك السيطرة على العالم، وإعلاء الوثنية، وحين أخفقوا في تحقيق ما كانوا يحلمون به من السيطرة على العالم، الذي يُراد به في الظاهر إنقاذ البشر، والخلّاص على يد المسيح - كما يزعمون - ولكن يراد به في الباطن تحقيق ما عجزوا عنه بالوسائل الحربية، فاهتموا بالتبشير اهتماماً بالغاً، وأنشؤوا المدارس على اختلافها؛ لتخريج جحافل التنصير في مختلف

بلدان العالم، وأتبعوا ذلك بطباعة كتبهم المملوءة بالدس والغزو، كما اهتموا بالمساعدات المادية، تدعمهم في كل جهودهم الدول الطامعة مثل أمريكا وفرنسا وبريطانيا وغيرهم من دول الغرب، وقد وجهوا جلَّ اهتمامهم إلى الدول الإسلامية ذات الكثافة السكانية، مثل مصر وإندونيسيا وغيرها من البلدان التي توجد بها أعداد من النصاري، كانوا قلة فأصبحوا كثرة، يشكّلون رأس الحربة ضد المسلمين، والعيون الساهرة لتدعيم قواعد النصرانية، وبثها بين عوام المسلمين تحت عدة أفتعة. ومما يُذكر أنّ أول من اخترع فكرة التنصير هو الملك لويس التاسع، الذي اعتقل في مدينة المنصورة في أثناء هزيمته في الحملة الصليبية السابقة، وخلوته هذه في معتقله بالمنصورة أتاحت له فرصة هادئة ليفكر بعمق في السياسة التي كان أجدر بالغرب أن يتبعها إزاء المسلمين، وقد أنهى به التفكير إلى تلك الآراء والمآخذ التي أفضى بها إلى إخوانه المخلصين في أثناء رحلته إلى عكا مقلعاً إليها من دمياط وقد نجحت هذه الخطة، ولم يفتن إليها المسلمون إلا متأخرين، ولم يعد غرض المنصّرين أو المبشّرين - ومن يقف وراءهم من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية - خافياً على أحد، فلقد أصبح الغزو الفكري لبلاد المسلمين موضع مؤتمرات غربية علنية وسريّة، ومحل مفاوضات، يدرسون أقرب الآراء إلى إنجاح الحملات التنصيرية، ويخططون لاقتحام البلدان التي يريدونها مسرّحاً لنشر نشاطهم ونفوذهم دون أي خوف من جهة المسلمين، وقد أعلنتها صراحة في مئات النصوص.

طريق الضالين في فقرتنا القادمة :

نعوذ بالله من طريق "الضالين" النصارى

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - عن أصناف الكفرة الضلال:
"المثلثة، أمّة الضلال، وعباد الصليب، الذين سبّوا الله الخالق مسبّة
ما سبّه إياهم أحد من البشر، ولم يقرّوا بأنه الواحد الأحد، الفرد
الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ولم يجعلوه أكبر
من كل شيء، بل قالوا فيه ما: ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ
وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ (مريم). فقل ما شئت في طائفة
أصل عقيدتها: أنّ الله ثالث ثلاثة، وأنّ مريم صاحبتة، وأنّ المسيح
ابنه، وأنه نزل عن كرسي عظمته والتحم ببطن الصاحبة، وجرى له
ما جرى إلى أن قتل ومات، ودفن، فدينها: عبادة الصليبان، ودعاء
الصور المنقوشة بالأحمر، والأصفر في الحيطان، يقولون في دعائهم:
يا والدة الإله ارزقينا، واغفري لنا وارحمينا! فدينهم: شرب الخمر،
وأكل الخنزير، وترك الختان، والتعبّد بالنجاسات، واستباحة كل
خبث من الفيل إلى البعوضة، والحلال ما حلله "القس" والحرام ما
حرّمه، والدين ما شرعه، وهو الذي يغفر لهم الذنوب، وينجيهم من
عذاب السعير".

نختم بهذه الفقرة :

الإسلام هو الحقُّ

دخل يهودي ومسيحي ومسلم على أحد الملوك فسألهم الملك: ما
سبب دخولكم الجنة؟ فقام اليهودي، وقال: سبب دخولي الجنة، هو

الإيمان بموسى عليه السلام لأنّ الإيمان به سبب دخول الجنة.
وقال المسيحي: سبب دخولي الجنة هو الإيمان بعيسى - عليه السلام -.

وقال المسلم: سبب دخولي الجنة الإيمان بكل الأنبياء عليهم السلام، فإنّ كان اليهود يرون أنهم يدخلون الجنة لإيمانهم بموسى عليه السلام، فتحن نؤمن بموسى عليه السلام، وإنّ كان المسيحيون يرون أنهم يدخلون الجنة لإيمانهم بعيسى عليه السلام فتحن نؤمن بعيسى عليه السلام، فإنّ كان سبب دخول الجنة الإيمان بمحمد ﷺ فتحن سندخل الجنة ولا يدخلها اليهود والنصارى لأنهم لا يؤمنون به.

ختاماً نقول: خطر التنصير لا يمكن إغفاله؛ لأنّ أعداء الإسلام لا ينشرون خبث معتقدتهم، وكفرهم بل يزيّنونه بالكذب والخرافات والأساطير، فالحمد لله على نعمة الإسلام، والحمد لله على طهارة الإسلام، والحمد لله على عدل الإسلام.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار طريق الرّشاد، أحمده سبحانه وأشكره، وهو
للطاعين بالمرصاد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن
سيدنا محمداً عبده ورسوله شفيع الموحدين يوم التناد، اللهم صلّ وسلّم
وبارك على عبدك ورسولك محمّد وعلى آله وأصحابه أعظم البشر، وأكمل
الخلق، خاتم المرسلين، نبينا محمد ﷺ. ومن ثم أما بعد:

هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا

أن نخصّص الحديث عن نبينا محمّد ﷺ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ
أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يَعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ (الفتح: ٢٩).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله :
«لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا:
عبد الله ورسوله» رواه البخاري.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية :

أسس عقيدة غيرت مجرى التاريخ

يقول مارسيل بوازار: "لم يكن محمد ﷺ على الصعيد التاريخي
مبشراً بدين وحسب، بل كان كذلك مؤسس سياسة غيرت مجرى
التاريخ، وأثرت في تطوّر انتشار الإسلام فيما بعد على أوسع نطاق".
وقال أيضاً: "منذ استقر النبي محمد ﷺ في المدينة، غدت
حياته جزءاً لا ينفصل من التاريخ الإسلامي. فقد نقلت إلينا أفعاله
وتصرّفاته في أدق تفاصيلها.. ولما كان منظماً شديد الحيوية، فقد
أثبت نضالية في الدفاع عن المجتمع الإسلامي الجنيني، وفي بث
الدعوة.. وعلى الرغم من قتاليته ومنافحته، فقد كان يعفو عند
المقدرة، لكنه لم يكن يلين أو يتسامح مع أعداء الدين. ويبدو أنّ مزايا
النبي الثلاثة، الورع والقتالية والعفو عند المقدرة قد طبعت المجتمع
الإسلامي في إبان قيامه وجسّدت المناخ الروحي للإسلام.. كما يظهر
التاريخ الرسول ﷺ قائداً عظيماً قلبه مليء بالرأفة، يصوره كذلك
رجل دولة صريحاً قوي الشكيمة له سياسته الحكيمة التي تتعامل مع

الجميع على قدم المساواة، وتعطي كل صاحب حق حقه. ولقد استطاع بدبلوماسيته ونزاهته أن ينتزع الاعتراف بالجماعة الإسلامية عن طريق المعاهدات، في الوقت الذي كان النصر العسكري قد بدأ يحالفه. وإذا تذكرنا أخيراً على الصعيد النفسي، هشاشة السلطان الذي كان يتمتع به زعيم من زعماء العرب، والفضائل التي كان أفراد المجتمع يطالبونه بالتحلي بها، استطعنا أن نستخلص أنه لا بد أن يكون محمد ﷺ الذي عرف كيف ينتزع رضا أوسع الجماهير به إنساناً فوق مستوى البشر حقاً، وأنه لا بد أن يكون نبياً حقيقياً من أنبياء الله."

قال كذلك: "لقد كان محمد ﷺ نبياً لا مصلحاً اجتماعياً. وأحدث رسالته في المجتمع العربي القائم آنذاك، تغييرات أساسية ما تزال آثارها ماثلة في المجتمع الإسلامي المعاصر".

ونستمع إلى هذه الفقرة:

النبى ﷺ والمرأة

لقد رغب النبي ﷺ الأزواج في النفقة على أزواجهن، فقال عليه الصلاة والسلام: «إنك لن تتفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعله في امرأتك» متفق عليه.

بل إن النبي ﷺ جعل النفقة على الأسرة من أفضل نفقات الرجل، فقال ﷺ: «أفضل دينار: دينار ينفقه الرجل على عياله» رواه مسلم.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الرجل إذا سقى امرأته من السماء أجر» رواه الإمام أحمد.

وقد سمع هذا الحديث العرباض بن سارية - رضي الله عنه - ،
فسارع إلى الماء، ثم أتى زوجته فسقاها، وحدثها بما سمع من رسول
الله ﷺ .

هكذا علم النبي ﷺ أصحابه حسن عشرة النساء والعطف عليهن
والشفقة بهن، وإيصال أنواع الخير لهن والنفقة عليهن بالمعروف.
وبيّن النبي ﷺ أن حسن عشرة النساء دليل على نبل نفس
الرجل وكريم طباعه، فقال عليه الصلاة والسلام: «خياركم خياركم
لنسائهم» رواه الإمام أحمد، ونهى النبي ﷺ عن بغض الرجل زوجته،
فقال عليه الصلاة والسلام: «لا يفرك مؤمن مؤمنة - أي لا يبغضها
- إن كره منها خلقاً، رضي منها آخر» رواه مسلم.

وهكذا كان النبي ﷺ يأمر الرجال بالبحث عن الإيجابيات
والسلوكيات الحميدة في المرأة، والتغافل عن الهفوات والسلبيات؛
لأنّ البحث في السلوك السلبي والوقوف عنده طويلاً يؤدي إلى النفور
والبغض بين الزوجين.

ونهى النبي ﷺ عن ضرب النساء، فقال عليه الصلاة والسلام:
«لا تضربوا إماء الله» رواه أبو داود.

وتوعّد الذي يؤذون النساء فقال ﷺ: «اللهم إني أخرج حق
الضعيفين: اليتيم والمرأة» رواه الإمام أحمد. والمعنى: أنّ ظلم هذين
الصنفين لا يحلّه الله، بل هو معرّض للحرّج والعقوبة في الدنيا
والآخرة.

احتضار الرسول ﷺ

لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ
عَشِيَّةَ قَيْلٍ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثم دعاها، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحَكَتْ، قالت: فسألته عن ذلك، فقالت: سارني النبي ﷺ، فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه؛ فضحكت!! وقالت: كان رسول الله يقول - وهو صحيح - : "إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيِّرُ"، فلما نزل به ورأسه على فخذي، غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره ثم قال: "اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى" قلت: إذا لا يختارنا. وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح.

قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي ﷺ.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مُسْنَدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ بَصْرَهُ فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به، فما رأيت رسول الله استن استناناً قطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رَفَعَ يَدَهُ، أَوْ إِصْبَعَهُ، ثم قال: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا»، ثم قضى، وكانت تقول: مات بين خافتي وذافتي.

وكانت عائشة - رضي الله عنها - تقول: إن رسول الله لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال: "هريقوا عليّ من سبّ قَرَبٍ لم تحلل أوكيتهنّ لعلّي أعهّد إلى الناس"، فأجلسناه في مخضّب لحفصّة زوج النبي ﷺ، ثم طفقنا نضب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلت.

قالت: ثم خرج على الناس فصلّى بهم وخطبهم. وقالت أيضاً: لما نزل برسول الله طفق خميصة له على وجهه، فإذا اغتمّ كشفها عن وجهه، وهو كذلك يقول: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذرو ما صنعوا.

ختاماً نقول: سيرة النبي ﷺ بحرٌ لا ساحل له، فلنراجع سيرته، ونقتبس من نور سنته، ولنمشي على منهاجه ﷺ. "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الجرأة في مواجهة الجمهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على سوابق إنعامه وسوائف آلائه، أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأتمه وأشمله، وأشهد أن لا إله إلا الله اعتقاداً لربوبيته وإذعاناً لجلاله وعظمته وصمديته، وأشهد أن نبينا وسيداً محمداً عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار المجتبي من بريته، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة متضاعفة دائمة إلى يوم الدين. أما بعد:

مواجهة الجمهور جرأة تتطلب إقداماً، ليست مستحيلة ولا صعبة بل هي أهون من ذلك بكثير.

في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّص الحديث عن موضوع مواجهة الجمهور.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً سُبْحٰنَهُۥٓ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِوٰنٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضٰى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِنَا ءَايَةٌ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنَرْضٰى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرٰى حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ

قُلْ إِنَّكَ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا، أو إن بعض البيان لسحر» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أهمية مواجهة الجمهور

لمواجهة الجمهور أهمية كبيرة فهي الوسيلة الأولى التي يمكن أن نستخدمها لإيصال ما نريد إيصاله للآخرين، ولا تعد الوسائل الحديثة والمبتكرة للتواصل مع الغير مغنية عنه، وإنما هي وسائل مساعدة ينبغي الاستفادة منها واستغلالها. وقد استخدم أسلوب الإلقاء أفضل البشر وهم الرسل وعلى رأسهم نبينا محمد ﷺ ودخل الناس بسبب ذلك في دين الله أفواجا، وكذلك استخدمه خلفاء رسولنا وكثير من أصحابه رضي الله عنهم، بل لا يقتصر أمر الاستفادة من مهارة الإلقاء على من سبق ذكرهم، حيث استفاد منها الرؤساء والزعماء من كل جنس ولون، وكانت وسيلتهم في كسب قلوب اتباعهم

والتفافهم حولهم، ويمكننا أن نقول جازمين إنه ما من زعيم أو قائد برز اسمه واشتهر ذكره إلا وله في فنّ الإلقاء والخطابة نصيب وافر إلا ما ندر.

ونقف مع " مفهوم الإلقاء الناجح " :

مفهوم الإلقاء الناجح وخطواته

الإلقاء الناجح عبارة عن قيام المُلقّي بنقل بعض من معلوماته ومشاعره وأحاسيسه عن طريق الكلام إلى المُلقَى إليه، مستخدماً في ذلك ما يمكن استخدامه من أجزاء جسده ونبرات صوته.

ومن خطوات الوصول للإلقاء الناجح:

أولاً: اختيار الموضوع المناسب: وهذه إحدى أهم الخطوات التي لا بد من الاهتمام بها وإيلائها فائق العناية؛ وذلك لأنّ بقية الخطوات مبنية عليها ومتفرّعة عنها، فمهما كانت درجة جودة الإلقاء فلن يكون له كبير فائدة وأهمية، إذا كان الموضوع الذي يتكلم عنه غير مناسب للكلام عنه أو كان موضوعاً لا قيمة له.

ولكي يكون الموضوع مناسباً، لا بد من توفر أمور فيه من أهمها :

- ١- أن يكون الموضوع مناسباً للزمان الذي يُلقى فيه
- ٢- أن يكون الموضوع مناسباً للمكان الذي يُلقى فيه
- ٣- أن يكون الموضوع مناسباً للأشخاص الذي يُلقى إليهم
- ٤- أن يكون الموضوع مما يحتاج السامعون إلى الكلام عنه

٥- أن لا يكرر الموضوع بأسلوب واحد.

ثانياً: التحضير الجيد للموضوع: حيث يقرأ عنه ويحفظ أدلته أو يكتبها وأن يعرف معانيها، وكذلك أن يتقن قراءة الآيات والأحاديث والأسماء والأماكن التي سترد في موضوعه. ومن الأخطاء الشائعة المستهجنة الكلام على بعض الآيات أو الأحاديث من غير الرجوع إلى الكتب المعتمدة في بيان معانيها ودلالاتها، بحيث يقتصر بعضهم على فهمه الشخصي المتبادر من لفظ النص الشرعي، وقد يكون هذا الفهم مغايراً لمدلول الآية أو الحديث، وفي هذا من الخطورة والقول على الله بلا علم ما لا يخفى.

ثالثاً: ممارسة الإلقاء تدريجياً: ويقتضي التدرُّج أن يبدأ الشخص بعد تحضيره للموضوع بإلقاءه بصوت مرتفع في مكان خالٍ، ويتخيل أن أمامه جمعٌ من الناس ويكرر ذلك، ثم يقوم بعد فترة من ذلك بإلقاءه أمام جمع من الصغار مثلاً أو أمام أناس لا يتحرَّج منهم، ثم يقوم بعد ذلك بفترة من الزمن بإلقاء ذلك الموضوع في مسجد يرتاده بعض من لا يشعر بالحرص أمامهم، كبعض العمال أو أمام طلاب فصل في الابتدائي، ثم بعد ذلك يقوم بإلقاءه في مسجد أكبر وفيه من يشعر بالحرص منهم ولكن عددهم قليل وهكذا يتدرَّج في المساجد والأماكن ويكثر من تكرار ذلك، إلى أن تتكوَّن لديه ملكة يزول معها أي حرج من الإلقاء، وهذا يحصل عادة بعد زمن ليس بالطويل، وكلما ازداد الشخص ممارسة ازدادت ملكته وقدرته وخبرته، إلى

أن يصير الإلقاء سجية لا يتكلفها ويمكنه القيام بها في أي وقت وأي مكان.

أن يكون للكلمة أو الخطبة أهداف يريد المتكلم وصول المستمعين إليها، وهذا من أهم الأمور بحيث يكون للكلمة هدف أو أكثر يراد تحقيقها وإفادة السامعين بها، لا أن تكون الكلمة لمجرد تفريغ العواطف والأحاسيس، من غير أن يكون لها فائدة للمستمعين، ولا أن يكون لهم يد في إيقاعها أو منعها. فالحديث إلى الناس مثلاً عن أمر لا يقوم به إلا الحاكم أو المسئول ليس مجدياً غالباً ولا مفيداً، بل إنه من الممكن أن يسبب الضرر للملقي أو غيره من غير فائدة تذكر لا للسامع ولا لغيره، ويمكن إيصال ما يراد إيصاله إلى المسئول بطرق أخرى أكثر مناسبة وأقوى فاعلية من غير مفسدة. وتجب العناية بتحديد أهداف الكلمة والسعي لتحقيقها من خلال ما يلقي، وإلا فقد الكلام أمراً أساسياً لن يكون لما يُذكر بعده كبير فائدة غالباً.

ونختم بهذه الفقرة:

خطوات الإخراج الفعلي للموضوع

١- الأداء الصوتي الجيد: بأن لا يكون الصوت ضعيفاً لا يكاد يُسمع، ولا قوياً جداً يؤدي السامعين ولكن بين ذلك، وأن لا يكون الصوت بطيئاً يجلب الكسل والنوم ولا سريعاً جداً لا يكاد يُفهم بل بينهما. ومن المفيد والنافع تنويع الأداء الصوتي، فلا يكون على وتيرة صوتية واحدة، بل يخلط في أدائه بين رفع الصوت وخفضه وبين

السرعة والبطء، جاعلاً ذلك يأتي بشكل متجانس وسلس ومن غير رفع مزعج ولا خفض لا يُسمع.

٢- استخدام التعبيرات المرئية في أثناء الإلقاء: وذلك عن طريق استخدام العينين واليدين وتعبيرات الوجه والاتفات يمينا وشمالاً. وقد ورد أنّ النبي ﷺ "كان إذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساكم" رواه مسلم. وفي رواية البيهقي: "وكان إذا ذكر الساعة علا صوته واحمرّت وجنتاه واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صباحكم مساكم".

فالعينان من أهم وسائل الاتصال مع الآخرين، وهما أدواتان لإيصال المشاعر والأحاسيس والمعاني التي ربما تعجز عنها الكلمات، ولذا فإنّ النظر إلى المستمعين أمر مهم في أثناء الإلقاء. ويستعين بالاتفات يمينا وشمالاً لكي يشمل المكان وحاضريه بنظره المعبر عن الاهتمام والعناية. واليدان يستخدمهما للدلالة والتأكيد على المعاني التي يتحدث عنها.

ويستخدم أيضاً تعبيرات الوجه بما يناسب الكلام الذي يقوله فلها دلالاتها المعروفة.

وينبغي أن يتدرّج في استخدام هذه التعبيرات حتى يتقنها وتكون أمراً عادياً يأتي بلا تكلف؛ لأنّ التكلف في أداء أي أمر غير مرغوب.

٣- أن يكون عرض الموضوع بطريقة الإلقاء لا القراءة: لأنّ ذلك يؤثر تأثيراً أكبر ويجذب السامعين إلى المُلقّي ، ولأنّ في ذلك

استخداماً لجوارح مهمّة في أثناء الإلقاء وهي العينان واليدان والتي لا يتيسر استخدامها في أثناء القراءة. واكتساب هذه المهارة يأتي بالتدرُّج كما سبق.

٤- عرض الموضوع بتسلسل مناسب: وذلك بأن يبدأ بمقدمة مناسبة ثم ينتقل إلى عناصر الموضوع حتى يستوفيهما ثم يختم بالخاتمة. ومن الخطأ أن يتكلم في موضوع ثم يتخبّط في التنقل بين عناصره بطريقة غير جيدة، كأن يتحدث عن الهجرة مثلاً ثم يتكلم عن آخرها ثم أولها ثم وسطها ثم أولها، فالمطلوب ترتيب الأفكار وتسلسلها حسب وقوعها أو حسب ارتباط كل عنصر بما يليه.

٥- الاقتصار على موضوع واحد ما أمكن: وذلك لكي يستوفي الموضوع ولئلا يشتت انتباه السامعين ومشاعرهم بتعدّد الموضوعات، ولكي لا ينسي بعضها بعضاً. وهذا هو الأصل الذي ينبغي انتهاجه إلاّ إن كانت هناك حاجة لتعدّد الموضوعات، كأن تكون مناسبة لتعدّد فيها الأحداث أو ما شابه ذلك. وإذا كان المتكلم سيتكلم عن أكثر من موضوع؛ فالأفضل أن يجعل بين تلك الموضوعات رابطاً أو أكثر ينتقل بينها من خلاله.

٦- الحرص على الاختصار: فالاختصار غير المخل مطلب مهم، ومنهج ينبغي أن يسير عليه كل خطيب وداعية، وهو الأصل الذي يجدر بكل متكلم أن ينهجه، إلاّ أن تكون هناك حاجة ماسة إلى الإطالة في أحيان قليلة فلا بأس، ومعلوم حديث النبي صلّى الله عليه وسلم الذي أنثي فيه على قصر الخطبة، وعدّ ذلك دليلاً على فقه الخطيب.

وأسباب تفضيل الاختصار كثيرة منها: عدم الإملال والإثقال لأنّ الكلام الطويل يمل غالباً، ولئلا ينسي الكلام بعضه بعضاً جراء الإطالة، ولأنّ في الناس من هو منشغل أو مريض أو متعب ويشق عليه طول الخطبة ولغير ذلك.

ختاماً نقول: الإلقاء ومواجهة الجمهور أمرٌ سهل ويسير ولكن فائدته عظيمة وكبيرة، فلا تدعي فرصة الإلقاء عبر المنبر الإذاعي تفوتك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العام الهجري الجديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مقدر الموت على عباده، فجعله للمسلمين وسيلة إلى لقاءه، ومدخلًا لهم في دار إحسانه وحسن جزائه. ولا نعبد إلا إياه، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله الذي اصطفاه على سائر خلقه واجتباها، ولقد خيّرهُ سبحانه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختر ما عند الله وارتضاه، فنقله إلى الرفيق الأعلى، وجعل أعلى الفردوس مثواه. صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه الثقات الهداة، وسلم تسليمًا كثيرًا، وأدام ذلك بمدد لا يدرك منتهاه. ثم أما بعد:

هل هي صفحة عام جديد تزخرف، وها هي صفحة عام ماضٍ تطوى، لتطوى معها صحائف لأعمال، ويكتب فيها أعمار لأجيال، وأكفان لأشخاص.

في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن العام الهجري الجديد.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا
إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿١٢٦﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا
لبستُم، وإذا توضأتم، فابدؤوا بأيامنكم" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

العام الهجري الجديد

في سنة ست عشرة من الهجرة، كان ذلك القرار الميمون
بمرسوم عمري طاهر، يحكي طهارة ذلك الجيل الذي رباه النبي،
فها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يصدر أمراً
أن يتعامل المسلمون بالتاريخ الهجري ويتركوا ما سواه من التاريخ،
فغدا التاريخ الهجري هو التاريخ المقدم عند المسلمين، يردون إليه
ويصدرون عنه.

أختي المسلمة: وها نحن نقدم الخطى لنعبر عتبات عام منصرم
لندخل عاماً جديداً.

وما أعظم أن تدرك المسلمة عظمة هذا التاريخ، ولكن هل يكفي هذا، وقد انفرط عقد النظام؟!!

أختي: كم هو مؤلم أن لا يتجاوز نظر المسلمة موضع قدميها، فهذه هي جماعات المسلمين أفرادًا ووزرافات يحتفلون بميلاد عام هجري جديد، وهم إذ يحتفلون بذلك نسوا بأمر من أخذوا في احتفالهم هذا؟ هل كان ذلك بأمر من الله تعالى في كتابه العزيز؟ أم بأمر رسوله؟ أم هم مقتدون بصحابة النبي؟! إنه لمن الخطأ الواضح أن يقدم المسلمون على فعل ليس له أصل من كتاب ولا سنة، وهذا النبي ﷺ يأمره الله تعالى أن لا يتجاوز وحيه: ﴿أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٦) (الأنعام)، وقد أمر النبي أمته بالاتباع ونهاها عن الإحداث وإن من أحدث حدثًا في الدين فهو مردود عليه: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري.

أختي في الله: ألا أدلك على خير من ذلك كله، وهو خير لك في معاشك ومعادك، فسأنضح عليك من طيب النصح، فهل من طالبة لأريج المسك ونفحات العطر؟!!

أختي: هل تذكرت نعمة الإسلام؟ التي فاقت كل نعمة وما أعظمه من ميلاد يوم أن بعث الله نبيه بدين الإسلام، فأخرج العباد من الظلام إلى النور ومن الضلال إلى الهدى، قال الإمام ابن رجب: "رحم الله عباده بإرسال محمد فأنقذهم من الضلال كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧) (الأنبياء)، ولهذا

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الحديد: ٢١)، فمن حصل لها نصيب من دين الإسلام فقد حصل له الفضل العظيم، وقد عظمت عليها نعمة الله، فما أحوجها إلى القيام بشكر هذه النعمة وسؤاله دوامها والثبات عليها إلى الممات والموت عليها فبذلك تتم النعمة".

كم يمر العام الهجري على المسلمين والمسلمات وأكثرهم لا يتذكر هذه النعمة الجليلة، ولا يلتفت إليها إلا إذا مرّ عليه رأس العام الهجري الجديد، فلا يتذكر ذلك إلا تذكر الغافلين، فما أعظمها من مصيبة.

ونقف مع هذه الفقرة:

هل خطر ببالك؟

فاذكر مصابك بالنبى محمد العام الهجري الجديد هل خطر ببالك ذلك المصاب العظيم الذي زلزل المدينة الطاهرة يوم حدوثه؟ وهو موت النبي كم وكم من المسلمين لا ينتبهون لذلك، وهو الحدث الذي أذن بأول شرط من أشراط الساعة، نعم لقد ترك النبي لنا كتاب الله تعالى وسنته الطاهرة، ولكن فقده له وقعه الخاص على النفوس، هذا أبو الجوزاء يقول: "كان الرجل من أهل المدينة إذا أصابته مصيبة جاء أخوه فصافحه ويقول: يا عبدالله ثق بالله فإن رسول الله أسوة حسنة".

اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بأن المرء غير مخلد
واصبر كما صبر الكرام فإنها
نوب تتوب اليوم تكشف في غد
وإذا أتتك مصيبة تشجى بها
فاذكر مصابك بالنبى محمد

أختي: كم تمر على المسلمة الأعوام والحال هي هي!! لا يتغير
ولا يتبدل عما هو فيه من غفلة وقسوة في القلب ومعاص بلغت عنان
السماء، وأمر الرحمن معطلة وأوامر الشيطان تنفذ انشغل الناس
بالمعاصي، فإذا كان العام الهجري الجديد، قالوا: هذا هو العام
الجديد، ولكن

أختي الطالبة: أين الجديد من أفعالِك؟ أين الجديد من
أقوالِك؟ ألا يوجد قلب ناهٍ يفكر فيما مضى من العمر وانصرم من
الساعات؟! قال الإمام ابن رجب: "العجب ممن عرف ربه ثم عصاه
وعرف الشيطان ثم أطاعه: ﴿أَفَنَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي
وَهُم لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (الكهف: ٥٠). لما أهبط آدم إلى
الأرض وَعَدَّ الْعُودَ إِلَى الْجَنَّةِ هُوَ وَمَن آمَنَ مِن ذُرِّيَّتِهِ وَاتَّبَعَ الرِّسْلَ:
﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ إِمَامًا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا
خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٣٥) (الأعراف).

المؤمنون في دار الدنيا في سفر جهاد يجاهدون فيه النفوس

والهوى، فإذا انقضى سفر الجهاد عادوا إلى وطنهم الأول الذي كانوا فيه في صلب أبيهم، تكفل الله للمجاهد في سبيله أن يرده إلى وطنه بما نال من أجر أو غنيمة".

ونختتم بهذه الفقرة:

مع بداية العام الهجري

أختي في الله: ها هي الأرض تعجُّ بالمعاصي والذنوب وتجأر إلى الله من ذلك، وقد غاب عن القلوب الرقيب والمذكّر، فكانت المصائب والويلات التي تجرّع المسلم مرارتها، زلازل فيضانات ومجاعات وحروب وكسوف بين الحين والآخر، فلا أحد يرعوي ولا مقلع عن الهوى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم). قال مجاهد: "أما والله ما هو بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر".

أختي: بلاء في بلاء وتمر السنون والشورور في ازدياد، قال مجاهد: "إن البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا اشتدت السنة وأمسك المطر وتقول: هذا بشؤم معصية ابن آدم"، وقال عكرمة: "دواب الأرض وهوامها حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني آدم"، وقال بعض الصالحين وقد شكا إليه الناس بلاءً وقع: "ما أرى ما أنتم فيه إلا بشؤم الذنوب". وقال الإمام ابن القيم: "ومن آثار الذنوب والمعاصي أنها تحدث في الأرض أنواعاً من الفساد في المياه

والهواء والزروع والثمار والمساكن".

أختي المسلمة: أما أن لك أن تدركي وأنت تدخلين عاماً هجرياً جديداً أن المعاصي والذنوب سبب من أسباب الذل والمهانة، وكم تأتي المعاصي بتسلط العدا والذل والصفار.

فقد كان من عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: (اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة) ومن دعاء الإمام أحمد بن حنبل: (اللهم أعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك).

أختي: هذه فرصة جديدة لك إن قدر لك أن تحيي هذا العام الجديد، فليكن لك من نفسك رقيباً، فإن الله تعالى محص عليك أعمالك إن كانت خيراً أو شراً، قال ﷺ: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه» رواه مسلم.

أختي المسلمة: هل فكرت في أن لا يرفع لك إلا عمل صالح؟ فإن ساعات العمر محسوبة وكل يوم يمضي من حياتك ينقص به يوم من عمرك يكتب لك فيه ما قلته من قول أو فعلته من فعل: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: ١٨)، قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : " يكتب كل ما تكلم به من خير وشر حتى إنه ليكتب قوله: أكلت وشربت وذهبت وجئت ورأيت حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان فيه من خير وشر وألقي سائرته فذلك

قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّطُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٣٩)
(الرعد) .

ختاماً نقول: اجعلي عامك الهجري الجديد عاماً جديداً بكل
ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ، وإياك أن تجعله يمر وكسابقه.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإذاعة المدرسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افتتح كتابه بعد ذكر اسمه بتحميده، وأوضح من العلم أبواباً لمن ارتضاه من عبده، وضاعف بره وثوابه لمن قام بعبادته مخلصاً في توحيده، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب السنة الشريفة والشريعة الطاهرة، سيد الناس ومولاهم في الدنيا والآخرة، صلى الله عليه وعلى آله ذوي الخلائق الرضية، وأصحابه أولي الطرائق العلية، وتابعي سنته ومقتدي طريقه المرضية، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

من أهم البرامج والنشطة المدرسية الإذاعة المدرسية.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()

يسرنا أن نخصّص الحديث عن الإذاعة المدرسية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا فَاقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن

سَفِيهَ نَفْسَهُ، وَلَقَدْ أَصْطَفَيْتَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ، فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ
لَهُ رَبُّهُ: أَسْلِمْتَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ
بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ
شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا
نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ ءَابَاؤُنَا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ (١٣٤ - ١٢٧).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما
نهى الله عنه" رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

منبر الإذاعة المدرسية

الإذاعة المدرسية .. بمثابة جهاز الإعلام الأول للمدرسة . فكما
تؤثر وسائل الإعلام في الأفكار والعقول في أي مكان، كذلك تؤثر
الإذاعة المدرسية في أفكار وعقول الطالبات.
ولعل من أهم مميزات الإذاعة المدرسية أن الكل مجبر على

الهدوء والإنصات، بل وعلى الحضور وإن كانوا كارهين، فربّ كلمة تبدّل هذا الكره إلى محبة وشوق للإذاعة.

وإنّ مما يندى له الجبين تساهل الكثير من المعلمات بشأن الإذاعة المدرسية، وحضورها؛ بل والاستماع لها .. بل منهن من تعد الإذاعة المدرسية أمرًا تافهًا أقلّ سلبياته إضاعة وقت الطالبات والمعلمة، وقليل منهن من تعرف قيمة هذا النشاط المدرسي.

الإذاعة المدرسية حقل خصب ومكان رحب فسيح للدعوة إلى الله تعالى على كل المستويات، وإنّ من هي في مثل فطنتك وحرصك على الدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم، لا تدع مثل هذه الفرص العظيمة تذهب أدراج الرياح غفلة منك أو استجابة لكلام مخذل متخاذل، ثم اعلمي يا رعاك الله أنّ الطالبة في هذه السن في سن المراهقة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد .. فماذا عليك لو فرغت ولو نصف ساعة تطلعين فيها على فقرات الإذاعة وما تحتاجه.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

أهداف الإذاعة المدرسية

تنبثق أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف الإعلام التربوي عمومًا بكل صورته، وتقوم على فلسفة المجتمع المدرسي التي توجد فيه، ومن بين أهدافها: تزويد الطالبات بالمعلومات أو الأخبار والمعارف التي تهمهن وتشبع فيهن حبّ الاستطلاع بحكم تكوينهن الفسيولوجي، وهنا يتحقق أحد أهم أهداف الإعلام التربوي عمومًا وهو: ربطهن

بمجمعهم المدرسي والمحلي، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بشؤون الدراسة وأنشطتها ونظمها وبرامجها المتنوعة، كما تقدم لهم ألواناً من العلوم والمعارف بصورة مشوقة، تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط، وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي، ومهارة التعبير عن أفكارهم، والثقة في تفكيرهم وقدراتهم العقلية، كما تنمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية، حينما يسهمون في التخطيط لبرامجها التي تتناسب وأنشطة المدرسة ومجتمعها المحلي، وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون على تطويرها، وبالتالي تعودهم على البحث والاطلاع، وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التدقيق، وتشجعهم على التفكير العلمي، وتنمية الخيال العلمي والروح الابتكارية، واكتشاف المواهب ورعايتها، والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي، وتوجههم نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا؛ كصلة الرحم، والتعاون، واحترام المعلمة، وتقدير آراء الآخرين، وحرية التعبير عن الآراء والمواقف، والنقد الذاتي البناء.

ونختم بهذه الفقرة:

المعلمون في قلب الإذاعة المدرسية

لجأ فريق العمل والطاقم الإداري في مدرسة ابتدائية بنجران، إلى أسلوب تربوي جديد لتعويد الطلاب على فن الخطابة والإلقاء ومواجهة الجمهور، وذلك عندما قام مدير المدرسة والمعلمون بتقديم فقرات برنامج الإذاعة المدرسية بدلاً من الطلاب.

وأوضح مدير مدرسة العطف الابتدائية بنجران ناجي مسفر الدغيش، أنّ هذا الأسلوب جاءت فكرته ودراسته من قبل فريق العمل بالمدرسة، عندما لوحظ خجل بعض الطلاب في أثناء تقديمهم لفقرات الإذاعة المدرسية وتخوف البعض الآخر من الوقوف أمام زملائهم ومعلميهم والضيوف الزائرين للمدرسة. وأضاف مسفر محمد آل سالم "معلم بالمدرسة" أنّ الفكرة تتمثل في أن يتم إعداد فقرات برنامج الإذاعة المدرسية من قبل المعلمين خلال يوم من كل أسبوع، بحيث تشتمل على فقرات دينية وعلمية وثقافية وتربوية، ويتم تقديمها من قبل مدير المدرسة وفريق العمل، ويكون دور الطلاب متابعة ومشاهدة معلميهم في أثناء تأدية هذه المهمة التربوية.

وأكد سالم ناصر أبو حثرة "معلم بالمدرسة" أنّ نظرة الطلاب لمعلميهم وخصوصاً في المراحل الابتدائية، تتبلور في نهج أساليبهم وتصرفاتهم التربوية، حيث تم استغلال هذا الأسلوب في معالجة المشكلات التي قد تواجه المتعلمين في تقديم فقرات الإذاعة المدرسية، وهي من الأنشطة الثقافية التي تكسب الأجيال الناشئة الكثير من المعارف والمهارات اللازمة، لتكوين الشخصية التربوية المثالية في مختلف المجالات.

وأشار محمد أحمد خضي "مرشد طلابي بالمدرسة"، إلى أنّ هذا الأسلوب الذي بادر المعلمون بتطبيقه، ساهم بشكل كبير في إقبال الطلاب على المشاركة في تقديم فقرات الإذاعة المدرسية، وعالج الكثير من الأخطاء اللغوية والنحوية ومخارج الحروف التي كان يقع

فيها البعض من طلاب المدرسة.

من جهته أوضح مشرف النشاط الثقافي بتعليم نجران علي محمد آل سعد، أن هذا الأسلوب حقق نجاحاً كبيراً في تعويد الطلاب على الحوار وفن الخطابة والإلقاء، وأكسبهم الكثير من المعارف والمهارات اللغوية من معلمهم، في أثناء تقديمهم لفقرات الإذاعة المدرسية في كل أسبوع، مشيراً إلى أنه سوف يتم تعميم هذه الفكرة على مدارس المنطقة لتنمية جوانب الأنشطة الثقافية لدى طلاب التعليم العام.

ختاماً نقول: الإذاعة المدرسية حقٌ لجميع الطالبات فلماذا تبخلي أيتها الطالبة على نفسك بالمشاركة والمساهمة والاستفادة من الانضمام إلى جماعة الإذاعة المدرسية.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الوقت كالسيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل المال الطيب سبباً لدخول الجنة، أحمده سبحانه
مقراً بألوهيته وربوبيته ووحدانيته، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة صادقة
أرجو ثوابها يوم لقاء الله، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، صلى
الله وسلم وبارك عليه ما خفق الجنان، واهتزت الأغصان، وودنت ثمرات
الجنان، وتعاقبت لحظات الزمان، وأقام في مكانه المكان. ثم أما بعد:
الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، حكمة كثيراً ما سمعناها،
وكثيراً ما ردّناها، ولكن قليلاً ما طبّقناها.

في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن الوقت.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ
النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا
بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ
اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ
لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ (البقرة: ١٣٥-١٣٨).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"الإيمان بضع وسبعون شعبةً. والحياءُ شعبةٌ من الإيمان" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

فنُّ إدارة الوقت

هي الطرق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى
من وقته في تحقيق أهدافه وخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات
والرغبات والأهداف.

والاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق ما بين النجاحات
والفاشلات في هذه الحياة، إذ إنَّ السمة المشتركة بين كل النجاحات
هو قدرتهن على الموازنة ما بين الأهداف التي يرغبن في تحقيقها
والواجبات اللازمة عليهن تجاه عدة علاقات، وهذه الموازنة تأتي
من خلال إدارتهن لذواتهن، وهذه الإدارة للذات تحتاج قبل كل شيء
إلى أهداف ورسالة تسيير على هداها، إذ لا حاجة إلى تنظيم الوقت
أو إدارة الذات دون أهداف يضعها المرء لحياته؛ لأنَّ حياته ستسير
في كل الاتجاهات، مما يجعل من حياة الإنسان حياة مشتتة لا تحقق
شيئاً، وإن حقت شيئاً فسيكون ذلك الإنجاز ضعيفاً، وذلك نتيجة
عدم التركيز على أهداف معيَّنة.

إذاً المطلوب منك قبل أن تبدئي، أن تضعي أهدافاً لحياتك،

ما الذي تريد تحقيقه في هذه الحياة؟ ما الذي تريد إنجازه لتبقى كعلامات بارزة لحياتك بعد أن ترحلي عن هذه الحياة؟ ما هو التخصص الذي ستتخصصين فيه؟ لا يعقل في هذا الزمان أن تشتتي ذهنك في أكثر من اتجاه، لذلك عليك أن تفكري في هذه الأسئلة، وتوجدي الإجابات لها، وتقومي بالتخطيط لحياتك وبعدها تأتي مسألة تنظيم الوقت.

ونقف مع هذه الفقرة:

أمورٌ تساعدك على تنظيم وقتك

هذه النقاط التي ستذكر، هي أمور أو أفعال، تساعدك على تنظيم وقتك، فحاولي أن تطبقها قبل شروعك في تنظيم وقتك.

- وجود خطة، فعندما تخططين لحياتك، مسبقاً، وتضعين لها الأهداف الواضحة يصبح تنظيم الوقت سهلاً وميسراً، والعكس صحيح، إذا لم تخططي لحياتك فتصبح مهمتك في تنظيم الوقت صعبة.

- لا بد من تدوين أفكارك، وخططك وأهدافك على الورق، وغير ذلك يعد مجرد أفكار عابرة ستسيتها بسرعة، إلا إذا كنت صاحبة ذاكرة خارقة، وذلك سيساعدك على إدخال تعديلات وإضافات وحذف بعض الأمور من خطتك.

- بعد الانتهاء من الخطة توقعي أنك ستحتاجين إلى إدخال تعديلات كثيرة عليها، لا تقلقي ولا ترمي بالخطة فذلك شيء طبيعي.

- الفشل أو الإخفاق شيء طبيعي في حياتنا، لا تيأسي، وكما قيل: أتعلم من أخطائي أكثر مما أتعلم من نجاحي.
- يجب أن تعودني نفسك على المقارنة بين الأولويات؛ لأنّ الفرص والواجبات قد تأتيك في الوقت نفسه، فأيهما ستختارين؟ باختصار اختاري ما ترينه مفيداً لك في مستقبلك وفي الوقت نفسه غير مضر لغيرك.
- اقرئي خطتك وأهدافك في كل فرصة من يومك.
- استعيني بالتقنيات الحديثة لاغتنام الفرص وتحقيق النجاح، وكذلك لتنظيم وقتك، كالإنترنت والحاسوب وغيره.
- تنظيّم مكتبك، غرفتك، سيارتك، وكل ما يتعلّق بك سيساعدك أكثر على عدم إضاعة الوقت، ويظهرك بمظهر جميل، فكوني مرنة في أثناء تنفيذ الخطط.
- ركّزي، ولا تشتتي ذهنك في أكثر من اتجاه، وهذه النصيحة إن طبقت فستجدين الكثير من الوقت لعمل الأمور الأخرى الأكثر أهمية والحاجاً.
- اعلمي أنّ النجاح ليس بمقدار الأعمال التي تنجزينها، بل هو بمدة تأثير هذه الأعمال بشكل إيجابي على المحيطين بك.
- الموقّات لتنظيم الوقت كثيرة؛ فلذلك عليك تجنبها ما استطعت، ومن أهمّ هذه الموقّات ما يلي:
- عدم وجود أهداف أو خطط.

- التكاثر والتأجيل، وهذا أشدّ معوّقات تنظيم الوقت، فتجنّبها.
- النسيان، وهذا يحدث لأنّ الشخص لا يدوّن ما يريد إنجاز، فيضيع بذلك الكثير من الواجبات.
- مقاطعات الآخرين، وأشغالهم، التي قد لا تكون مهمّة أو ملحّة، الاعتذار منهم بكل لباقة، لذا عليك أن تتعلّم قول لا لبعض الأمور.
- عدم إكمال الأعمال، أو عدم الاستمرار في التنظيم نتيجة الكسل أو التفكير السلبي تجاه التنظيم.
- سوء الفهم للغير مما قد يؤدي إلى مشاكل تلتهم وقتك.

ونختم بهذه الفقرة:

خطوات تنظيم الوقت

هذه الخطوات بإمكانك أن تغيّرها أو لا تطبقها بتاتاً؛ لأنّ لكل شخص طريقته الفدّة في تنظيم الوقت، المهم أن يتبع الأسس العامة لتنظيم الوقت. لكن تبقى هذه الخطوات هي الصورة العامة لأيّة طريقة لتنظيم الوقت.

فكري في أهدافك، وانظري في رسالتك في هذه الحياة.

أنظري إلى أدوارك في هذه الحياة، فأنت قد تكونين أمّاً، وقد تكونين أختاً، وقد تكونين ابنة، وقد تكونين موظفة أو عاملة أو مديرة، فكل دور بحاجة إلى مجموعة من الأعمال تجاهه، فالأسرة بحاجة

إلى رعاية وبحاجة إلى أن تجلسي معهم جلسات عائلية، وإذا كنت مديرة لمؤسسة، فالمؤسسة بحاجة إلى تقدم وتخطيط واتخاذ قرارات وعمل منتج منك.

حددي أهدافاً لكل دور، وليس من الملزم أن تضعي لكل دور هدفاً معيناً، فبعض الأدوار قد لا تمارسها لمدة، كدور المديرية إذا كنت في إجازة.

نظمي، وهنا التنظيم هو أن تضعي جدولاً أسبوعياً وتضعي الأهداف الضرورية أولاً فيه، كأهداف تطوير النفس من خلال دورات أو القراءة، أو أهداف عائلية، كالخروج في رحلة أو الجلوس في جلسة عائلية للنقاش والتحدث، أو أهداف العمل كعمل خطط للتسويق مثلاً، أو أهدافاً لعلاقاتك مع الصديقات.

نفذي، وهنا حاولي أن تلتزمي بما وضعت من أهداف في أسبوعك، وكوني مرنة في أثناء التنفيذ، فقد تجدين فرصاً لم تخطر ببالك في أثناء التخطيط، فاستغليها ولا تخشي من أن جدولك لم ينفذ بشكل كامل.

في نهاية الأسبوع قيّمي نفسك، وانظري إلى جوانب التقصير فتداركيها.

ملاحظة الطوارئ والتعامل معها دون أن تفقدي الوقت لتنفيذ أهدافك وأعمالك.

كيف تستغلين وقتك بفعالية؟

هنا ستجدين الكثير من الملاحظات لزيادة فاعليتك في استغلال

- 1- حاولي تنفيذها: 1- حاولي أن تستمتعي بكل عمل تقومين به.
- 2- تفاءلي وكوني إيجابية. 3- لا تضيعي وقتكِ ندمًا على فشلِكِ. 4- حاولي إيجاد طرق جديدة لتوفير وقتكِ كل يوم. 4- انظري لعاداتكِ القديمة وتخلي عن ما هو مضيع لوقتكِ. 5- ضعي مفكرة صغيرة وقلماً في جيبكِ دائماً لتدوني الأفكار والملاحظات. 6- خططي ليومكِ من الليلة التي تسبقه أو من الصبح الباكر، وضعي الأولويات حسب أهميتها وابدأي بالأهم. 7- ركزي على عملكِ وانتهي منه ولا تشتتي ذهنكِ في أكثر من عمل. 8- توقفي عن أي نشاط غير منتج. 9- أنصتي جيداً لكل نقاش حتى تفهمي ما يُقال، ولا يحدث سوء تفاهم يؤدي إلى التهام وقتكِ. 10- رتبي نفسكِ وكل شيء من حولكِ سواء الغرفة أم المنزل، أم السيارة أم مكتبكِ. 11- قللي من مقاطعات الآخرين لكِ عند أدائكِ لعملكِ. 12- اسألي نفسكِ دائماً ما الذي أستطيع فعله لاستغلال وقتي الآن؟ 13- احملي معكِ كتيبات صغيرة في سيارتكِ أو عندما تخرجين لمكان ما، وعند أوقات الانتظار يمكنكِ قراءة كتابكِ، مثل أوقات انتظار مواعيد المستشفيات، أو الانتهاء من معاملات. 14- اتصلي لتتأكدي من أي موعد قبل حلول وقت الموعد بوقت كافٍ. 15- تعاملي مع الورق بحزم، فلا تجعله يتكدس في مكتبكِ أو منزلكِ، تخلصي من كل ورقة قد لا تحتاجين لها خلال أسبوع أو احفظيها في مكان واضح ومنظم. 16- اقرئي أهدافكِ وخططكِ في كل فرصة يومية. 17- لا تقلقي إن لم تستطعي تنفيذ خططكِ بشكل كامل. 18-

لا تجعللي من الجداول قيِّداً يقيديك، بل اجعلها في خدمتك.
ختاماً: نأمل أن تحرص كلُّ واحدة منا على وقتها كحرصها
على مالها أو أشد؛ لأنَّ المال قد يُعوَّضُ أما الوقت الذي يذهب فإنه
لا يعود.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الآلات الموسيقية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً لا يُحصى عدده، ولا ينقضي أمده، ولا ينفد مدده،
لك الحمد ربنا على نعمائك، ولك الشكر على آلائك، وأشهد أن لا إله إلا
الله لا راد لقضائه، ولا مانع لعطائه، ولا محصي لنعمائه، وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمد بن عبد الله المبعوث بالحنيفية السمحة والملة القويمية، صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سلك سبيله بإحسان إلى يوم
الدين. ثم أما بعد:

الموسيقى بآلاتها ومزما ميرها اتششرت وظهرت وأصبحت كالسرطان
يسري في المجتمع.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الموسيقى والآلات الموسيقية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْم ١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى
وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن
يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ
هُمَّ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا
كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴿٧﴾ ﴿لقمان﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي عامر وأبي مالك الأشعري - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف..» رواه البخاري.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

الموسيقى والأغاني المصوّرة

أيتها الغالية: لا تغتري بأنهم يقولون إنّ الموسيقى ترقق القلوب والشعور، وتنمي العاطفة وتجلب الفرح والسرور، وإنها مما يساعد على الاسترخاء، ليس صحيحاً بل هي تثير الأهواء والنزوات، وتُهيج الغرائز الشهوات؛ لأنها تسلب الحياء وتذكي فيك الشعور بالنقص، وهي بريد الزنا ومدعاة الخنا، ثم إنه لا يجتمع في قلب إنسان كلام العزيز الرحمن، وكلام الشيطان من معازف وطرب وألحان، فاعمري قلبك بذكر الله والقرآن، واجعلي روحك متعلقة بذكره سبحانه وتعالى، ولا تعمريها بالأغاني والألحان، فتجعليه كالبيت الخرب الذي تعشش فيه الشياطين، ولا طريق إليه لكلام الله الحق المبين.

لا تنسي أيتها الغالية أنّ هذه الأغاني تصرفك عن التبصّر لحقيقة وغاية خلقك من أجلها وهي عبادة الله وحده تبارك وتعالى. ثم إنه لا يتحقق معنى الإيمان الكامل لمن يسمع الأغاني ويتهاون في حرمتها، فقد قال الرسول ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام، يستحلون

الحر والحرير، والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم، يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غدا، فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة» رواه البخاري.

ونقف مع هذه الفقرة:

أقوال أئمة الإسلام في الغناء و المعازف

اتفقت مذاهب الأئمة الأربعة على أن آلات اللّهو حرام:
- فمذهب الإمام أبي حنيفة في ذلك من أشد المذاهب، وقوله فيه من أغلظ الأقوال، وقد صرح أصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها كالمزمار والدّف، حتى الضرب بالقضيب، وصرّحوا بأنه معصية يوجب الفسق وترد بها الشهادة، وأبلغ من ذلك أنهم قالوا: إن السماع فسق والتلذذ به كفر، هذا لفظهم، ورووا في ذلك حديثاً لا يصح رفعه، قالوا: ويجب عليه أن يجتهد في أن لا يسمعه إذا مر به أو كان في جواره، وقال أبو يوسف في دار يسمع منها صوت المعازف والملاهي: ادخل عليهم بغير إذنهم لأنّ النهي عن المنكر فرض، فلو لم يجز الدخول بغير إذن لامتنع الناس من إقامة الفرض.

- وسئل الإمام مالك - رحمه الله - عن ضرب الطبل والمزمار، ينالك سماعه وتجد له لذة في طريق أو مجلس؟ قال: فليقم إذا التذّ لذلك، إلا أن يكون جلس لحاجة، أو لا يقدر أن يقوم، وأما الطريق فليرجع أو يتقدم. وقال - رحمه الله - : إنما يفعلنا عندنا الفسّاق.

قال ابن عبد البر - رحمه الله - : من المكاسب المجمع على تحريمها الربا ومهور البغايا والسُّحت والرِّشا وأخذ الأجرة على النياحة والغناء وعلى الكهانة وادعاء الغيب وأخبار السماء وعلى الزمر واللعب الباطل كله.

- وفي مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - : (وصرَّح أصحابه العارفون بمذهبه بتحريمه وأنكروا على من نسب إليه حله) ، وقد عدَّ صاحب كفاية الأخبار، من الشافعية، الملاهي من زمر وغيره منكراً، ويجب على من حضر إنكاره، وقال: (ولا يسقط عنه الإنكار بحضور فقهاء السوء، فإنهم مفسدون للشريعة، ولا بفقراء الرِّجس - يقصد الصوفية لأنهم يسمّون أنفسهم بالفقراء - فإنهم جهلة أتباع كل ناعق، لا يهتدون بنور العلم ويميلون مع كل ريح).

- وفي مذهب الإمام أحمد فقال عبد الله ابنه: سألت أبي عن الغناء فقال: الغناء ينبت النفاق بالقلب، لا يعجبني، ثم ذكر قول مالك: (إنما يفعله عندنا الفسّاق)، وقال ابن قدامة - محقق المذهب الحنبلي - رحمه الله: (الملاهي ثلاثة أضرب؛ محرم، وهو ضرب الأوتار والنايات والمزامير كلها، والعود والطنبور والمعزفة والرباب ونحوها، فمن أدام استماعها ردّت شهادته)، وقال - رحمه الله - : (وإذا دُعي إلى وليمة فيها منكر، كالخمر والزمر، فأمكنه الإنكار، حضر وأنكر، لأنه يجمع بين واجبين ، وإن لم يمكنه لا يحضر).

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (مذهب الأئمة الأربعة أنّ آلات اللهو كلها حرام، ثبت في صحيح البخاري وغيره أنّ

النبي ﷺ أخبر أنه سيكون من أمته من يستحل الحر والحرير والخمر والمعازف، وذكر أنهم يمسخون قرده وخنازير، ولم يذكر أحد من أتباع الأئمة في آيات اللهنزاعاً).

وقال: (والمعازف خمر النفوس، تفعل بالنفوس أعظم مما تفعل حميا الكؤوس).

- قال الشيخ ابن باز - رحمه الله - : والمعازف هي الأغاني وآلات الملاهي أخبر النبي ﷺ أنه يأتي آخر الزمان قوم يستحلونها كما يستحلون الخمر والزنا والحرير وهذا من علامات نبوته ﷺ فإن ذلك وقع كله، والحديث يدل على تحريمها وذم من استحلها كما يذم من استحل الخمر والزنا، والآيات والأحاديث في التحذير من الأغاني وآلات اللهو كثيرة جداً، ومن زعم أن الله أباح الأغاني وآلات الملاهي فقد كذب وأتى منكراً عظيماً، نسأل الله العافية من طاعة الهوى والشيطان، وأعظم من ذلك وأقبح وأشد جريمة من قال إنها مستحبة، ولا شك أن هذا من الجهل بالله والجهل بدينه بل من الجرأة على الله والكذب على شريعته .

- قال الألباني - رحمه الله - : اتفقت المذاهب الأربعة على تحريم آلات الطرب كلها.

- قال الطبري - رحمه الله - : فقد أجمع علماء الأمصار على كراهة الغناء والمنع منه. وهو القائل بعد هذا: (قال ابو الفرج وقال القفال من أصحابنا: لا تقبل شهادة المغني والرقاص، قلت: وإذا ثبت

أن هذا الأمر لا يجوز فأخذ الأجرة عليه لا تجوز). - قال القاسم -
رحمه الله - : الغناء من الباطل.

- وقال الحسن - رحمه الله - : إن كان في الوليمة لهو، فلا دعوة
لهم.

ونختم بهذه الفقرة:

أفضل أوقات سماع الأغاني

الأوقات التي يفضلها عشاق الغناء في سماع الأغاني والموسيقى
كثيرة، ولكل وقت خاص به يفضل الاستماع فيه.

فالبعض يفضل سماع الموسيقى وهو يتناول وجبات الطعام، لا
وبل يختار موسيقى هادئة وغير مزعجة تتناسب والجو الذي يعيشه!!
والبعض الآخر يفضلها أغاني وموسيقى صاخبة!! مع زملائه في
سهرة في آخر الليل إما في استراحة، وإما على شاطئ البحر كمجاهرة
بالمعصية والعياذ بالله.

وبعضهم يفضلها وهو يتمشى بالسيارة، فتجده يسمع الشريط
تلو الآخر.

والبعض الآخر يحرص عليها في حفلات الزفاف؛ فالموسيقى
الصاخبة التي تصاحب الزفة!!

وبعض الناس يفضلها قبل النوم وهو على الفراش بحيث تشغل
له موسيقى هادئة، ويعيش معها لحظات حتى يتسلل النوم بهدوء إليه،
والمسجل شغال!!

ولكن؛ لنقف مع كل وقتٍ وقفه.

الذي يفضّلها وهو يتناول الطعام وأمامه خيرات منّ بها الله عليه، ألا يعلم أنّ هذا نوع من الكفر بالنعمة، وأنّ هناك أناسا كثيرين يتمنون ربع ما يأكل ويشرب، ألا يعلم أنها نعمة من الله سبحانه إذا لم يشكر الله تعالى عليها قد تزول عنه بين عشية وضحاها .. فليتأمل قول الله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ (النحل: ١١٢).

ومن يفضل الأغاني في آخر الليل فليعلم بأن رب العزة والجلال قد نزل إلى السماء الدنيا، وأن وقت السحر من أفضل أوقات الاستغفار وإجابة الدعاء قال الله تعالى: ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ ﴾ (الذاريات: ١٨) . ، فكيف يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!.

ومن يفضلها وهو يتمشى ويقضي الساعة تلو الأخرى بالسيارة فليتذكّر كم من الوقت ضاع؟ ألا يفكر كيف يستفيد من وقته؟ لماذا لا يستمع لشريط مفيد، إذاعة مفيدة، لينال الفائدة بالدنيا، والأجر والثواب بالآخرة؛ ثم ليعلم بأنه سيُسأل عن وقته وماله يوم القيامة.

ومن يفضلها ليلة زفافه، نقول له قد تكون هذه الليلة الوحيدة في عمرك فابذل السبل لتكوني مباركة عليك وعلى ذريتك وحياتك الزوجية.

ألا تخافين من فشل زواجك بسبب الأغاني؟! ألا تعلم أنّ عليك وزر كل من سمعها في تلك الليلة؟!.

ونأتي الآن لمن يفضلها قبل نومه، النوم مودة صغرى فقد يقبض
الله سبحانه وروحك فيها، فاجعل آخر كلامك ذكراً لله واجعل آخر
سماعك آيات من القرآن، فقد يكون فراشك الذي تسمع فيه الأغاني
فراش موتك، فتب إلى الله الكريم، والتزم بأذكار النوم.

وأخيراً.. لنجعل أوقاتنا عامرة بذكر الله سبحانه، ولتحرص
من ابتليت بسماع الأغاني على مجاهدة نفسها بتركها، ولتستعن بالله
ثم بتلاوة القرآن.

ختاماً: نسأل الله أن يحمي شابات المسلمين من الغناء
ومفاسده، وأن يحبب إلى قلوبهن القرآن وتلاوته، إنه سميع
مجيب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



بيت المقدس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمر بالصدق جميع المؤمنين ورفع ذكر الصادقين بين العالمين، وأهان الكاذبين ووضع ذكرهم في الأسفلين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكم العدل الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل الصادقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

ها نحن في العقد السابع من احتلال اليهود الصهاينة لبيت المقدس، فلا صلاح يخرج، ولا إمام يصرخ.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن بيت المقدس.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ①﴾ وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِنَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ② ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُوراً ③ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِنَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنٍ وَلِنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً ④ فِإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ⑤ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ

﴿٦﴾ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " سمعت أربعاً من النبي ﷺ فأعجبني، قال: « لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين: الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي هذا» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

إحراق المسجد الأقصى

جاء الحريق المتعمد للمسجد الأقصى المبارك في بيت المقدس، يوم الحادي والعشرين من شهر آب، سنة ألف وتسعمائة وتسعة وستين، ليظهر مبلغ الحقد الصهيوني على الإسلام والمسلمين، وحلقة شديدة الخطورة في التآمر الصهيوني على أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

حَبَّكَ الصهاينة الخطة حَبًّا أرادوه محكمًا لتقويض المسجد، فقبل أربعة أشهر من ذلك اليوم المشؤوم، وصل إلى فلسطين المحتلة

الإرهابي الصهيوني الأسترالي "مايكل روهان" بهدف محدد ومتفق عليه مع رؤساء الإرهاب في الكيان الصهيوني، وهو إحراق المسجد الأقصى.

سهّل الصهاينة "لروهان" الدخول إلى المسجد وكذلك دخول معاونين له؛ إذ إنَّ الحريق اندلع في أكثر من مكان، ما يدل على أنّ الفاعل ليس فرداً واحداً فقط. وأنّ مهمّة الإرهابي روهان كانت إضرام النار في المحراب والمنبر فيما تولى آخرون مهمّة إحراق جوانب أخرى.

اندلعت أسنة اللهب في المسجد، وأخذت ترتفع وتمتد، دون أن يحرك أفراد الشرطة الصهيونية ساكناً، بل إنهم عمدوا إلى قطع المياه عن الحرم القدسي، لجعل مهمّة إطفاء الحريق صعبة، فضلاً عن أنهم أعاقوا وصول سيارات الإطفاء.

تعالت نداءات الاستغاثة عبر مآذن الحرم وهبّ أبناء القدس مسلمين ومسيحيين، تركوا دكاكينهم وبيوتهم مفتوحة، واتجهوا إلى ساحة الحرم لإطفاء النيران التي تحوّلت إلى كتلة كبيرة وسط المسجد.

تقاطر أبناء القدس وهم يحملون الجرار وكل ما يمكن أن يصلح وعاءً لنقل الماء، واشتبكوا مع شرطة الاحتلال التي بعد أن أمّنت هرب الفاعلين وعلى رأسهم الإرهابي روهان، وقطعت المياه عن الحرم، ضربت حصاراً على المنطقة وأرادت منع أبناء القدس من إنقاذ مسجدهم.

كانت تلك الساعات مريرة وصعبة، رعت عناية الله المسجد، وتمكن المقدسيون من إطفاء النيران التي التهمت المنبر الموجود في المسجد منذ تحرير القدس من الفرنجة، كما أتت على سقف الجناح الجنوبي الشرقي، ومحراب زكريا، حيث دمّرت سقوف ثلاثة أروقة، وكادت تأتي على قبة المسجد لولا عناية الله واستماتة المقدسيين في محاصرة الحريق وإخماده.

ادعى الصهاينة في البدء أنّ ماسًا كهربائيًا كان السبب في الحريق، ولكن تقارير المهندسين العرب أوضحت بجلاء أنّ الحريق تم بفعل أيد مجرمة، مع سبق الإصرار والتصميم، وأنّ الفاعل أكثر من شخص واحد، بدليل أنّ حريقين انطلقا في اللحظة ذاتها داخل المسجد.

خلفت الجريمة غضبًا واسعًا في فلسطين والعالمين العربي والإسلامي، وجرى الإصرار على ضرورة كشف الفاعلين، فأعلنت الحكومة الصهيونية أنّ الفاعل هو دينس مايكل وليم روهان البالغ من العمر ثمانية وعشرين عامًا، وأنها اعتقلته وسوف تقدمه للمحاكمة، ولكن بعد وقت قصير، أعلنت السلطات الصهيونية أنّ روهان هذا، معتوه وأطلقت سراحه، لينجو بفعلة، وليظل سرّ هذه الجريمة وتفاصيلها الفعلية دون كشف حتى الآن، هذه الجريمة البشعة، لفتت نظر العالم الإسلامي إلى الخطر الذي تتعرّض له المقدسات في فلسطين، فجرى تشكيل منظمة المؤتمر الإسلامي في أعقابها، ورغم أنّ الخطر الذي يهدّد المسجد لا يزال ماثلاً، فإنّ حجم الجهد

المبدول في مواجهة مازال دون المستوى المطلوب، ولا يرقى إلى مستوى التحديات، خاصة من قبل الهيئات التي انبثقت بفعل جريمة الإحراق البشعة.

ونقف مع هذه الفقرة:

الحرم القدسي الشريف

الحرم القدسي الشريف .. هو من يعطي القدس معناها، فهو البيت ولكأنه المدينة كلها. يضي على تميّزها وفرادتها، ما تباهي به المدن، لتكون القدس زهرة المدائن، قلب العالم تشدّه إليها، وتبدو كمن يمسك بأطرافه كافة، وبالحرم هي المقدس، وغيرها العادي.

والحرم هو الذي يضم المسجد الأقصى الذي جاء ذكره في القرآن الكريم في فاتحة سورة الإسراء روعي ثقايف التي عرج منها رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم إلى السماء. إلا أنّ المفهوم الشرعي للمسجد الأقصى يتضمّن كل ما هو داخل سور الحرم القدسي.

كما يضم بين جنباته الطاهرة، مساجد وزوايا، وبيمارستانات وقباب وسبلان، حتى أنّ البعض وصفه بمدينة صغيرة، أو بمجمع روعي ثقايف.

ويقع بعض الخلط أحياناً، بين الحرم القدسي الشريف، وبين المسجد الجامع، المسجد الأقصى، وبين قبة الصخرة، على أنّ كلاً منها مختلف عن سواه.

يقع الحرم الشريف في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة القدس القديمة، ويأخذ شكل شبه المنحرف، طول ضلعه مائتان وواحد وثمانون متراً من الجنوب، وثلاثمائة وعشرة أمتار من الشمال، وأربعمائة واثان وستون متراً من الشرق، وأربعمائة وواحد وتسعون متراً من الغرب.

ويحيط بالحرم سور يشترك من جهة الشرق والجنوب مع سور المدينة القديمة، ولذلك كان من الطبيعي أن يشترك الحرم والمدينة في عدد من الأبواب القائمة على الأسوار، إذ إن للحرم خمسة عشر باباً، أكثرها في الجهتين الغربية والشمالية، اتخذت لها أسماء تاريخية كان بعضها يبتدل مع الزمن.

ونختم بهذه الفقرة:

معركة دير ياسين ومجزرتها

استغلت العصابات الصهيونية انشغال المجاهدين بتشييع المجاهد عبد القادر الحسيني، لاقتراف المجزرة البشعة في دير ياسين. تقع دير ياسين إلى الغرب قليلاً من القدس ويندرج الهجوم الذي تعرّضت له، في إطار خطة (نحشون) الصهيونية لفتح الطريق إلى القدس، ولكن بعض العصابات الصهيونية سعت إلى التخلص من المسؤولية عما حدث في القرية بادّعاء أنّ الهاغانا لم تشارك في الهجوم والمذبحة، وأنّ الأمر اقتصر على عصابتي الأرغون وشستيرن. الحقيقة، وحسب ما كشفت الكثير من الوثائق، أنّ التنسيق

بين العصابات الصهيونية، قد بلغ أوجه عشية المجزرة، وقد وجه زعيم الهاغاناه برقية إلى قائد الأرغون يقول فيها: "لقد بلغني أنكم تخططون للهجوم على دير ياسين، وفي هذا الصدد أود أن ألفت نظركم إلى أن غزو دير ياسين، هو خطوة واحدة ضمن خطتنا، وأني شخصياً لا أعارض على هذه المهمة".

فجر العاشر من نيسان سنة ثمانية وأربعين، بدأ الهجوم على دير ياسين، حيث تحركت وحدات الأرغون، إضافة إلى عناصر البالماخ والهاغاناه لاكتساح دير ياسين من الشرق إلى الجنوب، وتبعتهم جماعة شيترن بسيارتين مصفحتين، وضع عليهما مكبر للصوت، استوعب المدافعون عن القرية الموجة الأولى من الهجوم الصهيوني، وكادوا يردونه، لولا قلة الذخائر، وعدم إمكانية وصول نجمات.

طور الصهاينة هجومهم مجدداً، ودار القتال من بيت إلى بيت، وحسب اعتراف الإرهابي مناحيم بيغن: أن العرب دافعوا عن بيوتهم وأطفالهم ونسائهم بقوة، مع بدء تقدم الصهاينة داخل القرية، أخذوا بنسف البيوت بيتاً بيتاً على من فيها، ووجهوا نداءات عبر مكبرات الصوت، بأنهم تركوا الطريق باتجاه بيت كارم مفتوحاً لمن يريد الخروج، وعندما خرج عدد من الأهالي حصدتهم رشاشات الصهاينة، أما الذين لم يخرجوا، فقد جرى إلقاء القنابل داخل منازلهم، ثم الدخول إليها والإجهاز على من تبقى فيها بواسطة السكاكين والفؤوس والبلطات.

مع ذلك ظل تقدم الصهاينة إلى وسط القرية بطيئاً بسبب

المقاومة التي أبداها أهلها، ولذلك أرسل القادة الصهاينة بشحنات كبيرة من المتفجرات إلى دير ياسين، مع تعليمات بتدمير كل منازلها، وإبادة كل عربي فيها.

استمرت عمليات القتل والتدمير حتى الظهر، ومن أصل أربعمائة نسمة هم سكان دير ياسين استطاع مغادرة القرية أربعون فقط، أما الباقون فقد قتلهم الصهاينة جميعاً، ودُفن مائتان وخمسون منهم في قبر جماعي تولّت عصابة الهاغاناه حفره في أحد أطراف القرية.

أغلق الصهاينة البلدة في أثناء القيام بعمليات الدفن، ومنعوا بعثة للصليب الأحمر من دخولها، لكن رئيس البعثة الفرنسي تمكّن من الدخول وشاهد أكوام الجثث وكتب في تقرير له: "لم يرفضوا مساعدتي فحسب، وإنما رفضوا أن يتحمّلوا مسؤولية ما يحدث لي، وكانت العصابة ترتدي ملابس الميدان وتعتمر الخوذات، وكان جميع أفرادها شباناً ومراهقين ذكوراً وإناثاً، مدجّجين بالسلاح، وكان القسم الأكبر منهم لا يزال ملطّخاً بالدماء، وخناجرهم الكبيرة في أيديهم، وعرضت فتاة جميلة تطفح عيناها بالجريمة، يديها وهما تقطران دماءً وكانت تحرّكهما وكأنهما ميدالية حرب".

وقعت المجزرة في ظرف صعب، نظراً لاستشهاد القائد عبد القادر الحسيني، كما أنّ القيادة الفلسطينية في حينه، لم تدرك الأثر النفسي الذي تريده المجزرة، فجرى التهويل في الحديث عن الأرقام والفظائع التي اقترفت في دير ياسين، بهدف كسب تعاطف إنساني، ولكن النتيجة جاءت لصالح الصهاينة، إذ قام سكان بعض

القرى بإخلائها دون قتال وحتى وصول الصهاينة إليها، وهو ما يقول الصهاينة إنه كان خدمة كبيرة لهم، وحققت أهدافهم مما اقترفوه في دير ياسين.

ختامًا: يجب أن تكون قضية فلسطين في قلب كل مسلمة، فالأقصى ينتظركِ فأين أنتِ؟؟
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



اللغة العربية

١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده؛ ليكون للعالمين نذيراً،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إنه كان بعباده خبيراً بصيراً،
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدي الساعة
بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

اللغة العربية خير اللغات، وأجلّها، ويكفيها شرفاً أنها لغة القرآن
كلام الله تعالى.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّ الحديث عن اللغة العربية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ۗ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۗ ﴾ (١١٤) وَلَقَدْ عَاهَدْنَا آلَ آدَمَ مِنْ
قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ۗ ﴾ (١١٥) (طه).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

كيف تعالج ضعفك اللغوي؟

يقول الشاعر/ عبدالرحمن صالح العشماوي:

قال صاحبي: سمعت من عدد من الأشخاص أن لديك وصفةً نادرةً لعلاج الضعف اللغوي، وأن هذه الوصفة ذات أثر فعّال تجعل من يستخدمها قادرًا على التعامل الجيد مع اللغة العربية نطقًا وكتابةً خلال ستة شهور أو أقل، وأن عددًا من الناس قد حصل على هذه النتيجة المذهلة، وحرصًا على صحة هذه المعلومة أردت أن آخذ الخبر اليقين من مصدره، فما آفة الأخبار إلا رواتها، فهل هذا الذي سمعته صحيح؟ مع أنني لا أستبعدُ المبالغة فيما سمعت.

قلت له: أشكرك - أولاً - على حرصك الجميل على التثبت من الخبر حتى لا تنضمَّ إلى رُواة وكالة (قالوا، ويقولون) الذين يتسابقون إلى نقل ما يسمعون وهم لا يعون، وأقدرُ - ثانيًا - صراحتك في إبداء ما في نفسك تجاه هذا الخبر وأنت لا تستبعد المبالغة فيه. أمّا ما سمعت من نقل عني في هذا الموضوع فهو صحيح، وسأشرحه لك

بشيء من التفصيل الذي يوضح لك الصورة - بإذن الله عز وجل -
واليك البيان:

لعلنا جميعاً نتفق على وجود ضعف لغويٍّ عام عندنا نحن العرب في هذا العصر في معرفتنا بلغة القرآن الكريم نطقاً وكتابةً، وأنَّ هذا الضعف قد انتشر حتى أصبح هو الأصل، وأنَّه مرضٌ من الأمراض التي تحتاج إلى دواء، وأنَّه من أسباب تخلف الأمة، وتذبذبها وانزهاها نفسياً أمام الآخرين، ولعلنا نتفق كذلك أنه ما من مرض إلا وله دواء أوجده الله سبحانه وتعالى، وإنما يستفحل المرض حينما يستسلم له الناس ولا يبحثون عن الدواء الذي يزيله، ويريح الناس منه، ولعلنا نتفق أيضاً أن إيمان المريض بحالته واقتناعه بوجود دواءٍ لمرضه، وحرصه على بذل الأسباب لعلاج ذلك المرض من أهم أسباب العلاج الناجع، وما دام الأمر كذلك فإنَّ علاج (الضعف اللغوي) يتمثل في طريقة الاغتسال اللغوي التي سمعت عنها، وسألنتني عن صحة ما سمعت، فدفعتني إلى كتابة هذه السطور لبيانها، وقد جرَّبت هذه الطريقة مع عدد من الإخوة والأخوات فكانت ناجحةً نجاحاً كبيراً، ولا بأس أن أقول: (نجاحاً فتاكاً) بلغة الإعلانات التجارية هذه الأيام، مع الفرق الشاسع بين النتائج الإيجابية لوصفتنا اللغوية، والنتائج السلبية لكثير مما تدعيه الإعلانات التجارية.

واليك الوصفة اللغوية الناجحة:

اذهب - مشكوراً - إلى المكتبة واقتنِ واحداً من الكتب التالية:
الكامل في اللغة والأدب للمبرد، أو أدب الكاتب لابن قتيبة، أو

البيان والتبيين للجاحظ، أو الأمالي لأبي علي القالي، أو سحر البلاغة وسرُّ البراعة لأبي منصور الثعالبي؛ وإذا أردت أن تكرم نفسك أكثر فاقتنِ هذه الكتب كلها لتكون نواةً لمكتبتك اللغوية الأدبية، وخذْ واحداً من هذه الكتب وأنا أفضلُ أن يكون (الكامل في اللغة والأدب للمبرد) لأنَّ تجاربي مع بعض الإخوة والأخوات كانت مع هذا الكتاب وكانت ناجحةً جداً.

ابداً بقراءة صفحات من هذا الكتاب - بحسب قدرتك - بصوتٍ مرتفع كأنك تقرأ على أشخاص جالسين معك، مراعيًا في قراءتك جميع الحركات الموجودة على الكلمات، وانطلق في هذه (القراءة التطبيقية) يوماً دون انقطاع، وإذا استطعت أن تقرأ أحياناً على شخص له دراية باللغة الفحصى فذلك أفضل، ولكنه ليس بشرط واجب التحقيق، وهنا ستجد النتيجة المذهلة بعد انتهائك من قراءة الكتاب، حيث ستشعر بأنَّ النطق السليم قد أصبح سجيَّةً لك، وأنك ستراعي حركات الإعراب على أصولها حتى وإن كنت لا تعرف سببها، وأنك ستشعر بثقتك بنفسك، وبنشوة النجاح، وباطمئنانك حينما تلقي أمام أحدٍ خطاباً، أو كلمةً، لأنك قد داويت لسانك من الضعف اللغوي الذي كان يُشعركَ بالرهبة والارتباك، وإذا أضفت إلى هذه القراءة التطبيقية، كتابة بعض ما تقرأ بيدك لتدريب قلمك على الكتابة الصحيحة، فسوف تجد طريقاً سهلاً للتخلص من أخطائك الأسلوبية، والإملائية، وهنا يتحقق لك (الاغتسال اللغوي) من أضرار وندس الضعف اللغوي المنتشر في عالمنا العربي.

ما فائدة ذلك؟

ستجيب أنت عن السؤال بوضوح حينما تصل إلى هذه النتيجة المذهلة التي توصلك إليها القراءة التطبيقية.
سكت صاحبي قليلاً ثم قال: سأبدأ على بركة الله.

ونقف مع هذه الفقرة:

أخطاء في بعض صيغ الاستفهام

هذه أخطاء في بعض صيغ الاستفهام:

أ- (هل فهمت أم لم تفهم؟) وهذه صيغة خاطئة؛ لأنّ هل للتصديق فقط. فيجب أن تكون الإجابة مع هل بنعم، أو بلا . إذن فالصيغة الصحيحة: هل فهمت؟.

ب- (أشربت شيئاً أم قهوة؟) وهذه - أيضاً - صيغة خاطئة؛ لأنّ "أم" - هنا - تسمى "المُعَادِلَة" أي: يجب أن يكون ما بعدها معادلاً لما بعد همزة الاستفهام، و"أم" هنا لم تعادل ما بعد الهمزة فالصحيح حتى تكون "أم" مُعَادِلَة أن تقول:

- أشربت شيئاً أم لم تشرب؟ أو أن تقول:

- أشياً شربت أم قهوة؟.

فلاحظ هنا في هاتين الصيغتين أنّ ما بعد "أم" معادل لما بعد الهمزة ف: لم تشرب معادلة ل: أشربت، وقهوة معادلة ل: شيئاً.

ج- هنا يكون الخطأ من المجيب على السؤال، فإذا كان

السؤال منفيًا فيجب أن يكون الإثبات بكلمة: "بلى" والنفي بكلمة: "نعم".

فإذا كان السؤال : ألم تفهم الدرس؟، أو أليس الدرس مفهوماً؟ فإن أردت الإثبات قلت: بلى، وإن أردت النفي قلت: نعم، وهكذا.

ونقطف شيئاً من درر ودقة اللغة العربية:

أطعمة المناسبات العشر في الإسلام؟

- ١- الوليمة: الطعام الذي يقدم في الأعراس (إقامة الولائم).
- ٢- الوكيرة: الطعام الذي يقدم عند الفراغ من البناء.
- ٣- القرى: الطعام الذي يقدم للضيف.
- ٤- التحفة: الطعام الذي يقدم للزوار على موعد.
- ٥- الخرس: الطعام الذي يقدم بمناسبة الولادة.
- ٦- العقيقة: الطعام الذي يقدم في سابع يوم للمولود.
- ٧- المأدبة: الطعام الذي يقدم للمدعوين المخصّصين.
- ٨- النقيعة: الطعام الذي يقدم للواصلين من السفر.
- ٩- الوضيمة: الطعام الذي يقدم في بيت العزاء.
- ١٠- العذيرة والإعذار: طعام الختان أي: بعد ختان مولود.

ونختم بهذه الفقرة:

كل نوم له اسم

- أول النوم.. يسمي النعاس.. وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم!!
 - فإذا ثقل النعاس.. سمي الوسن!!
 - فإذا خالط النعاس النوم.. سمي الترنيق!!
 - فإذا كان بين النائم واليقظان.. سمي الكرى أو الغمض!!
 - فإذا كان نائماً ويسمع كلام القوم.. سمي التنفيق!!
 - فإذا نام نوماً خفيفاً.. سمي.. الإغفاء!!
 - فإذا نام نوماً قليلاً.. سمي التهويم والغرار والتهجاع!!
 - فإذا نام نوماً طويلاً.. سمي رقاد!!
 - فإذا استغرق في النوم.. سمي الهجود والهبوع!!
 - فإذا نام نوماً شديداً.. سمي التسبيح وهو أشد أنواع النوم!!
- ختاماً نقول: لغتنا العربية لغة عظيمة فهي بحر يتطلب قارباً وسفينة للسير فيه؛ فسرر وسبحن في لغتك وتبحرن فيها، وغصن في أعماقها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الماسونية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله أعز أوليائه بنصره، وأكرم المؤمنين بتحقيق وعده، أحمده سبحانه، جعل لكل شيء أجلاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحاط بكل شيء علماً، ونصر الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبينا وقائدنا محمد رسول الله، والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك أجمعين. ثم أما بعد:

تتعدد الجمعيات الهدامة التي تحارب الإسلام وأهله وأرضه.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سوف نتحدث عن الماسونية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ لَكِبْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسنٍ، فإنَّ الله تعالى يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الماسونية وحكم الإسلام فيها

الماسونية هي جمعية سرية سياسية تهدف إلى القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلة، وإحلال القوانين الوضعية والنظم غير الدينية محلها، وتسعى جهدها في إحداث انقلابات مستمرة وإحلال سلطة مكان أخرى، بدعوى حرية الفكر والرأي والعقيدة. ويؤيد ذلك ما أعلنه أحدهم في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في (١٨٦٥م) في مدينة

ليج التي تعد أحد المراكز الماسونية من قوله: يجب أن يتغلب الإنسان على الإله، وأن يعلن الحرب عليه، وأن يخرق السموات ويمزقها كالأوراق. ويؤيده ما ذكر في المحفل الماسوني الأكبر سنة (١٩٢٢م) صفحة (٩٨) ونصه: سوف نقوي حرية الضمير في الأفراد بكل ما أوتينا من طاقة، وسوف نعلنها حرباً شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو الدين.

وقد وضعت أسس الماسونية على نظريات فأخذت من مصادر عدة، أكثرها التقاليد اليهودية، ويؤيد ذلك أن النظم والتعاليم اليهودية هي التي اتخذت أساساً لإنشاء المحفل الأكبر سنة (١٧١٧م) ولوضع رسومه ورموزه، وأن الماسونيين لا يزالون يقصدون حيرام اليهودي، ويقصدون الهيكل والمعبد الذي شيده حتى اتخذوا منه نماذج للمحافل الماسونية في العالم، وأن كبار الأساتذة من اليهود لا يزالون العمود الفقري للماسونية، وهم الذين يمثلون الجمعيات اليهودية في المحافل الماسونية، وإليهم يرجع انتشار الماسونية وإلى خواصهم تسند قيادة خلاياها السرية يدبرون أمرها ويرسمون الخطط لها ويوجهونها سراً كما يشاءون، ويؤيد ذلك ما جاء في مجلة (أكاسيا) الماسونية سنة (١٩٠٨م) عدد (٦٦) من أنه لا يوجد محفل ماسوني خالٍ من اليهود، وأن جميع اليهود لا تحتضن المذاهب، بل هناك المبادئ فقط، وكذلك الحال عن الماسونية؛ ولهذه العلة تعد المعابد اليهودية خلفتنا، ولذا نجد بين الماسونيين عدداً كبيراً من اليهود ا.هـ.

وعلى هذا فمن كان من المسلمين عضواً في جماعة الماسونية

وهو على بينة من أمرها، ومعرفة بحقيقتها ودفين أسرارها، أو أقام مراسمها وعني بشعائرها كذلك فهو كافر يستتاب، فإن تاب وإلا قتل وإن مات على ذلك فجزاؤه جزاء الكافرين، ومن انتسب إلى الماسونية وكان عضواً في جماعتها وهو لا يدري عن حقيقتها ولا يعلم ما قامت عليه من كيد للإسلام والمسلمين وتبييت الشر لكل من يسعى لجمع الشمل وإصلاح الأمم، وشاركهم في الدعوة العامة، والكلمات المعسولة التي لا تتنافى حسب ظاهرها مع الإسلام فليس بكافر، بل هو معذور في الجملة لخفاء واقعهم عليه، ولأنه لم يشاركهم في أصول عقائدهم ولا في مقاصدهم ورسم الطريق لما يصل بهم إلى غاياتهم المقوتة، فقد قال النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى...» الحديث، لكن يجب عليه أن يتبرأ منهم إذا تبين له أمرهم ويكشف للناس عن حقيقتهم، ويبذل جهده في نشر أسرارهم وما بيّتوا للمسلمين من كيد وبلاء ليكون ذلك فضيحة لهم ولتحبط به أعمالهم.

ونقف مع فقرة: "مفاهيم الماسونية":

مفاهيم الماسونية

توضيح مفاهيم الحرية والإخاء والمساواة في الإسلام، والفرق بينها وبين الدعوى الماسونية إلى المفاهيم نفسها، وهل يجوز تعميم هذه المفاهيم والدعوة إليها.

مفهوم الحرية في الإسلام يعني التحرر من العبودية لغير الله تعالى، أما مفهوم الحرية في الماسونية فهو التحرر من الدين والقيم

والأخلاق. جاء في نشرة ماسونية صادرة من لندن سنة (١٩٣٥م) (إن أمتنا هي تنظيم جماعة من الناس يكونوا أحراراً جنسياً، نريد خلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية)، ولذلك أسسوا نوادي للعبادة في دول كثيرة، وسعوا بكل وسيلة لتدمير مقومات الشعوب غير اليهودية والقضاء على القيم الأخلاقية، ومفهوم الإخاء في الإسلام أنّ المسلم أخو المسلم. أما مفهوم الإخاء في الماسونية، أنّ البشر - بغضّ النظر عن أديانهم - إخوة، فمن أكبر شعاراتهم: الأديان تفرّقنا والماسونية تجمعنا... ومفهوم المساواة في الإسلام يعني أنّ المسلمين جميعاً سواسية، أما مفهوم المساواة في الماسونية فهو يعني المساواة بين الناس جميعاً مؤمنهم وكافرهم. والماسونية في الظاهر تختلف عنها في الباطن، فهي تبدو للسذج كأنها جمعية أدبية تخدم الإنسانية، وتنوّر الأذهان وتشر الإخاء، وتوطّد الحب بين الأعضاء، وتحثهم على فعل الخير والإحسان لإخوتهم المحتاجين، أما في حقيقتها فهي مؤسسة يهودية، وليس تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وشروحها، إلاّ أفكاراً يهودية من البداية إلى النهاية.

وقد أسس الماسونيون أول محفل ماسوني في بريطانيا، جعلوا شعاره (الحرية والإخاء والمساواة)، وأصدر في لندن القرار التالي الذي يبيّن حقيقة أغراضهم:

١. المحافظة على اليهودية.
٢. محاربة الأديان عامة والكاثوليكية خاصة.
٣. بث روح الإلحاد والإباحية بين الشعوب.

وبذلك يتبين لك أنّ مفاهيم الحرية والإخاء والمساواة في الإسلام، تختلف اختلافاً جوهرياً عن تلك المفاهيم في الماسونية، ومن ثم فلا تجوز الدعوة إلى تلك المفاهيم بطريقة عامة لا يتميز فيها الفرق بين معنى هذه المفاهيم في الإسلام ومعناها في غيره. والله أعلم.

ومن المنظمات الماسونية ما يلي:

أندية الروتاري منظمات ماسونية صهيونية

الروتاري منظمة ماسونية تسيطر عليها الصهيونية العالمية تُعرف باسم أندية الروتاري حسب تعريف الموسوعة الميسرة، وقد قام بتأسيسها محام يدعى بول هاريس سنة (١٩٠٥م)، فقام بتأسيس أول نادي للروتاري في مدينة شيكاغو، وقام بتوسيع الحركة رجل يدعى شيرلى برى، وكان سكرتيراً لهذه المنظمة إلى أن استقال سنة (١٩٤٢م)، امتدت الحركة إلى العديد من الدول في سنة (١٩٤٧م)، إلى أن أصبح لها انتشار في (٨٠) دولة، وأصبح أعضاؤها أكثر من (٣٢٧٠٠٠) عضو في أكثر من (٦٨٠٠) نادٍ. استمرت الحركة في الانتشار حتى كان لها فروع كثيرة في الدول العربية، وقد تأسس أول نادٍ للروتاري في فلسطين سنة (١٩٢١م)، ولها نوادٍ في مصر والأردن وتونس والجزائر وليبيا والمغرب ولبنان، وتعد بيروت مركز جمعيات الشرق الأوسط. وتقوم هذه الجمعيات بالعمل في نطاق المخططات اليهودية من خلال سيطرة الماسون عليها، والذين هم بدورهم

مرتبون باليهودية العالمية نظرياً وعملياً. وتتظاهر بالعمل الإنساني من أجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف، وتحقق أهدافها عن طريق الحفلات الدولية والمحاضرات والندوات، التي تدعو إلى التقارب بين الأديان وإلغاء الخلافات بين الأديان والتمييز بين البشر على حساب الدين. والغرض الحقيقي لهؤلاء هو أن يمتزج اليهود بالشعوب الأخرى باسم الود والإخاء، وعن طريق ذلك يصلون إلى معلومات تساعدهم في تحقيق أغراضهم الاقتصادية والسياسية، وتساعدهم على نشر عادات معينة تعين على التفسُّخ الاجتماعي، ويتأكد هذا إذا علمنا بأن العضوية لا تمنح إلا الشخصيات البارزة والمهمة التي لها تأثير وثقل في المجتمع، وأن العضوية تُمنح ولا تُكتسب.

وأيضاً من المنظمات الماسونية ما يلي:

أندية الليونز وخطرها على الأمة الإسلامية

الليونز هي مجموعة نواد ذات طابع خيري في الظاهر، لكنها لا تعدو أن تكون واحدة من المنظمات العالمية التابعة للماسونية العالمية التي تديرها أصابع اليهود.

وقد قامت فكرة إنشاء نواد لرجال الأعمال من مختلف أمريكا عام (١٩١٥م)، وهي شبيهة بنوادي الروتاري.

إن مثل هذه الأندية التي تنتشر بين المجتمعات الإسلامية والعربية، لها خطر عظيم على الإسلام والمسلمين، لما تتطوي عليه من أهداف وأفكار تخدم في المقام الأول أعداء الأمة.

ختاماً نقول: هذه الجمعية المسماة بالماسونية هي أخطر
جمعية موجودة على الأرض، فهي تحارب الإسلام بسرية ومكر
ودهاء، فالغلبة لنا وللإسلام، ولكن الحرص والتنبيه والحذر
مطلوبٌ فالمسلم كيّس فطن.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصحة تحتاج إلى عناية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كرم بني آدم وسخر لهم الفلك تجري في البحار،
ونصب آياته الدالة على عظمته عبر الفيافي والقفار، للادكار والاعتبار.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مقلّب القلوب والأبصار، وأشهد
أن نبينا محمداً عبده ورسوله، بين أحكام وآداب الأسفار، التي ترفع الأستار
وتكشف الأسرار. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار،
من المهاجرين والأنصار، ما أضاءت الأنوار، وغرّدت الأطيوار. ثم أما بعد:
الصحة نعمة من الله، لا نستطيع أن نعرف طعمها الحقيقي إلا عند
فقدها - لا سمح الله -.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن الصحة والعناية بها.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَتَى بِتَابِعِ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعِ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِن آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٤٥)
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ
الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُكْتُمِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ
وَجْهٍ هُوَ مُوَلِّيًا فَاسْتَبِقُوا الْحَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ

اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ
نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ
يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمُ
مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُوا لِي آذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴿

(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه
البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

يجب أن يشتمل الغذاء اليومي

على البروتين الحيواني والنباتي

إن البروتين هو مادة بناء وتجديد الخلايا وأساس نمو الجسم
والأعضاء والعضلات والدم، ويتميز عن مكوّنات الغذاء الأخرى
(السكريات والنشويات والدهون) التي تعد فقط مصدرًا للطاقة.
وبالنسبة للإنسان البالغ يجب أن يحتوي الغذاء اليومي على

(٦٠-٧٠) جرام بروتين، وهي كمية يحصل عليها الإنسان عادة في غذائه اليومي، لو تناول عدّة جرامات من اللحم أو الدجاج أو السمك أو البيض أو اللبن ومنتجاته، إلى جانب البقوليات (فول أو عدس أو بسلة أو فاصوليا) والخبز.

وينصح المتخصصون أن يكون ثلث أو نصف هذه الكمية من بروتين حيواني، وهذا يعني بالنسبة للكبار أكل (٥٠) جرام لحم أو (١٥٠) جرام لحم دجاج أو سمك أو بيضة مع كوب لبن أو قطعة جبن. أما بالنسبة للكبار: فتناول البقوليات مع الخبز مع أحد منتجات الألبان، قد يغني عن اللحم والدواجن، المهم فقط هو تغيير البقوليات ومنتجات الألبان وعدم الإسراف في تناول البقوليات والخبز.

وكذلك فإنّ الإسراف في تناول اللحوم ضار ليس فقط بسبب الدهون المصاحبة للحم، ولكن أيضاً لأنّ زيادة نسبة البروتينات في الدم يعد عبئاً على الجهاز الهضمي والدوري، وقد يؤدي إلى أمراض أكثرها شيوعاً "النقرس".

وترجع أهمية البروتينات الحيوانية لتشابهها مع بروتينات جسم الإنسان، وتحتوي في تركيبها على وحدات من الأحماض الأمينية الأساسية غير المتوفّرة بكثرة في البروتينات النباتية، وهي وحدات لا يمكن لجسم الإنسان تخليقها من مركبات أخرى؛ أي يجب أن يحصل عليها الإنسان في غذائه اليومي، إلا أنّ خلطة مناسبة من بروتينات نباتية متعدّدة، يمكن أن تعطي في النهاية بروتيناً نباتياً عالي القيمة.

"تمارين العيون" تحافظ على صحة العيون:

تمارين للعيون

هذه التمارين نصح بها أحد أطباء العيون. وهي جديرة بأن يمارسها كل واحد منا ممن يقضي الساعات الطوال فوق مكتب، محدقاً في شاشة الحاسوب. وهو أطلق عليها اسم (٢٠-٢٠-٢٠).

الخطوة الأولى: كلما مرّت عشرون دقيقة من النظر المستمر على شاشة الجهاز أديري رأسك عنه وركّزي النظر على أي شيء يبعد عنك عشرين قدماً (٦ أمتار). فهذا يغيّر البعد البؤري لعدسة العين. وهو شيء واجب للعين المجهدّة.

الخطوة الثانية: أغمضي العينين وافتحيهما بتتابع سريع لمدة عشرين مرة متتالية؛ وذلك لترطيبهما.

الخطوة الثالثة: حسب اتساع الوقت لديك قومي بالمشي عشرين خطوة، بعد كل عشرين دقيقة من الجلوس في وضع واحد. فهذا التمرين يساعد على تنشيط الدورة الدموية لكامل الجسم.

قومي بتوزيع هذه الإرشادات على صديقاتك وأقاربك الذين تعزّيهن وتهمك سلامة أعينهم. يُقال إنّ العينين هما مرآة النفس، فعليك بالاهتمام بهما لأنهما لا يقدران بثمن.

الخضروات والفاكهة في فقرتنا القادمة:

يجب أن يشتمل الغذاء اليومي على الخضروات والفاكهة الطازجة

الخضروات والفاكهة الطازجة هي مصدر جيد للعديد من الفيتامينات والأملاح المعدنية المهمة جداً للجسم. خاصة إذا تعدّدت

أصنافها في الغذاء اليومي، فلا بد أن يكون لطبق السلطة مكان على مائدة الغداء والعشاء، وأن تكون الفاكهة بأي نوع منها هي الأخرى يجب تناولها، ويمكن أن تؤكل الخضر والفاكهة بين الوجبات الثلاث.. وتناول الخضر والفاكهة يومياً يحسن من أداء الجهاز الهضمي وذلك لاحتوائها على الألياف الغذائية المنشطة لحركة الأمعاء.

ونقف مع هذه الفقرة:

تجنّب السكر والأغذية الغنيّة

السكر مادة مؤلّدة للطاقة ولا تحتوي على الفيتامينات أو مغذّيات.

والإسراف في تناول السكر والأغذية الغنيّة به "الحلويات" سبب البدانة، لأنّ كل جرام سكر زائد يتحوّل إلى دهن داخل الجسم وتحت الجلد، وما يصحب ذلك من عبء على الدورة الدموية ووظائف الأعضاء، هذا علاوة على تسوّس الأسنان.. هذا المرض الذي لم يكن معروفاً بهذه الصورة من قبل، والغذاء الأمثل للإنسان يجب ألاّ يضاف إليه سكر فمادة التحلية الطبيعية هي عسل النحل وهو غذاء جيد ومفيد.

والكثير منا يفرط في تناول الحلويات والمياه الغازية، فالكثير لا يعلم أنّ زجاجة المياه الغازية تحتوي على (٢٥) جرام سكر، والحلويات تحتوي على نسب من السكر تصل إلى (٨٠-٩٠٪).

والفاكهة الطبيعية وعصائرها هي البديل الأمثل للحلويات والمياه الغازية.

احذري من زيوت الأعشاب الطيبة :

زيوت الأعشاب الطيبة

من الأخطاء الشائعة اعتبار الزيوت التي تستخدمها من الأعشاب مفيدة جداً ولا تضر بالصحة، فبعض هذه الزيوت يؤدي إلى الإصابة بالحساسية في الجلد، كما يؤدي استهلاك بعض هذه المستخرجة من الأعشاب، وخاصة بكميات كبيرة أو أكثر من المسموح به إلى السمية والضرر بالصحة.

يمكنك الوقاية من الأمراض - بإذن الله - ومع هذه الفقرة:

هل يمكن الوقاية من مرض السكري؟

في الثالث عشر من شهر سبتمبر (أيلول) عام (٢٠٠١م)، نشر باحثون من جامعة هارفارد الأمريكية نتائج إحدى الدراسات؛ حيث وجد الباحثون أنّ أهمّ عامل على الإطلاق يندر بحدوث الإصابة بمرض السكر هو (زيادة الوزن). وأنّ قلة الحركة وعدم الالتزام بالغذاء الصحي هما من جملة العوامل المؤهبة الأخرى للإصابة بمرض السكر.

والمعروف أنّ هناك أكثر من (٢٠٠) مليون شخص مصاب بمرض السكر في العالم. وقد أكدت دراستان نشرتا في عام (٢٠٠١م) أنّ القيام بنشاط بدني متوسط كالمشي أمرٌ أساسي في الوقاية من مرض السكر، فقد أظهرت دراسة نشرت في (٢٩) مارس (آذار) عام (٢٠٠١م) في مجلة "طبيعة" أنّ الناس الذين يبذلون أكبر معدّل

من الطاقة، ليسوا هم الذين يقومون بالتمارين الرياضية العنيفة ولفترات قصيرة، ولكنهم هم الذين يداومون على المشي أو السباحة أو ركوب الدراجة بنشاطات متوسطة. ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى أنّ الذين يقومون بنشاط رياضي عنيف ولفترات قصيرة، يحجمون عن القيام بالتمارين الرياضية مرات متكررة تالية، في حين نجد الذين يداومون على نشاطات رياضية متوسطة أو معتدلة هم أفضل حالاً، وأكثر فعالية في الوقاية من الأمراض. وهذا يذكرنا بحديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه: «أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ» متفق عليه.

ونختم بهذه الفقرة:

المشمش.. دواء للقلب

أظهرت دراسة طبية أجريت في بريطانيا أنّ تناول المشمش يقلّل من مستوى الكوليسترول في الدم، ويمكن أن يسهم في الحماية من مرض شرايين القلب.

ويحتوي المشمش على مركّبات تُدعى (كاروتينويدات) تتحوّل في الجسم، لتعطي الفيتامين (أ) الذي تحتاجه العين للتخلّص من المركّبات الكيميائية الضارة التي تؤذي العين.

ويعتقد الباحثون أنّ تناول ثلاث حبات من المشمش تزوّد الجسم بحوالي (٢٨٠٠)، وحدة دولية من فيتامين (أ)، وهو ما يزيد على نصف حاجة الجسم اليومية من هذا الفيتامين. وبعد المشمش

من أغنى الفواكه بالمعادن كالبوتاسيوم والكالسيوم والفوسفور وغيرها.

ختاماً نقول: الصِّحة تاج ونعمة وبركة لا يعرف قدرها إلا من فقدها، فاشكروا الله على نعمه فبالشكر تدوم النعم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الشبكة العنكبوتية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي صَانَ أَهْلَ التَّقْوَى عَنِ الْغَدْرِ وَنَزَّهَهُمْ عَنِ مَثَالِبِ
وَفَقَائِصِ وَشَنَائِعِ الْغَادِرِينَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا يَصْلِحُ
عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، تَوَعَّدَ أَهْلَ الْغَدْرِ بِالْفُضِيحَةِ وَبِالْعَذَابِ
الْمُهِينِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. ثم أما بعد:

أصبحت الشبكة العنكبوتية اليوم ضرورة في العديد من الأماكن.
ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الشبكة العنكبوتية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ
لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرْمَلِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا
لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الصَّافِيَ وَالْمُرَّةَ مِنَ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ

أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾
(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"الإيمان بضع وسبعون شعبةً. والحياء شعبةٌ من الإيمان" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

بيرنرز لي.. الذي غير خريطة العالم باختراع الشبكة العنكبوتية

بدأت القصة في جبال الألب السويسرية، في (١٩٨٠م)، حيث
كان بيرنرز لي يعمل كمهندس برمجيات في مشروع محدود التكلفة،
يتبع المعمل الأوروبي للفيزياء الدقيقة في جنيف، وكان يحاول أن يبتكر
وسيلة يستطيع بها تنظيم ملاحظاته وأوراقه المبعثرة.

مهندس البرمجيات البريطاني وصاحب اختراع الشبكة
العنكبوتية، التي غيرت وجه العالم الحديث، من خلال نسجه لآلاف

الخيوط المتداخلة عبر الشبكة العنكبوتية وابتكار الشبكة العنكبوتية، ما أوجد وسيلة هائلة لنقل المعلومات في القرن الحادي والعشرين. فقد استطاع أن يحوّل نظام الاتصالات المعقّد للغاية عن طريق الشبكة العنكبوتية، الذي لم يكن يستطيع استخدامه إلا النخبة، إلى نظام اتصالات شائع بين جميع أفراد العالم.

نشأ بيرنرزي في لندن في الستينيات، وكان طفلاً مثاليًا لعصر الحاسب الآلي، فقد التقى والداه ببعضهما عندما كانا يعملان في مشروع تصنيع أول جهاز حاسب آلي تم بيعه وهو "فيرانتي مارك ١". وقد علّمه أن يفكر بصورة غير تقليدية، فقد كان يلعب ألعاب ذكاء بالأرقام، ويفكر في افتراضات خيالية وهو على مائدة الطعام "ما هو الجذر التربيعي لـ(٤)؟".

كما قام بصنع حاسبات ليلهو بها من صناديق الكرتون ويلعب بشرائط ورق الطابعات، كما كان شغوفًا بالإلكترونيات، قام لي بدراسة الفيزياء التي كان يعدها بمثابة طريق وسط بين الرياضيات، حيث يقول: إن دراسة الفيزياء كانت ممتعة للغاية.. في الواقع لقد كانت الإلكترونيات، وبعد ذلك عندما انتقل إلى أكسفورد، استطاع أن يصنع حاسوبه الإلكتروني الخاص به من أجزاء وقطع غيار بعض الآلات وأجهزة تلفاز قديمة.

وقد أطلق على ذلك البرنامج اسم المستعلم، وهو اختصار لاسم موسوعة قديمة من العصر الفيكتوري تذكرها من فترة طفولته وكان اسمها (المستعلم)، وقام بتصميم منظومة عناوين تستطيع أن تعطي لكل صفحة ويب مكانًا متميزًا بها أو محدّدًا عالميًا للمصدر، ثم قام

بربط ونسج مجموعة من القواعد التي تسمح لتلك الملفات، أن ترتبط بعضها ببعض على الحاسبات عبر الإنترنت.

وسمى تلك المجموعة من القواعد بروتوكول نقل النص الفائق. توجه بيرنرز لي إلى الحياة الأكاديمية والإدارية في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا.

وفي عام (١٩٩٥م) تسلّم بيرنرز- لي جائزة مبتكر العام، وجائزة أنظمة برامج أي سي إم، إلى جانب الكثير من الجوائز الإبداعية المهمة من عدة شركات ومؤسسات، ولديه درجات شرف من مدرسة بارسونس للتصميم، في نيويورك وجامعة ساوثامبتون، والرجل المتميز في جمعية الكومبيوتر البريطانية. وقد صرح إيريك شميدت رئيس مؤسسة (نوفيل) لجريدة النيويورك تايمز قائلاً: لو كان هذا الذي ابتكره بيرنرز نوعاً من أنواع العلم التقليدي لفاز بجائزة نوبل، لقد كان ما صنعه رائعاً بحق، وربما تظن أنه على الأقل قد أصبح غنياً الآن، فقد كانت أمامه العديد من الفرص.

الشبكة العنكبوتية فرصة للدعوة إلى الله، ومع هذه

الفقرة:

"٦" طرق لخدمة الإسلام عبر الشبكة العنكبوتية

ما يعيشه العالم من ثورة عارمة في مجال المعلومات، يضع المسلمين على ثغرة كبيرة تحتاج إلى تضافر الجهود والإمكانات لسدّها، وتعدّ الشبكة العنكبوتية نتاج هذه الثورة، فكيف يمكن الاستفادة من هذه الشبكة العالمية في خدمة الإسلام؟ هناك العديد

من الطرق والأساليب التي يقدر الكثير منا عليها، لاسيما ممن يتعامل مع هذه الشبكة.

أولاً: إنشاء مواقع (مواقع الويب) نافعة:

وهذه أهم وسيلة لخدمة الدين، والمقصود بالمواقع النافعة كل موقع يستفيد منه (المتصفح) في دينه أو دنياه، ولاشك أنّ الموقع الديني هو الأهم، خاصة أنّ المواقع الإسلامية لا تزال قليلة مقارنة بالمواقع غير الإسلامية، وأقلّ من ذلك المواقع الإسلامية الصافية من الشوائب والدخن، ولا بد من مراعاة بعض الأمور في إنشاء مثل هذه المواقع، من أهمها:

١- أن يسبق إنشاء الموقع دراسة واقعية يتم من خلالها تحديد الهدف من الموقع وطبيعته ومدى حاجة الناس إليه، وفائدة مثل هذه الدراسة أن تنفادي التكرار في المواقع ونسخها، فإنّ كثيراً من المواقع تتشابه في المضمون إلى حد بعيد، وإن اختلفت في الظاهر، فنجد أنّ الموقع يبدأ من حيث بدأ غيره ويعيد التجارب والأخطاء، بسبب عدم اطلاعه على منجزات الآخرين.

٢- أن تشرف على الموقع لجنة شرعية متخصصة، أو على الأقل أحد العلماء أو طلاب العلم، حتى لا يعرض الموقع ما يخالف شرع الله.

٣- أن يستقل الموقع بذاته قدر الإمكان، بمعنى أن لا يكون تابعاً لموقع آخر ممن يقدمون خدمة تصميم المواقع مجاناً، وإن لم يكن بد من الاستعانة بمثل هذه المواقع، فليكن الموقع المضيف من المواقع التي لا تعرض ما يخالف الدين والأخلاق، والذي جعلني أقول ذلك

أنتي رأيت موقعاً يعنى بالقرآن وتحفيظه، ولكنه يعرض بعض الصور السيئة حين التنقل بين صفحاته، والسبب أنّ موقعهم تم تصميمه من خلال موقع لا يبالي بعرض مثل هذه الأمور، فلذا ليست لديهم سيطرة تامة على موقعهم .

٤- التصميم الجيد للموقع، وهذا يتطلب أموراً منها:

- حسن اختيار عنوان الموقع، وهذا يتطلب ثلاثة أمور: أن يكون العنوان سهل التذكر، وهذا يستلزم أن لا يكون طويلاً، والثاني: أن يدل العنوان على محتوى الموقع، والثالث: أن يكون العنوان جذاباً يلفت انتباه المتصفحين.

- استعمال أساليب الجذب والتشويق للزائر، وهذا لا يتم إلاّ باستخدام تقنيات الوسائط المتعدّدة (وتعني دمج النص والصوت والصورة والعروض المرئية والرسوم المتحركة في بيئة واحدة)، وحينها يُطلق على الموقع أنه تفاعلي، ولا يقصد - بالطبع - شحن الموقع بالمؤثرات الصوتية والرسومية أو برمجيات الجافا، فإنّ كثرة مثل هذه الأمور قد تزجج كثيراً من المستخدمين ناهيك عن البطء الناتج عنها.

- مراعاة التصميم لطبيعة الموقع والهدف منه إن كان تجارياً أو تعليمياً أو إخبارياً ونحو ذلك.

- أن يكون الموقع سهل الاستخدام ويحقق مفهوم الصداقة مع المستخدم.

- الاهتمام بالفصحى وجعلها لغة الموقع الأساسية في جميع

الصفحات.

- أن يدعم الموقع أكثر من لغة لاسيما اللغات الحية كالإنجليزية والفرنسية.

- التعميم أو التخصيص بشرط الجودة، فإما أن يتخصّص الموقع في جانب معيّن (علمي- دعوي- إيماني- تربوي- جهادي- سياسي- المرأة المسلمة)، وقد يتخصّص كل جانب من هذه الجوانب في فرع من الفروع، فالموقع العلمي قد يهتم بالعقيدة أو بالفقه أو بالحديث النبوي أو بالقرآن وعلومه وهكذا، وبذلك يجعل الموقع كل ثقله في الجانب الذي تخصّص فيه فيلم به إماماً جيداً، بحيث يكون مرجعاً لجميع الزوار في الجانب الذي تخصّص فيه، أو أن يكون الموقع عامّاً شاملاً فيجمع بين جوانب مختلفة من علم ودعوة وتربية.. الخ، وبغضّ النظر عن الاختيار تعميماً أو تخصيصاً، فالمهم التركيز على جودة المحتوى.

٥- إدارة الموقع من حيث صيانتته من الاختراق وأمن بياناته وملفاته وكذلك تحديثه بين فترة وأخرى، بما يجذب الزوار، وهناك شركات تسمّى (ويب بالمجان) تقدم مثل هذه الخدمة- أعني إدارة الموقع من جميع النواحي- تتولّى القيام بمثل هذه المهام، إضافة إلى أنّ هناك برمجيات تسمّى (برامج خادم الويب)، تقوم بالإشراف على كفاءة الموقع، من حيث سرعة تحميل الصفحة الرئيسية، وكذلك معرفة الروابط المنقطعة بين الصفحات وغير ذلك.

ونقف مع هذا التحذير:

كاميرا اللاب توب قد تصوّر كم وتفضكم

في الآونة الأخيرة انتشرت لاب توبات مزوّدة بكاميرا غير متنقّلة، وبعضهم يفتخر بهذه الكاميرات. كما انتشر برنامج خاص يشغل الكاميرا الماسنجر أو الاسكاي بي دون أن تعرفي أنت ذلك، إلى الشخص الذي يمتلك البرنامج يدخل على إيميلك، حتى عندما تكون كاميرتك مغلقة يشغلها، والأدهى حتى إنّ كنت لا تقبلين شخصاً لديه البرنامج، يمكنه تشغيل كاميرتك عن طريق الرسالة الفورية، وهي ميزة في مسنجر بلاس. ومن هذا المنطلق نحذركن ونقترح عليكن التمعن بهذه المعلومات التي تحدث مع أي إحدان.

شاب يبلغ من العمر "٢١ سنة" ترك الماسنجر مفتوحاً في اللاب توب الذي يملكه، وبه كاميرا أصلية في أعلى الشاشة، وبالصدفة وهو يستبدل ملابسه، وما هي إلا لحظات سمع صوت الماسنجر المؤلف لديه، وقد كتب له شخص معين: كيف حالك؟ ولم تمض إلا دقيقتان، حتى قال له الشخص نفسه: أريدك أن تشاهد هذا الفيديو، فقال له الشاب: حسناً. وإذا به يرى نفسه وهو يستبدل الملابس وهو شبه عار، فطلب منه الشخص الحقيير أن يدفع له مبلغاً معيناً مقابل عدم نشره للفيديو ما يسبب له فضيحة كبرى، المهم أنّ الفيديو مهدد بالانتشار وكله بسبب كاميرا اللاب توب التي يتم تشغيلها دون علمك وأنت في الغرفة، فلذلك الحذر والحذر الشديد والانتباه، وتحذير الأهل والأقارب من هذه الظاهرة الخطيرة، لتجنّب الوقوع بمثل هذه المآزق المدمّرة، يُرجى تغطية الكاميرا أو فكّها: لأنّ الضمير الإنساني أصبح

مجرّد كلمة نلفظها ولم يبق من أفعالها إلا القليل.

ختاماً نقول: الشبكة العنكبوتية سلاح ذو حدين إن استخدمته
في الخير حصلت على خير عظيم، وإن استخدمتها في الشر جنيت
شراً عظيماً.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



وَأَبْنُ السَّيْلِ وَلَا بُدْرٌ تَبْدِيرًا ﴿٣٦﴾ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ط وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٣٧﴾ ﴿الإسراء﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: (الصلاة على ميقاتها). قلت: ثم أي؟ قال: (ثم بر الوالدين). قلت: ثم أي؟ قال: (الجهاد في سبيل الله). فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو استزدته لزدني. رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

فضائل برِّ الوالدين

لبرِّ الوالدين فضائل كثيرة منها:

١- أنه سبب لقبول الدعاء وتفريج الكربات: ومما يدل على ذلك قصة الثلاثة الذين أواهم المبيت في غار، فانحدرت على فم الغار صخرة من الجبل فسدت عليهم الباب، فدعوا الله تعالى بأعمال صالحة جعلها الله سبباً للتفريج عنهم، وكان أحد الثلاثة باراً بوالديه فقال في دعائه: «اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرحى عليهم، فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني، وإني نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجمت بالحلاب، فقامت

عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون أي يبكون جوعاً عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء..» متفق عليه.

٢- أنه مقدم على الهجرة والجهاد: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله قال: «فهل من والديك أحد حي؟» قال: نعم كلاهما، قال: «فتبتغي الأجر من الله» قال: نعم قال: «فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما» رواه مسلم.

٣- أنك ببرك لوالديك تتالين رضاهما، وإذا رضيا عنك دعيا لك: ودعاؤهما مستجاب لقوله ﷺ: «ثلاث دعوات يُستجاب لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده» رواه ابن ماجه.

ولو لم يكن في البرُّ بهما من الفضل إلا إجابة دعوتهما تكفي فربما كتب لك بدعوة منهما أن لا تشقى.

٤- أنه سبب في صلاح ذريتك وبرهم بك فالبرُّ كما يُقال سلف، وكما تكون باراً بوالديك يكون أبناؤك بارين بك، والحياة دَيْنٌ ووفاء فعامل أبويك بما تحب أن يعاملك به بنوك.

٥- الطمأنينة وعدم الشعور بالندم إذا مات الأبوان أو أحدهما، فالإنسان إذا كان باراً بوالديه فإنه يسعد ويشعر بالرضا وطمأنينة

القلب، وإذا قدر على والديه أو أحدهما موت قبله فإنه لا يندم ولا يقلق بخلاف العاق لوالديه.

٦- الذكر الحسن عند الناس والثناء على البار والدعاء له، فإن البرّ صفة حميدة يُمدح بها من يتصف بها، وقصة أويس القرني خير شاهد على ذلك، وستأتي إن شاء الله.

٧- أنه صفة من صفات الأنبياء عليه السلام: فقال تعالى عن يحيى عليه السلام: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ١٤﴾ (مريم)، وقال عن عيسى عليه السلام ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ جَبَّارًا شَقِيًّا ٣٢﴾ (مريم)، وحكى عن إسماعيل قوله: ﴿يَتَابَتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات: ١٠٢).

ونقف مع قصص في برّ الوالدين:

قصص في برّ الوالدين من حياة السلف

عن أسير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم قال: فكان بك برص فبرأت وإلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: لك والددة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم، له

والدة هو بها برّ، لو أقسم على الله لأبرّه، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل» فاستغفر لي فاستغفر له.

فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غرباء الناس أحب إليّ. رواه مسلم.

وبعد أختي العزيزة: فهذه طائفة من أحوال السلف مع برّ الوالدين تتمُّ عن ذوق رفيع، وفهم دقيق، وروح عالية، وتوحي بمدى عناية السلف ببرّ الوالدين، وحرصهم على رد بعض جميل الوالدين، أما الآن فقد انقلبت الموازين واختلت المعايير عند كثير من الناس، وأصبح الكثيرون لا يرون للوالدين حقاً، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ونستمع إلى هذه النسبة:

٩٠٪ من الشباب والشابات يلجأون لنصائح الشبكة العنكبوتية بدلاً من الوالدين

أظهر استطلاع للرأي أجري في بريطانيا أن (٩) من كل (١٠) أشخاص تحت سن (٢٥) يلجأون للإنترنت طلباً للنصح بدلاً من استشارة أحد الوالدين.

وكشفت الدراسة -التي أجريت لصالح مؤسسة جيت كونكتد التي تعنى بتقديم نصائح تلفونية للأشخاص تحت سن (٢٥) عاماً- أن ثلث هذه الشريحة فقط تلجأ للأم لمناقشة مشكلة تمر بها، بينما لا يلجأ للأب سوى (٥) في المائة.

ووفقاً للدراسة التي نشرت نتائجها صحيفة التليجراف

البريطانية، فإن نصف المشاركين في الاستطلاع (١٠٠٠ شخص)، يفضلون الحديث إلى صديق بشأن المشاكل التي يواجهونها. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الشباب والأطفال الذين يلجأون للإنترنت يصيرون أكثر حيرة بعد استخدامهم لشبكة المعلومات.

ويشير الاستطلاع إلى أن حوالي (٢٠) في المائة فقط من المشاركين في الاستطلاع، يقومون بالتأكد من المعلومة التي حصلوا عليها عبر الإنترنت من مصدر آخر. وقال (٢٤) في المائة من العينة المُستطلعة، أنهم لا يدرون لمن يلجأون طلباً للمساعدة بشأن مشكلات عاطفية.

ونختم بهذه الفقرة:

لم تكذب أمي عندما قالت لي

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

لا تنامي إلا وأنتِ على وضوء، وصلي لله ركعتين، واقرأي ولو آيتين، وارفعي يديك وتضرعي بالدعاء؛ يشرق النور بوجهك، وتسعدين بنومك، وتصبحين بعيدة عن الهموم.

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

لا تفرطي في صلاتك، ولا يغريك حبّ ذاتك، وراقبي الله في كلّ ساعة.

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

إياك أن تصبِحي إنسانة جارحة، اضحكي مع الجميع، عاملي
الناس بتسامح، ولا تفرطي في حقوقك، ولا تجاملي في النصائح، ولا
تثوري فتصيرين فاضحة، وإن لمست عيب صاحبك فلا تناقني ولا
تصارحي.

لم تكذب أُمي عندما قالت لي:

انتهي عندما تبني دارك، قبل أن تختاري جارتك، وفكري بحق
الجيرة، ولا تنسي الإحسان إلى الجيران.

لم تكذب أُمي عندما قالت لي:

كوني إنسانة لها كرامة، لا تفركِ هذه الأمور، المناصب أو
القصور، بل فكري بيوم القيامة، فكري بأنك لن تخلدي على هذه
الدنيا، فكري بأنك في رحلة صغيرة.

ختاماً نقول: الوالدان نعمة عظيمة، فهما فرصة عظيمة

لدخول الجنة لمن أحسن برهما، والعناية بهما.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الذُّلْفُ الرَّفِيعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزته وعلمه، ومفصلاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجة لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبيّنة على أنه أمينه على وحيه. ثم أما بعد:

الأخلاق عنوان المسلم، فالمسلم بلا أخلاق كشجرة بلا أوراق.
ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن الأخلاق.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١١﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَاللَّهُ كُفُّوا إِلَهًُ وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١١٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاقِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَازِرَةً فَنُتَبَّرَ مِنِّيهِمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴿ (البقرة) .

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان: الفرج والفم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

المسلم مضيف

حسن الضيافة من مكارم الأخلاق في الإسلام، والضيافة: هي القرى، والضيف: هو النزيل، والفعل ضاف أي نزل به ضيفاً، وأضافه واستضافه: أنزله عليه ضيفاً، والمضيف: كثير الضيوف، وفي التنزيل أن إبراهيم ولو طاً كانا مضيفين، فعن إبراهيم يقول القرآن: ﴿ وَنَبِّئُهُمَّ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ ﴾ (الحجر) .

ووصفهم فقال: ﴿ هَلْ أَنْكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِ ﴾ (٢٤) (الذاريات: ٢٤)، فأكد لإبراهيم صفة الكرم.

وعن لوط يقول: ﴿ وَلَا تُحْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ (هود: ٧٨).

وفي الحديث عن الرسول ﷺ: «وإن لزورك عليك حقاً»، والزور هو الزائر، يقال للواحد وللجمع، وكذلك ضيف، وتقول أيضاً أضيافاً وزواراً، وقرن الرسول ﷺ حسن الضيافة بالإيمان، فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل (أي الضيف) أن يثوى (أي يقيم) عنده حتى يخرجه»، وفي الحديث تشريع جديد: أن الضيافة ثلاثة أيام، قيل يتكلف المضيف للضيف في اليوم الأول، ثم في الثاني والثالث يقدم له ما يحضره ولا يزيد على عادته، فإن زاد على الأيام الثلاثة فهو صدقة، سمّاها كذلك لتفكير الضيف أن يمكث بعد الأيام الثلاثة. وأما الجائزة: فهي المؤنة التي تمكن المسافر العابر إذا نزل ضيفاً أن يجوز بها مقدار يوم وليلة من هذا البلد إلى البلد الآخر الذي يقصده، وتسمى لذلك الجيزة أيضاً. واستدل بجعل ما زاد على الأيام الثلاثة صدقة، على أن هذه الأيام الثلاثة، وكذلك الجائزة، واجبة، ولا يحل للضيف أن يستمر في الإقامة بعد الأيام الثلاثة، وهو معنى الثواء، إلا لو قبل ذلك المضيف وطلبه منه، وهو معنى «حتى يخرجه»، لأنه إذا ارتفع الحرج عن الضيف والمضيف فإن الإقامة تجوز. وفي رواية لمسلم «حتى يؤثمه» أي: يوقع المضيف في الإثم؛ لأن إقامة الضيف أكثر من الأيام الثلاثة، تجعل المضيف يغتاب

الضيف، أو يغلظ له في القول، أو يظن به السوء، وكل ذلك إثم. وفي الرواية أنّ الصحابي سلمان نزل ضيفاً على أبي الدرداء، وأقام أكثر من الأيام الثلاثة حتى اضطر لأبي الدرداء حسن ضيافته: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا. فقال أبو الدرداء غاضباً: لو قنعت ما رهنت بعض ملكي كي أضيّفك!- ويكره للمضيف والضيف أن يظهر الغضب أو الجزع لشيء يقع من أحدهما.

ونقف مع هذه الفقرة:

كيف تجذّبين الناس إليك؟

- ١- الأخلاق: كوني خلوةً تتالين ذكرًا جميلاً.
- ٢- الاهتمام: اظهري اهتمامك بالآخرين. حتى يظهروا الاهتمام بك.
- ٣- التفاؤل والحماس.
- ٤- التواضع: تواضعي لكل الناس.
- ٥- الحلم: لا تفضبي أبداً.
- ٦- الابتسامه: وهي ما يسمّى أيضاً بالسحر الحلال.
- ٧- التهادي: لا تنسي تقديم الهدايا.
- ٨- الأناقة: اهتمي بشكلك ومظهرك.
- ٩- التحدث: أتقني فنّ الكلام.
- ١٠- الإنصات: أتقني فن الاستماع والإصغاء.

فوائد التحليّ بالأخلاق في فقرتنا القادمة :

فوائد التحليّ بالأخلاق

التعامل على أساس الأخلاق يعطي الإنسان شعورًا بالسعادة، فالإنسان مركّب من جسد وروح، وهو بالتأكيد ليس كالألة، فالتعامل على أساس الأخلاق أكثر سهولة للإنسان ويجعله أكثر كفاءة لأنه يتصرّف بارتياح واطمئنان.

والأخلاق أهم عوامل حفظ الأمن، فالإنسان الذي يعيش في مجتمع يتمتع بأخلاق عالية، أو في أسرة تتصف بالأخلاق العالية، بالتأكيد أنه سيحس بالأمان لأنّ من حوله لا يتعاملون معه فقط من جهة المصالح الشخصية.

الأخلاق أيضًا من العوامل التي تحفظ النظام، وذلك بسبب الترابط الاجتماعي؛ لأنّ المجتمع إذا كان مفككًا يسهل اختلال النظام فيه، وإذا كان مترابطًا يسهل حفظ النظام.

ونختم بهذه الفقرة :

الابتسامه أثرها يخترق القلوب

الابتسامه الساحرة، الابتسامه الرائعة، الابتسامه الجذابة، الابتسامه الحارة، لا بد أن يكون لها واقع عملي مع الجيران والأقارب وكل من نعرف ومن لا نعرف؛ لأنها بلسم شافٍ، ونور محبّب. فقد فقدَ بعض الزوجات تلك الابتسامه الجميلة التي تعبّر عن

الحب والصفاء، والروح النقية من ذلك الزوج، حتى استمدَّ هذه العادة الأبناء فتكوّنت أسرة تعادي بعضها بعضاً بلمحات الوجه، وقسوة التعامل.

ولا شك أنّ المسلمة في حياتها تعترتها أقدار وهموم وأحزان وغموم، مما تحتاج حقيقة إلى من يجلي حلتها، ويخترق ظلمتها بشيء من الابتسامة الرفيعة والضحكة المتزنة والدعابة المرموقة، لأنّ ذلك هو البلسم الناجع والدواء النافع في ترويح النفس، وطرد الآلام وتخفيف الأحزان عن المسلمة، فيكفي ما يعرضه بعض بني الإنسان، من تقطيب الوجه، وكتم الابتسامة، واللمحات التي تنبئ بالكرهية والعداء.. سواء كان ذلك للوالدين أم الأقارب أو العمال أو من استحقّر رؤيتهم والجلوس معهم.

ختاماً: نرجو أن يكون كلّ مسلمة على أعلى الأخلاق، وأظهرها، وأجلّها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



لماذا لا تنضمي إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لا ذبه من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبهجاً، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد: حلقات تحفيظ القرآن الكريم تنتشر في بلادنا ولله الحمد، ولكن تحتاج إلى المزيد من الدعوة إليها، والتذكير بأهميتها.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ
عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذِرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ
﴿١٩﴾ تَزْعُجُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَنُذِرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مَنَّا وَحِدًا
نَبَّعَهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ لَقِيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ
﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿٢٦﴾ ﴿ (القمر).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر، وفي رواية: (بدل المنافق) الفاجر» رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

تحفيظ القرآن .. أرقام وحقائق

تأتي إنجازات جمعيات ومدارس التحفيظ في جميع مناطق المملكة، أبلغ رد على كل من يحاول التشكيك في دور المملكة الداعم للعناية بكتاب الله وتنشئة أبناء المجتمع على هذا المنهج الرباني، الذي جعلته أولى المواد المنظمة لسياسة الدولة في الداخل والخارج، حيث يبلغ عدد جمعيات التحفيظ (١٣) جمعية رئيسة في جميع مناطق المملكة، وعدد حلقات التحفيظ والدور النسائية التابعة لها وفق إحصاء عام ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ (٤٥٠, ٢٤) حلقة وداراً نسائية، يبلغ عدد الدارسين بها (٥٠٣, ٠٤١٣) دارساً ودارسة، وقد أتم حفظ كتاب الله العزيز من هؤلاء الدارسين والدارسات خلال عام ١٤٢٤

١٤٢٥هـ (٦,٢٨١) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد الطلبة والطالبات الذين يحفظون خمسة أجزاء فأكثر من القرآن خلال الفترة نفسها (١٠٣,١٠٥) من الدارسين والدارسات في هذه الحلقات، ويبلغ عدد المدرسين والمدرسات العاملين في الحلقات والمدارس التابعة لجمعيات التحفيظ في جميع مناطق المملكة ما يقرب من (٢٠,٩١٩) معلماً ومعلمة و(١٦٤٧) موجهاً وموجهة و(٤١٢٦) موظفاً وموظفة، وهناك جمعيات تحفيظ أخرى مثل حلقات تحفيظ القرآن بالسجون والبالغ عددها (٢٧٠) حلقة، يستفيد منها أكثر من (٨٣١٠) من السجناء، وبلغ عدد السجناء الذين أتموا حفظ القرآن كاملاً العام الماضي (٢٢٥)، بينما زاد عدد من يحفظون خمسة أجزاء فأكثر على (١٤٦٠) من السجناء، كذلك الأمر في حلقات الدفاع المدني والبالغ عددها (١١٨) حلقة، يدرس بها (٢٠٨٢)، بينما بلغ عدد الخاتمين للقرآن الكريم كاملاً (٤١) دارساً، وتجاوز عدد الحافظين لخمسة أجزاء فأكثر (١٢٠) دارساً خلال المدة نفسها (كما ورد في التقرير الإحصائي للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم لعام ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ)، وتشرف وزارة التربية والتعليم على مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتقوم بدور لا يقل عن دور الجمعيات الخيرية، ووفقاً لإحصائية الوزارة لعام (١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ)، يبلغ عدد مدارس التحفيظ الحكومية والأهلية للبنين (٧٢٢) مدرسة للبنين، منها (٣٥) مدرسة أهلية، ويبلغ عدد طلاب مدارس التحفيظ للبنين (١٦٦, ٨٣) طالباً، وللبنات (٧٦٩) مدرسة، منها (٣٨) مدرسة أهلية، تدرس بها (٨٩,٩٧١) طالبة.

وهذا الوعد الذي قطعه الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩)، يجعلنا جميعاً على ثقة ويقين، بأن جميع الحملات التي يشنّها أعداء الإسلام ضد القرآن الكريم وأهله، والمؤسسات العاملة في مجال تحفيظه ونشره، مصيرها الفشل، شأنها في ذلك شأن كلّ المكائد التي حاكها أعداء الإسلام ضد القرآن الكريم، منذ أن هبط جبريل عليه السلام بالوحي وحتى الآن.

ونقف مع هذه الفقرة:

تسرّب الطالبات من حلقات التحفيظ، الأسباب والعلاج

تعريف الظاهرة: هي ظاهرة خروج الطالبات من حلقات التحفيظ وعدم استمرارهن خصوصاً بعد سن الخامسة عشرة. أولاً: الأسباب:

- ١- شعور الطالبة باليأس من إتمام حفظ المصحف.
- ٢- عدم اقتناع الطالبة بالحلقة.
- ٣- شعور الطالبة بأنّ مدارس التحفيظ تقيد الحريات.
- ٤- عدم احتساب الطالبة للأجر المترتب على الحفظ والقراءة.
- ٥- وجود حساسيات بين الطالبات بعضهم البعض.
- ٦- المزاجية الموجودة عند كثيرات من الطالبات.
- ٧- فوارق السن بين الطالبات في الحلقة الواحدة مما يجعل الطالبة تشعر بعدم الرغبة في الاستمرار مع من هب أصغر منها سناً.
- ٨- سن المراهقة.

ثانيًا: العلاج: لاشك أنّ أهم ما في هذا الموضوع هو العلاج والعلاج لهذه الظاهرة مسؤولية مشتركة، تشترك فيها عدة أطراف فالمدرسة طرف والطالبة طرف وولي أمر الطالبة طرف والإدارة طرف، سواء كانت إدارة المدرسة أم الإدارة التي تشرف عليها، ولكن في وجهة نظري ومن خلال التجربة أنّ الطرف الأساسي الذي له الدور الأكبر في علاج هذه الظاهرة هي المدرسة، فالمدرسة تستطيع بحكمتها وخبرتها أن يكون لها دور مع الطالبة وولي الأمر والإدارة والبيئة، لتكون هو الطيبة التي تضع الدواء المناسب وبإذن الله تعالى يتم العلاج.

والعلاج يكون بعكس الأسباب السابقة ونضيف إليها بعض البرامج العملية المقترحة مثل:

- ١- عمل لقاء دوري مع الأمهات لتنبههن على الدور المطلوب منهن لعلاج مثل هذه الظاهرة.
- ٢- فتح حلقة خاصة للطالبات الكبيرات ويكون لها برنامج مختلف يتناسب مع نوعية الطالبات ويكثف فيه من الدروس التربوية.
- ٣- مناقشة مثل هذه الظاهرة مع طالبات الحلقات المتقدمة والاستفادة مما يطرحن.
- ٤- الاستفادة من الطالبات الكبيرات في بعض الأنشطة الدعوية التي تقدمها مدرسة التحفيظ.
- ٥- استضافة بعض المشايخ وأصحاب الخبرات لمناقشة مثل هذه الظاهرة مع المدرسات.
- ٦- الاستفادة من تجارب الآخرين.

الأهداف التربوية للحلقات في فقرتنا القادمة:

الأهداف التربوية من الحلقات

الأهداف التربوية من الحلقات هي :

- ١- تربية أجيال مسلمة على القرآن، تلاوة وأخلاقاً ومنهجاً.
- ٢- إنقاذهم من وطأة الأخلاق الذميمة والعادات المشينة.
- ٣- شغل الشباب بمعالي الأمور ورفيع المنازل.
- ٤- تنمية روح الاعتزاز لدى الطالبة بإسلامها وهويتها وكتاب ربها.
- ٥- فتح آفاق جديدة وواسعة أمام الشباب على معاني القرآن الأسرة، وحقائقه الفذة تفجر الطاقات الإبداعية.
- ٦- إمداد الأمة والمجتمع بحافظات القرآن - لتبقى فيها الميزتان - حفظ الصدور، وحفظ السطور، ان تضل إحداهما فتذكر إحداها الأخرى، فلا ثقة لنا بحفظ حافظة حتى يوافق الرسم المجمع عليه من أصحاب النقول إلينا جيلاً بعد جيل.
- ٧- مداواة مريضات العقوق اللاتي يشكو منهن الوالدان، وقد استشرى المرض في الأمة، ودواؤه من صيدلية القرآن.
- ٨- تقديم القرآن بطريقة مشوقة فيها أسلوب العصر وسرعته وإغراؤه، وفيها أصالة التراث الإسلامي وخلوده وعظمته.

ونختم بهذه الفقرة:

١٨٠

السمات الشخصية لطالبة الحلقة القرآنية

- ١- ألا تكون الدنيا ومطالبها أكبر همها وكل شغلها.
 - ٢- التواضع وعدم التكبر.
 - ٣- الإنفاق على تعلّم القرآن.
 - ٤- اهتمام طالبة العلم بمظهرها.
 - ٥- التزام الأدب التام مع معلمتها وقدوتها.
 - ٦- ترك كثرة الاختلاط ما أمكن واختيار صاحبة الرفيقة.
 - ٧- حسن المعاملة مع زميلاتها ومع الناس.
 - ٨- التدرُّج في التعليم.
- ختامًا: ندعو كلَّ طالبة مُحبّة للقرآن أن يكون لها مقعد في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



وقفات مع الهاتف النقال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القوي الجبار، المنتقم القهار، مذل الجابرة، قاصم الأكاسرة، مهلك القياصرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محب الاستشهاديين، مبغض المنافقين، وعلى آله وصحبه الطيبين المجاهدين. ثم أما بعد:

أصبح الهاتف النقال اليوم موضة يحملها الكثيرات من الطالبات حتى وإن كنّ لسن بحاجة ماسة له.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن الهاتف النقال.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ نَزْلَ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي

الرَّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَعَاتَى الزُّكُورَةَ وَالْمُؤُوتَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُنْقُونَ ﴿١٧٧﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن مسروق بن الأجدع بن مالك - رضي الله عنه - قال: دخلنا
على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية إلى الكوفة. فذكر رسول الله
ﷺ فقال: لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً. وقال: قال رسول الله ﷺ: " إنَّ
من خياركم أحاسنكم أخلاقاً " رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

بعض آداب استعمال الهاتف النقال

إنَّ ما يقال في حق الثابت يقال في حق النقال، إلا أنَّ النقال
ينفرد في أمور كثيرة قد لا توجد في الهاتف الثابت؛ فالنقال في الأغلب
يكون خاصاً بشخص لا يرد عليه غيره، بخلاف الهاتف الثابت، حيث
يكون في مكان عام، أو مكتب أو منزل، وقد يرد عليه أكثر من شخص.
ولا ريب أنَّ النقال نعمة من نعم الله، يقضى بها الإنسان حاجاته
بأقصر طريق، وأيسر تكلفة. ولكن هناك ملاحظات يستوجب التنبيه
عليها ومراعاتها وأهمها ما يلي:

١- بما أنه قد اكتشف مؤخراً أنَّ الجوال يسبب انخفاضاً في
ضغط الدم، لذلك يجب الاعتدال في استخدامه من حيث الزمن
المتصل للمكالمة الواحدة، وينبغي أن يحذر من كثرة الاتصالات دون

داع، وأن يحذر فضول الكلام في المهاتفة.

٢- مراعاة حال المتصل عليه (ذكرًا كان أو أنثى)، والتماس العذر له: فقد يكون مريضًا، أو في مكان لا يسمح له بالتفصيل فإذا لم يرد، أو ردّ ردًا مقتضبًا، فعلى المتصل أن يبسط له العذر. كما يحسن بالمتصل به أن يخبر المتصل فيما بعد، أو يرد عليه ردًا سريعًا يبيّن من خلاله عذره.

٣- عدم استعمال الجوال في مجالس العلم ومجالس الأكابر عمومًا، وإذا أراد الاتصال فعليه أن يستأذن ويخرج من المجلس.

٤- الحذر من إحراج المتصل به: كأن يمتحن المتصل المتصل به بقوله: هل تعرفني. فأولى بالمتصل أن يخبر عن اسمه في البداية إن كان يريد أن يعرف، وأن يبتعد عن الأساليب المخرجة.

٥- عدم ترك الجوال في الأماكن العامة كالقائه بين الزملاء، أو الأطفال.

٦- عدم تسجيل المكالمات، أو وضع الجوال على مكبر الصوت بحضرة الآخرين دون علم الآخر.

٧- الحذر من استعمال الجوال في التصوير، فبعض الجوالات تتوافر فيها هذه الخدمة، وقد تستعمل في تصوير المحارم خصوصًا في المناسبات العامة كالولائم وغيرها.

٨- مراعاة آداب الرسائل كالتثبيت في شأن الرسالة، والحذر من الرسائل السيئة، والتأكد من صحة الرقم، ومراعاة الذوق، وحال المرسل إليه، وعدم النظر في جوالات الآخرين واستعراض الرسائل دون رضاهم.

"فوائد رسائل الهاتف النقال" هو عنوان فقرتنا القادمة:

فوائد رسائل الهاتف النقال

- إنَّ رسائل الجوال لها فوائد كثيرة وهذه بعضها:
- إنَّ هذه الرسائل التي تشتمل على موعظة، أو التي تكون مبشرة، أو معزية، أو مسلية أو ذكرى قد يفتح الله بها قلوباً غلغلاً وأعيناً عمياً وآذناً صمّاً، ولعلمك أختي الكريمة «فوالله لإن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» رواه ابن عبد البر.
 - يا أختي إنَّ تأثير الكلمة ليس قاصراً على الكلمة المسموعة بل إنَّ هذه الرسائل المكتوبة تؤثر في النفس كثيراً.
 - إنَّ فيها نوعاً من الحرية للرد على المرسل من عدمه.
 - فيها حرية اختيار الوقت المناسب للرد.
 - إنَّ فيها اختصاراً للجهد والوقت والمال.
 - إنه لا يكون منها أية أضرار صحية بخلاف المكالمات.
 - إنَّ بها ترسل دعوات الزواج.

ونقف مع هذه الفقرة:

من آداب الرسائل

هناك بعض الآداب التي ينبغي مراعاتها عن تبادل الرسائل منها:

- التشبث.
- الإخلاص في النية إذا كان في الدعوة إلى الله أو إلى الإسلام.

- التأكد من رقم المرسل إليه لكي لا يكون سبب إزعاج الناس.
- الالتزام بالضوابط الشرعية.
- اغتنام فرصة مناسبات الفضائل كعيد الفطر وعيد الأضحى.

• ترك التجاوزات وعدم التعدي على الحدود قال تعالى:
﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ (الطلاق: ١).

- التذكير بالأدعية وأذكار الصلوات.
- الدعوات ببعض الفضائل والأدعية كالصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة.

- الدعوات المشروعة في الزواج والولائم والمناسبات واجتماعات الأقارب واجتماع الأخوات في الله.
- إحياء روح المودة والأخوة التي تكون بالضوابط الشرعية بين المتراسلات.

• التذكير ببعض النصائح العامة كالوصية بتقوى الله - عز وجل -.

- الإخبار عن بشرى أو خبر سار للمسلمين.

"الحياة دون هاتف نقال" في فقرتنا القادمة:

الحياة دون هاتف نقال

لقد عاش الناس قبلنا وعشنا كذلك أعوامًا تلو الأعوام، لم يكن يعرف أحد منا جهازًا اسمه الجوال، فما بالنا خلال أعوام قليلة

أصبحنا نرى الحياة دونها بلا معنى، وحظي هذا الجهاز الصغير باهتمام النساء والرجال، والشيوخ، والأطفال، ولسان أحدنا يقول لا تتخيّلوا أن نعيش دون هاتف نقّال، ولهذا نرى لدى أكثر من شرائح المجتمع وفي جميع مستوياتهم جوالات بموديلات وأشكال مختلفة حتى بأحدث ما نزل في الأسواق، ومن جانب آخر يُرى في مجتمعنا هذا بعض الأطباء وبعض أساتذة جامعات حتى الآن ليس لديهم جوالات، وليس هذا الأمر من البخل، وإنما يجيبون إذا سئلوا: لا نحتاجه، ولا داعي إليه، الهاتف الثابت يرافقنا أينما كنا.

ومن باب المكر والخديعة مع الناس المقلب أيضاً. وهو عبارة عن تسجيل بصوت امرأة يقوم صاحب الهاتف النقال بتشغيله لأي شخص يتصل به فيخيل للمتصل عليه أنّ امرأة تكلمه.

ونختم بهذه الفقرة:

تقنية البلوتوث

من أحدث التقنيات الحديثة الموجودة ذات الحدين في هذه الأجهزة، البلوتوث الذي يمكن استقبال وإرسال الصور منه دون مواجهة أية مشكلة فنية في حدود عشرة أمتار مربعة أو أكثر، وترسل مقاطع الفيديو والصور إلى أشخاص في محيط هذا الهاتف النقال بعشرات الأمتار، وستمند هذه المسافة بتقدم هذه التقنية، ليكون في محيط جوال من هذه الجوالات يلتقط هذه اللقطات المختلفة، ووظيفته الأساسية نقل البيانات من مقاطع فيديو وصور وغيرها

بموافقة المرسل إليه، وأما ميزات إرسالياته والبث عنه، فقد وصل إلى درجة أذهلت العقول، حيث لا يشعر به أحد حتى شركة الاتصالات.

وتطوّرت هذه التقنية في بعض الدول إلى درجة لا يستطيع أحد أن يعبر عنه بقلمه، حيث يمكن الاطلاع على ملفات جوال الشخص الآخر، وليس هذا فقط، بل يستطيع أن يسحب ملفات الشخص الآخر الموجودة في جواله الشخصي عن طريق هذه التقنية.

فَلَعَلِّمْ كُلَّ مُسْتَعْمِدٍ / مُسْتَعْمِدَةٍ أَنَّ هُنَاكَ وَاحِدًا يَعْرِفُ كُلَّ حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الَّذِي يَسْتَنْسِخُ كُلَّ أَعْمَالِكَ كَمَا يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩) (الجاثية).

عباد الله .. إنَّ التقنية نعمة، لكن البعض جعلها نقمة، وإنها تحوّلت اليوم إلى وسيلة لنشر الفاحشة والفضيحة في الذين آمنوا. إنَّ القضية خطيرة جدًّا، وإنَّ سفينة المجتمع ستغرق، إذا لم نقم لله بالحجة وإذا لم نقر بما أمرنا به.

ختامًا نقول: الهاتف النقال نعمة عظيمة في هذا العصر، فلا

نحوّلها إلى نقمة بسوء استخدامها لها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



التعامل مع غير المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حكم بالسداد والصلاح لأهل الإيمان وأمر بتوحيده وطاقته، وحكم بالعدل والخسران لأهل الكفر والطغيان. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومن اتقاه وعمل بما أنزل وقاه وحماه، ومن أعرض عنه وعمل بغير ما أنزل أذله وأشقاه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ما من خير إلا دل عليه ونصح أمته به. وما من شر إلا حذرنا ونهاها عنه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

يحتاج غير المسلمين إلى تعامل حسن من قبلنا لهم وذلك لترغيبهم وتحبيبهم إلى الدخول في الإسلام.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن التعامل مع غير المسلمين.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنُوبَ عَلَيْهِمْ أَقْصَاصُ فِي الْقُنُوبِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَانْبِاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلهٗ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ

وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۗ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِتْمَانًا فَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ۚ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۚ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۚ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

التعامل مع غير المسلمين

سؤال يحيّرني: كيف أعامل جاري غير المسلم؟

هذا السؤال مصدر حيرة وقلق لكثير من المسلمين الذين يخشون على دينهم، ويريدون الوصول إلى قول فصل، حتى يكونوا على بينة من أمرهم، والإجابة ميسرة إلى حد بعيد، فكل ما على المسلم أن يفعله أن يرجع إلى كتاب ربه، وسنة نبيه، وسيصل إلى بغيته في ذلك، فالإسلام هو الدين الوحيد الذي قدّم لنا حلاً لتعايش المسلم مع غيره

من أصحاب الملل المختلفة، ومن تعليمات الإسلام وإرشاداته ما يأتي:

١- البرّ بهم والإحسان إليهم: يرشدنا الإسلام إلى أن الأصل في معاملة الناس جميعاً مسلمهم وكافرهم البرّ بهم، والإحسان إليهم، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَيْكُمْ أَنْ تُولَّوهُمْ وَمَنْ يُولَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾﴾ (المتحنة).

فلم تُرغَب الآيات في العدل والإحسان إلى غير المسلمين فحسب، بل رَغِبَت في البرِّ إليهم أيضاً.

٢- الترفق في الحديث معهم: حثّ الإسلام على الترفق في الحديث معهم، ومجادلتهم بالتي هي أحسن؛ لأنّ في ذلك نزعاً للأحقاد، وتتقية للنفوس مما يعلق بها من حقد، قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾ (العنكبوت).

٣- توفير الحياة الآمنة: كذلك حثّ الإسلام على توفير الحياة الآمنة، كما حثّ على الصدق في التعامل والعدل والسلام مع غير المسلمين، وقال ﷺ: «من أذى ذمياً فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة»، وقال ﷺ: «من ظلم معاهداً، أو انتقص حقاً، أو كلّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة» رواه أبو داود.

٤- الإهداء لهم: وأجاز الإسلام للمسلم أن يهدي الهدايا إلى

غير المسلمين، وأن يقبل منهم الهدية ويجازيه عليها، فقد ثبت أنّ النبي ﷺ قال: «أهدى إليه الملوك، فقبل منهم، وكانوا غير مسلمين، فعن أم سلمة - أم المؤمنين - رضي الله عنها - أنّ النبي ﷺ قال لها: «إني قد أهديتُ إلى النجاشي حلّة وأواقي من مسك» رواه الإمام أحمد.

ويجب على المسلم أن يكون تعامله مع غير المسلم في حدود التأثير فيه لا التأثير به، فكل له عاداته وتقاليده، فلا يجوز للمسلم التشبّه بغير المسلم فيما يخالف مبادئ الإسلام، كأن يتشبه بهم في ملابسهم، أو يقدم مشروباً محرّماً لضيوفه، أو طعاماً غير حلال للمسلمين، أو ما شابه ذلك.

هذه هي مبادئ الإسلام الخالدة وقيمه السامية التي تتعامل مع الإنسان وتحترمه، فقد كان سهل بن ضيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمرّ الناس عليهما بجزاة فقاما، فقبل لهما: إنها من أهل الأرض - أي من أهل الذمة - فقالا: إنّ النبي ﷺ مرّت به جزاة فقام، فقبل له: إنها جزاة يهودي، فقال: «أليست نفساً» رواه البخاري.

ونقف مع هذه الفقرة:

أصول في التعامل مع غير المسلمين عمومًا

١- العدل: قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٨).

٢- الدعوة إلى الحق: قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سبأ: ٢٨).

٣- البراءة منهم، وعدم موالاتهم: البراء: هو البعد والخلاص والعداوة بعد الإعذار والإنذار، وهي ضدّ الولاء.

قال ابن تيمية: "الولاية: ضدّ العداوة. وأصل الولاية: المحبة والقرب. وأصل العداوة: البغض والبعد".

قال تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (التوبة: ٣).

٤- النهي عن مشابهتهم، والأمر بمخالفتهم: نهى الشرع الحنيف عن مشابهة الكفار؛ لأنه يخلق في النفوس ميلاً إليهم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه أبو داود.

قال ابن تيمية: "المشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشابهة ومشاكلة في الأمور الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي".

٥- الإحسان إلى المحتاج منهم بالصدقة والصلة: قال الله تعالى: ﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (المتحنة: ٨).

ونختم بهذه الفقرة:

أصناف غير المسلمين

الكفار غير المسلمين من حيث موقفهم من الإسلام وأهله أصناف، قال ابن القيم: "الكفار: إمّا أهل حرب، وإمّا أهل عهد. وأهل العهد ثلاثة أصناف: أهل ذمّة، وأهل هدنة، وأهل أمان"، وذلك لأنّ لفظ الذمّة والعهد يتناول هؤلاء كلهم في الأصل.

١- أهل الحرب: هو الكافر الذي بين المسلمين وبين دولته حالة حرب، ولا ذمّة له ولا عهد.

٢- أهل الذمّة: الكفار المقيمون تحت ذمّة المسلمين بدفع الجزية.

٣- أهل العهد: المعاهد: هو الكافر الذي بينه وبين المسلمين عهد مهادنة.

قال ابن بطلال: "والمعاهد: الذي بينه وبين الإمام عهد وهدنة".
وإذا دخل ديار المسلمين سُمّي مستأمنًا.

٤- أهل الأمان: المستأمن: هو الحربي المقيم إقامة مؤقتة في ديار الإسلام.

والفرق بين أمان الذمّي وبين المستأمن هو أنّ أمان الذمّي مؤبّد، وأمان المعاهد والمستأمن مؤقت بمدة إقامته التي يصير بتجاوزها من أهل الذمّة، وتضرب عليه الجزية.

قال ابن نجيم الحنفي: "وإذا دخل الحربي إلينا مستأمنًا لم يُمكن أن يقيم في دارنا سنة، ويقول له الإمام: إن أقمت تمام السنة وضعتُ عليك الجزية".

وينقلب الذمّي أو المعاهد أو المستأمن حريباً بأن يلحق باختياره بدار الحرب مقيماً فيها، أو إذا نقض عهد ذمّته؛ فيحل دمه وماله، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَنَلُوا آيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَ أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ (١٢) (التوبة).

قال ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة ابن أبي جهل وسائر رؤساء قريش، الذين نقضوا العهد؛ حين أعانوا بني بكر على خزاعة حلفاء رسول الله، فأمر رسول الله ﷺ أن يسير إليهم، فينصر خزاعة. قال القرطبي: "إذا حارب الذمّي نقضَ عهده، وكان ماله وولده فيئاً معه".

وقد حارب النبي ﷺ بني قريظة، وأنزلهم على حكم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - فعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما رجع النبي ﷺ من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: قد وضعت السلاح؟! والله ما وضعناه، فاخرج إليهم. قال: ((فإلى أين؟))، قال: ها هنا، وأشار إلى بني قريظة، فخرج النبي ﷺ إليهم.

ختاماً: نحث الجميع على التحلي بالأخلاق الحسنة، وأن يكون تعاملكن طيباً، مقتديات بسنة نبينا محمد ﷺ. "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الطبقة الفضائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المطلع على ما تكنه النفوس والضمائر، الذي أحاط علمه بكل شيء باطنه وظاهره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يرجو بها النجاة يوم يلقي ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك خيراً إلا دنا عليه ولا شراً إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

انتشرت الأطباق الفضائية المسماة بالدش في هذا العصر كانتشار النار بالهشيم، وأصبحت تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع. ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سنخصص الحديث عن الطبقة الفضائية "الدش".

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (الروم).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِفِ عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ" حسنه الألباني في صحيح الجامع.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

من أضرار القنوات الفضائية

- (١) من الأضرار إضعاف عقيدة الولاء والبراء، وذلك بمحبة النصارى والإعجاب بهم، ممن يقدمون البرامج والأخبار سواء من الرجال أم النساء.
- (٢) التشبه بالكفار والانبهار بعباداتهم وتقاليدهم وكثير ما تبثه القنوات وتظهر المجتمعات الغربية الكافرة بوجهها الجميل فقط. وجد القوة والنظام والإنتاج والإبداع وتغض الطرف عن مجتمع الكفرة، من الخواء الإيماني والجرائم والفواحش والمنكرات والسرقات.
- (٣) أما الأضرار التربوية والأخلاقية، فقد حصل الانحراف السلوكي لدى الأطفال والشباب والكبار من رجال ونساء، فتلك القنوات تظهر العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة بأنه سبيل لابد أن يسلكه كل رجل وامرأة، والعجيب أن مثل هذه المشاهد تكثر وتعززها القنوات العربية والله المستعان.
- (٤) ومن الأضرار: فشو الفواحش على اختلاف أنواعها ومن

ذلك الوقوع على المحارم والعياذ بالله.

(٥) ومن الأضرار قتل الغيرة لدى الجميع رجالاً ونساءً، وذلك لاعتياد مشاهدة مناظر الحب والغرام المحرّم.

(٦) ومن الأضرار استظهار المنكرات وعدم الاكتراث بنظر وعلم الآخرين، وكلُّ أمّتي معافى إلاّ المجاهرين، كما قال صلّى الله عليه وسلم.

(٧) ومن الأضرار: العزوف عن الزواج والاكتفاء بالمناظر المحرّمة، حتى صار بعض الشباب يقول الزواج مسؤولية وتكاليف، وبعضهم يقول بسفرة إلى الخارج تحصل ما يحصله المتزوّجون وأحسن.

(٨) أما الأضرار الأمنية من القنوات الفضائية، فمنها استساغة الجريمة واعتيادها، وذلك لما تعرضه القنوات من الأفلام البوليسية وتكرير مناظر الجريمة على المشاهدين، وأيضاً تمكين المنحرفين من ارتكاب الجريمة المنظمة المدروسة حتى يعتادها الإنسان وتصير مهنة له.

"حقائق مزعجة" هو عنوان فقرتنا القادمة :

حقائق مزعجة

هذه بعض الإحصاءات الحديثة، من إحدى المواقع التي أثارته دهشتي، ليس لأنها تحكي أرقاماً مخيفة، بل لأنها تحكي واقعاً نعيشه.. الموضوع كان جديراً بالاهتمام، ولهذا كان محل رعاية من قبل

الباحثين المختصين في السعودية.

الإحصائية كانت تتمحور حول تأثير الفضائيات وعلاقتها بالتعليم.

ذكر أحد الباحثين في هذا المجال أنّ الأبحاث والدراسات أثبتت أنّ بعض التلاميذ / التلميذات في البلاد العربية عندما يتخرّج من الثانوية العامة، يكون قد أمضى أمام التلفاز (١٥٠٠٠ ساعة)، فيما يقضي في فصول الدراسة (١٠٨٠٠ ساعة) فقط.

أما في الجامعات السعودية فيقضي الطالب / الطالبة (٦٠٠ ساعة) سنوياً، بينما متوسط الساعات التي يقضيها الفرد أمام الفضائيات بمعدّل (١٠٠٠ ساعة) سنوياً.

الجامعات تعطلّ يوميّ الخميس والجمعة وكذلك أيام الأعياد والمناسبات.. بينما البث المباشر يستمر على مدى (٢٤) ساعة في جميع الأيام دون انقطاع.

وفي الجامعة أو المدرسة يصاب الطالب / (الطالبة) بالملل إذا زادت عدد الساعات الدراسية، بينما يبقى المشاهد أمام الإرسال المباشر ساعات طويلة دون أدنى إحساس بالملل.

وذكر أيضاً أنه من خلال دراسة أجريت على (٥٠٠) فيلم طويل، تبين أنّ موضوع الجنس والحب والرعب يشكّل نسبة (٧٢٪) منها.

أيضاً هناك (٩٨٪) من الأطفال من يشاهدون الإعلانات بصورة منتظمة!.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

دُكْم شراء الدُّش لمشاهدة القنوات الإسلامية

سُئِلَ فضيلة الشيخ / عبدالرحمن السحيم - حفظه الله - : ما حكم شراء الدُّش لمشاهدة القنوات الإسلامية، علماً بأني لا أضمن أولادي بعد موتي من استخدامه في غير ذلك؟ وهل اعتبر مضيعةً للرعية إذا اشتريته؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وجزاك الله خيراً.

لا يجوز شراء مثل تلك الأطباق، لما فيها من الضرر، وهي لو تم عمل شفرة لها، فإنَّ فكَّ تلك الشفرة أسهل من وضعها! وقد أخبرني أحد الأفاضل بأن طلاب المرحلة المتوسطة يتفنون مع بعض العمَّال على فك تلك الرموز مُقابل مبالغ زهيدة، ويتم هذا دون علم أهليهم.

يعني أن هذا تمَّ وآبأؤهم على قيد الحياة، فكيف لو ماتوا وقد خلفوا مثل تلك الأطباق؟ لا شك أن الضرر سيكون أعظم.

والقاعدة: درء المفسد مُقدَّم على جلب المصالح.

ويُمكن مشاهدة القنوات الإسلامية عبر أطباق خاصة لها.

والله تعالى أعلم .

ونختم بهذه القصيدة:

يا مَنْ جَلَبَتِ الدُّشَّ

يا مَنْ جَلَبَتِ الدُّشَّ رِفْقاً إِنَّمَا
أَفْسَدَتْ ما فِي البَيْتِ مِنْ غُلْمَانِ
خَنَتِ الأمانَةَ فِي الشَّبَابِ وَفِي النِّسَاءِ
وَجَعَلَتْ بَيْتَكَ مَنْتَدَى الشَّيْطَانِ
خَنَتِ الأمانَةَ فِي البَناتِ وَلَنْ تَرى
مَنْهَنْ بَرًّا إِنَّهِنَّ عَوانِي
تَرْضى لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَفْرُطاً
فِي الدِّينِ وَالأخلاقِ وَالإيمانِ
تَرْضى لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَزْعِزَعاً
لِقَواعِدِ الإسلامِ وَالإيمانِ
تَرْضى لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَرَوِّجاً
لِبِضاعةِ الكُفْرانِ وَالخِسرانِ
أَفْسَدَتْ ما فِي البَيْتِ مِنْ أخلاقِهِ
أَذْهَبَتْ ما فِي البَيْتِ مِنْ إِحسانِ
أَدْخَلَتْ فِي البَيْتِ الضلالَ مَعَ الخِنا
وَالفَسقِ بَعْدَ تِلاوَةِ القُرْآنِ

ختامًا: نسأل الله أن يحمي مجتمعنا من خطر الأتباع
الفضائية، وأن يهلك من أراد بالإسلام والمسلمين سوءًا، إنه سميع
مجيب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



اللغة الإنجليزية مهمة في هذا العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدى، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، كانوا أشد الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به اقتداءً. ثم أما بعد:

تعد اللغة الإنجليزية من اللغات المهمة في هذا العصر نظراً لانتشارها، وكثرت البحوث العلمية الحديثة المطبوعة باللغة الإنجليزية. ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن اللغة الإنجليزية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَّكُمْ

وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن الأغر المزني أبو مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أيها الناس! توبوا إلى الله. فإني أتوب، في اليوم، إليه مائة مرة" رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

لماذا ندرس اللغات الأجنبية؟

سُئِلَ أحد الدعاة هذا السؤال: لماذا ندرس اللغات الأجنبية؟.

الجواب: السائل الكريم لقد سألتني عن تجربة قد مررت بها شخصيا عندما سافرت إلى بلد لا أعرف لغة أهله وهي ماليزيا وبقدر ما كنت سعيدا بطباع أهل تلك البلد من حسن الخلق ورقة الطبع والاستمساك بالإسلام بقدر ما كنت حزينا متألما من عدم قدرتي على الحديث بلغتهم وفهم محاوراتهم والدخول إلى قلوبهم ومعرفة دواخل نفوسهم كل ذلك يمنعني منه عدم إتقاني للغتهم ووجدت أنني لا بد على أن أتعلم تلك اللغة والحمد لله قد وفقني الله إلى ذلك إلى

حد مقبول. هذه مقدمة لسؤالك عن أهمية دراسة لغات الشعوب وهو سؤال أراه مهماً ويتبلور ردي عليك في عدة نقاط: الأولى: أننا نعيش في عصر معلوماتي مفتوح تشترك فيه المعلومات الحياتية والتكنولوجية والعلمية بحيث يكون فهم اللغة التي كتبت بها البحوث والدراسات أساس للاستفادة منها وأنت تدرك إلى أي مدى تنتفع الأمة بذلك. ثانياً: إن دعوة الشعوب الأخرى إلى الإسلام يحتاج من الداعية فهم طبيعة تلك الشعوب وخصائصها وتاريخها ومنجزاتها ونقاط قوتها وضعفها ولا شك أن الباب إلى ذلك هو إتقان لغتهم وفك رموز لسانهم. ثالثاً: لست في حاجة أن أنبهك إلى مدى ما يحاك للإسلام من خطط ومخططات وحبائل ومؤامرات وتدابير ومناورات لهزيمة أمتنا وكسر حصانة نفوسها وتشتيت شمل أبنائها ومعرفة لغات أولئك وإتقان مسالكها أساس كبير في متابعة تلك الخطط وإفشال تلك المؤامرات وقد قيل قديماً (من عرف لغة قوم أمن مكرهم) رابعاً: إن نقل الثقافة الإسلامية الصحيحة بلا تشويه ولا تزوير يحتاج إلى مترجمين أكفاء يدينون بالولاء لهذا الدين فيكونون أمناء فيما ينقلون وما يكتبون. خامساً: إن الفقه بالواقع الذي نحياه ومتطلباته وحاجاته يستلزم منا متابعة دائمة لكل متغيراته وتفسيراً مستمراً لكل مفرداته ولا يتأتى ذلك دون معرفة لغات القوم ورموزهم وإطلاقاتهم.. وأخيراً : أعلم أيها السائل الكريم أن تعلم اللغات أمر سهل لمن صمم عليه وتابعه واتخذ فيه خطوات عملية فأوصيك بذلك إذا أردت أن تتعلم اللغة أن تجعلها لله سبحانه وتعالى ولنفع أمتك وللارتقاء بها.

"أهمية اللغة الإنجليزية" في فقرتنا القادمة :

أهمية اللغة الإنجليزية

أ- اللغة الإنجليزية أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشاراً في العالم.

ب- اللغة الإنجليزية هي لغة العصر الحديث.

ج - اللغة الإنجليزية لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي.

هـ - اللغة الإنجليزية لغة الاقتصاد والتجارة الالكترونية والطيران.

و- اللغة الإنجليزية لغة الحاسب الآلي والدراسة في الجامعات والمعاهد.

ز- اللغة الإنجليزية لغة السياحة والسفر.

ونختم بهذه الدراسة :

فوائد تعلم اللغات للذاكرة

توصلت دراسة كندية حديثة قام بإجرائها البروفيسور إيلين بيباليستوك أستاذ علم النفس بجامعة يورك الكندية إلى أن الأشخاص الذين يتحدثون لغتين أو أكثر في عمر مبكر تتطور عقولهم بصورة إيجابية ولا يقتصر هذا التحسن على قدراتهم الإدراكية فقط وإنما يؤدي إلى تأخير الإصابة بأعراض مرض الزهايمر.

وذكرت صحيفة (ذي جارديان) البريطانية اليوم الأحد حواراً

مع إيلين (٦٢ عاماً) التي حصلت في العام الماضي على جائزة كيلام التي تبلغ قيمتها (١٠٠) ألف دولار لإسهاماتها في علم الاجتماع.

وفي حديثها حول أهم المؤشرات على أن التحدث بلغتين له فوائد إيجابية في تحسين القدرات الإدراكية قالت إيلين إن أهم المؤشرات تأتي من قدرة الأطفال على فهم بناء اللغة ومعناها. موضحة أن تلك القدرة هي ما يسمى بمعارف ما وراء اللغة وهي مفتاح استخدام اللغة في التعلم وفي الأدب وفي التفكير وفي المنطق. ولكي نقدر مدى تقدمهم في مجال معارف ما وراء اللغة كنا نسأل الأطفال من عمر خمس إلى تسع سنوات أن يقرروا ما إذا كانت جملة ما صحيحة أو خاطئة نحوياً على الرغم من أنها قد تكون غير ذات معنى.

وأضافت إيلين: والمثال الذي استخدمته كثيراً هو: ينمو التفاح على الأنوف. وقد كان من الصعب على الأطفال أن يقولوا إن الجملة صحيحة نحوياً فقد كانوا يقولون إن التفاح لا ينمو على الأنوف. ووجدنا أن الأطفال الذين يتحدثون بلغتين أفضل في هذا المجال.

كما أضافت قائلة: ويرتبط ذلك بالمشكلة الجوهرية في التحدث بلغتين. فعندما يتحدث شخص بإحدى اللغتين التي يجيدهما فقد كشف البحث أن اللغة الثانية تكون نشطة في ذهنه وهو ما يفرض تحدياً أمامه ويتمثل في: كيف يختار من اللغة ما يحتاج إليه دون أن تدخل اللغة الثانية في الطريق؟.

واستدركت إيلين أن هذا الأمر يؤدي إلى مزيد من اليقظة التي يتدرب الذهن عليها بالتكرار وأضافت موضحة من وجهة نظري أنت

تستخدم وتطور نظاماً إدراكياً يسمى نظام التحكم التنفيذي الذي تتمثل وظيفته في حل التناقض وتركيز الانتباه. فإذا كنت تتكلم بلغتين فأنت تستخدم هذا النظام طوال الوقت وهو ما يؤدي إلى تطويره وتقويته. وهذا هو السبب في أن الأطفال الذي يتكلمون بلغتين يمكنهم أن يقولوا إن جملة ينمو التفاح على الأنوف صحيحة فهم معتادون على حل التناقض بين الشكل والمعنى.

وبالنسبة لدراستها الميدانية عن العلاقة بين التحدث بعدة لغات والإصابة بالزهايمر قالت إيلين إنها أجرت دراسة في مدينة تورنتو الكندية تم فيها تحديد (٢٠٠) حالة واضحة في الإصابة بمرض الزهايمر. بعد ذلك عدنا إلى خلفيات المرضى لكي نرى ما إذا كانوا يتحدثون بلغة واحدة أو لغتين. وبعد ذلك نظرنا إلى عمر كل منهم عندما لاحظت عليهم عائلاتهم أن أمراً ما خطأ أصابهم ومتى تم تشخيص حالتهم بصورة رسمية على أنهم مصابون بالزهايمر. وفي كلتا الحالتين كان الذين يتحدثون بلغتين أكبر عمراً بحوالي أربع سنوات عند إصابتهم بالزهايمر. وأكملت: وكررنا هذه الدراسة على (٢٠٠) مريض آخرين وتوصلنا إلى نتائج مطابقة.

أما بالنسبة لتأثير هذه النتائج على المناهج الدراسية قالت إيلين: يجب أن تكون اللغة جزءاً مهماً من المنهج ولكن ليس بسبب أن التحدث بلغتين يؤجل الإصابة بالخرف فأني نشاط عقلي يتطلب تركيزاً مكثفاً سوف يحافظ على سلامة العقل. وتعلم اللغات الأخرى مهم لأنه يساعد على فهم الشعوب الأخرى والثقافات الأخرى والطرق

الأخرى في التفكير. فحتى إذا لم يساعدك في تحسين قدراتك الذهنية فهناك العديد من الفوائد الأخرى.

ختامًا: نحث جميع الطالبات على الاجتهاد في تعلم اللغة الإنجليزية وخصوصًا لمن يطمح في التخصصات العلمية، فمعظم الأبحاث اليوم هي باللغة الإنجليزية، ولا ننسى أن أعظم لغة بلا شك هي لغة القرآن الكريم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



شهر الله المحرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علام الغيوب، المطلع إلى أسرار القلوب، البصير بسرائر النيات وخفايا الطويّات، يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

شهر الله المحرم من أعظم الشهور، وهو من الأشهر الحرم.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()

يسرنا أن نخصص الحديث عن شهر الله المحرم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ١٨٨ ﴿ سَأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ فَلْهُيْ مَوَاقِبُ لِلنَّاسِ وَالْحَجُّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ١٨٩ ﴿ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ١٩٠ ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ وَالْفَنَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوهُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴾ ١٩١ ﴿ فَإِنْ أَنٰهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ

عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَنَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَهُ وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ
إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

فضل شهر الله المحرم

قال ابن رجب: "وقد اختلف العلماء في أي الأشهر الحرم
أفضل؟ فقال الحسن وغيره: أفضلها شهر الله المحرم، ورجحه طائفة
من المتأخرين، وروى وهب بن جرير عن قرة بن خالد عن الحسن،
قال: إن الله افتتح السنة بشهر حرام وختمها بشهر حرام، فليس شهر
في السنة بعد شهر رمضان أعظم عند الله من المحرم، وكان يسمّى
شهر الله الأصم من شدة تحريمه، وأخرج النسائي من حديث أبي
ذر - رضي الله عنه - قال: "سألت النبي ﷺ أي الليل خير وأي الأشهر
أفضل؟ فقال: "خير الليل جوفه، وأفضل الأشهر شهر الله الذي
تدعونه المحرم"، وإطلاق النبي ﷺ في هذا الحديث أفضل الأشهر،
محمول على ما بعد رمضان، كما في رواية الحسن المرسله "أهـ.

ومما يدل على فضله ما رواه مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

قال ابن قاسم: "أي أفضل شهر تطوع به كاملاً بعد شهر رمضان شهر الله المحرم؛ لأن بعض التطوع قد يكون أفضل من أيامه كعرفة وعشر ذي الحجة، فالتطوع المطلق أفضله المحرم، كما أن أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل" ١.هـ.

قال النووي: "فإن قيل: في الحديث إن أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم، فكيف أكثر الصيام في شعبان دون المحرم؟

فالجواب: لعله لم يعلم فضل المحرم إلا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه، أو لعله كان يعرض فيه أعذار تمنع من إكثار الصوم فيه، كسفر ومرض وغيرهما" ١.هـ.

قال ابن رجب: "وقد سمى النبي ﷺ المحرم شهر الله، وإضافته إلى الله تدل على شرفه وفضله، فإن الله - تعالى - لا يضيف إليه إلا خواص مخلوقاته، كما نسب محمداً وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وغيرهم من الأنبياء إلى عبوديته، ونسب إليه بيته وناقته، ولما كان هذا الشهر مختصاً بإضافته إلى الله - تعالى - ، وكان الصيام من بين الأعمال مضافاً إلى الله - تعالى - ، فإنه له سبحانه من بين الأعمال، ناسب أن يختص هذا الشهر المضاف إلى الله ، بالعمل المضاف إليه المختص به وهو الصيام، وقد قيل في معنى إضافة هذا الشهر إلى الله - عز وجل - أنه إشارة إلى أن تحريمه إلى الله - عز وجل - ليس لأحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون مكانه

صَفَرًا، فأشار إلى أنه شهر الله الذي حرمه، فليس لأحد من خلقه
تبديل ذلك وتغييره.

ونقف مع فضل يوم عاشوراء :

فضل يوم عاشوراء

يوم عاشوراء له فضل عظيم وحرمة قديمة، فقد كان موسى
- عليه السلام - يصومه لفضله، بل كان أهل الكتاب يصومونه، بل
حتى قریش كانت تصومه في الجاهلية، وقد وردت عدة أحاديث عن
فضل عاشوراء وصيامه، منها:

ما جاء في صحيح مسلم عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي ﷺ
عن صيام يوم عاشوراء، فقال: «إني أحسب على الله أن يكفر السنة
التي قبله» رواه مسلم، وهذا من فضل الله علينا أن جعل صيام يوم
واحد يكفر ذنوب سنة كاملة.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " ما رأيت النبي ﷺ
يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا
الشهر يعني شهر رمضان " ، رواه البخاري، (ومعنى يتحرى، أي:
يقصد صومه لتحصيل ثوابه والرغبة فيه).

الحكمة من صيام يوم عاشوراء في فقرتنا القادمة :

الحكمة من صيام يوم عاشوراء

الحكمة من صيامه، أن يوم عاشوراء هو اليوم الذي نجى الله
فيه موسى - عليه السلام - وقومه من فرعون وجنوده، فصامه

موسى شكراً لله - تعالى - ، وصامه نبيناً ﷺ وأمر بصيامه، فقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "قدم النبي ﷺ المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء، فقال لهم النبي ﷺ: ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً لله فنحن نصومه، فقال النبي ﷺ: فتحن أحق بموسى منكم، فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه".

أما الحكمة في صيام اليوم التاسع، فقد نقل النووي رحمه الله عن العلماء في ذلك عدة وجوه:

أحدها: أن المراد من مخالفة اليهود في اقتصارهم على العاشر. الثاني: أن المراد به وصل يوم عاشوراء بصوم، كما نهى أن يصام يوم الجمعة وحده.

الثالث: الاحتياط في صوم العاشر خشية نقص الهلال ووقوع غلط، فيكون التاسع في العدد هو العاشر في الأمر نفسه. وأقوى هذه الأوجه هو مخالفة اليهود كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى -.

ونختم بهذه الفقرة:

مراتب صيام يوم عاشوراء

أولاً: صيام اليوم التاسع واليوم العاشر، وهذا أفضل المراتب؛ لحديث أبي قتادة عند مسلم أن النبي ﷺ قال في صيام يوم عاشوراء:

«أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»، ولحديث ابن عباس عند مسلم أيضاً «لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر».

ثانياً: صيام اليوم العاشر والحادي عشر؛ لحديث ابن عباس -رضي الله عنهما - ، أن النبي ﷺ قال: «خالفوا اليهود صوموا يوماً قبله أو يوماً بعده»، أخرجهم أحمد.

ثالثاً: صيام اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر؛ لحديث ابن عباس مرفوعاً «صوموا يوماً قبله ويوماً بعده».

رابعاً: أفراد العاشر بالصيام ؛ لحديث أبي قتادة عند مسلم «أن النبي ﷺ قال في صيام يوم عاشوراء: «أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

ختاماً: نهيب بالجميع تحري صوم يوم عاشوراء مع يوم قبله أو بعده.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الدروس الخصوصية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عزَّ وَاقْتَدَرَ، وَعَلَا وَقَهَرَ، لَا مَحِيدَ عَنْهُ وَلَا مَفْرَ، أَحْمَدُهُ
سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ وَقَدْ تَأَذَّنَ بِالزِّيَادَةِ لِمَنْ شَكَرَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ يَقْبَلُ
تُوبَةَ عَبْدِهِ إِذَا أَنَابَ وَاسْتَغْفَرَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ
وَرَسُولَهُ سَيِّدَ الْبَشَرِ الشَّافِعَ الْمَشْفُوعَ فِي الْمَحْشَرِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ الْأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الْغُرَرِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَا اتَّصَلَتْ عَيْنٌ بِنَظَرٍ وَأُذُنٌ بِخَبْرٍ. ثُمَّ أَمَا بَعْدُ:
الدروس الخصوصية انتشرت في هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى،
وأصبحت إعلانات الدروس الخصوصية على الشوارع ومختلف الأماكن.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الدروس الخصوصية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتِ قِصَاصٌ فَمَنْ
اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ
صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ

لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
أَهْلُهُ، حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ
أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فُضِّ فِيهَا الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي
الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
وَأَتَّقُوا نِيَّأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال صلى الله عليه وسلم:
«الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد
لله تملآن - أو تملأ - ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة
برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو
فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

إيجابيات الدروس الخصوصية

لكل عمل من الأعمال جانبان، أحدهما مُشرق والآخر مُعتَم،
وهذا ما ينطبق على ظاهرة الدروس الخصوصية، فعلى الرغم
من مساوئها إلا أن لها محاسن أيضاً، فهي تُساهم في رفع مستوى
تحصيل الطالبات العلمي، والتدريس فيها فردي يقوم على أساس من
مُراعاة الفروق الفردية لدى الطالبات وتُساعد الأهل - المشغولين -

في الإشراف على دراسة بناتهم، كما أنها بديل عن المدرسة في إعداد الطالبات المُكَمَّلَات لاختبارات الدور الثاني.

وإنصافاً وعدلاً، فإننا سنذكر بعض محاسنها فيما يلي:

١. تساهم في رفع معدل الطالبة العلمي:

وبما أن واقع بعض الطالبات العلمي يقل عن طموحاتهن العلمية ورغبتهن في ولوج مدرجات الجامعات، فليس أمامهن خيار إلا أن يطرُقن الدروس الخصوصية علهن يجدن بغيتهن فيها، فيرفعن معدلات مجموع موادهن ليتمكنن من القبول في الجامعات.

٢. تراعي الفروق الفردية عند الطالبات:

يجمع رجال التربية وعلم النفس بأنه توجد فروق فردية بين الطلاب والطالبات في قدراتهم على التعليم واستيعاب المقررات الدراسية، ومن ثم اختلاف مستوياتهم العلمية بدرجة كبيرة، والتعليم بوضعه الراهن لا يتيح للطلاب والطالبات التعليم على أساس من الفروق الفردية لعدة أسباب على رأسها كثافة الطلاب والطالبات في الصف الدراسي وغيرها.

٣. بديل عن الأسرة في الإشراف على بناتهن علمياً:

في كل يوم تزداد الحياة الاجتماعية تعقيداً، تزامن هذا مع النهضة الشاملة التي تعيشها البلد، فتوسّعت الاهتمامات الاقتصادية لكثير من الأسر وزادت المهمات الاجتماعية لها لدرجة كبيرة، جعلتها تستقدم كثيراً من العمالة في مساعدتها في الأعمال المنزلية، لانشغالها بأعمالها خارج المنزل.

سلبيات الدروس الخصوصية

تمثل ظاهرة الدروس الخصوصية خطورة كبيرة؛ لأنها لا تتيح للطالبات فرصاً متكافئة من الناحية التحصيلية، وتؤثر على سلوكهن التعليمي داخل الصف، ومن ثم تؤثر على قدراتهن على التكيف الاجتماعي، والتفاعل مع المعلمة شرحاً ومناقشة وتكليفاً بالواجبات؛ الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهن في المدرسة كمؤسسة لها أهداف تربوية واجتماعية. كما أنّ كثرتها تحرم الطالبة من إشباع حاجتها في الترويح والترفيه عن النفس، وترهق الأسرة مالياً، وتزيد شقّة الخلاف بين المدرسة والمنزل وتؤثر على سياسة التعليم، وعلى عطاء وانتماء المدرّسة لمؤسستها التربوية، وسنحاول أن نسجّل سلبياتها بطريقة موضوعية وعادلة بعيدة عن التحيز والتأثير الذاتي، نذكر منها ما يلي:

في مجال الطالبة:

١- إن اعتماد الطالبات على الدروس الخصوصية له جوانب سلبية في منتهى الخطورة، على تكوين شخصياتهن وتربيتهن تربية شاملة في كافة جوانبها، وتتجلّى هذه المظاهر السلبية في اعتماد الطالبات على غيرهن، وفقدان الاعتماد على النفس وغرس روح الاتكالية فيهن، وتدني ثقتهن في أنفسهن، والأخطر من ذلك أنها تغرس فيهن التعمّد على الهروب من مشكلاتهن التي قد يواجهنها في

حياتها اليومية، والبحث عن ملجأ يأوين إليه ليساعدهن في حلها.
٢- أثبتت الدراسات النفسية أن كل الناس العاديين أيًا كان موقعهم الجغرافي أو الاجتماعي يكرهون العمل إلا برقابة خارجية، تدفعه الرغبة وتسيره الرهبة. هذا سلوك الفرد العادي الموكل إليه عمل واحد، فما حال الإنسان العادي الذي يوكل إليه عمالان متجانسان في زمنين مختلفين، بالطبع لن يؤدي أي واحد منهما على الوجه الأكمل، هذا حال طالبة الدروس الخصوصية، فلو لاحظنا سلوكها في الصف لوجدناها تتصف بالصفات السلبية الآتية:

تفقد اهتمامها بشرح المدرس، ولا ترى مبررًا لانتباهها وإرهاق ذهنها في المدرسة، طالما أن المدرسة الخاصة ستقوم بهذه المهمة لها مرة أخرى في المنزل، تفاعلها مع الدروس ومع زميلاتها في مستوى متدنٍ، تثير المشكلات مع زميلاتها لتعطيل سير الدرس، كثيرة التأخر عن دخول الحصص في وقتها، كثيرة الاستئذان للخروج من الصف، كثيرة الغياب عن المدرسة، نادرًا ما تحضر دفاترها كلها ومقرراتها الدراسية والأدوات اللازمة للدرس، لا تنجز التدريبات الصفية.

٣. تؤثر على عدم تكيف الطالبة مع الجو المدرسي: لا شك بأنه توجد فروق فردية بين المعلمات في المخبر والمظهر واختلاف في كثير من الصفات الجسمانية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية، والعاطفية. والطالبة بحكم عدم نضوجها عقليًا بطبيعة المرحلة التي تعيشها، تجدها تتساق وراء عاطفتها التي تتحكم فيها، فتبدأ عملية المقارنة والمفاضلة بين معلمتها الخصوصية ومعلمة المدرسة. الطالبة

في بيتها تُعد الابنة المدللة لمعلمتها في المنزل، تحدد بدء الدرس ونهايته، والمقدار المقطوع من المقرر والواجبات، وتستطيع الطالبة الاعتذار لمعلمتها الخصوصية في ألا تشرح درسًا هذا اليوم لانشغال الطالبة، وإن صعب عليها حل مسألة لا تقول لها المدرسة الخصوصية حاولي، جربي، بل تبادر لتقديم الحل لها جاهزًا، تُعد لها البحوث والنشاطات المكلفة بها الطالبة، وهذه الخصوصية في التعامل لا تجدها الطالبة في المدرسة، ومن هنا تبدأ رحلة المتاعب لمدرسات الصف.

أما في مجال الأسرة: فهي ترهق الأسرة ماليًا:

فلا مرء (جدال) بأن الدروس الخصوصية تثقل كاهل معظم أولياء الأمور ماديا، وتحدث بلبلة وخلخلة في ميزانية ودخل الأسرة بما تسببه من إرهاق مادي لم تأخذه الأسرة في حسابها، وإنني أهتم في أذان بناتي الطالبات بأن عليهن أن يدركن أن على آبائهن التزامات مالية أخرى غير مصاريف الدروس.

واخترنا لكن هذه الفقرة:

تذني عطاء المدرسة الخصوصية وانتمائها لمؤسستها

لاشك أن معلمة الدروس الخصوصية التي تفوض إلى أذنيها في عمل الدروس الخصوصية خارج أوقات عمل مؤسستها الحكومية أو الخاصة، سيئدنى عطاؤها وينخفض مستوى أدائها وانتمائها لمؤسستها وعملها فيها مهما بذلت من جهد للتوفيق بين العملين، "ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه".

ومن الملاحظ أنّ المعلمة التي تتعاطى الدروس الخصوصية تسوء علاقتها الإنسانية مع طالباتها وإدارتها شاءت أم لم تشأ؛ لأنها ستبني علاقتها مع الآخرين على أساس المردود المادي الذي يعود عليها، فهي في الفصل تضيق ذرعاً بأسئلة بناتها الطالبات لدرجة امتناعها أحياناً عن الإجابة على أسئلتهن المتعلقة بالمادة، فترى بعضهن يشرحن دروسهن بطريقة فيها جفاء وغلظة، ودون حس إنساني، ولا يهتمن بمدى فائدة بناتهن الطالبات، فهن يغالطن أنفسهن بأن هذا هو الدور الملقى على كواهلهن إذ لا حسبية، ولا رقيبة، وآمات وظيفياً، أو أن الرقيبة جفّ حلقتها وجفّ قلمها وتسربّ إلى قلبها اليأس هي الأخرى، وتعامل الطالبات بقسوة ولا تتجاوز عن أخطائهن العفوية بروح أمومة، وتلمّح أو تصرح بصعوبة المادة حتى تزداد مساحة المتعاملات معها في الدروس الخصوصية.

ونختم بهذه الفقرة:

نتائج الدروس الخصوصية

- بعد تحليل العوامل المؤثرة في الدروس الخصوصية، توصلت إحدى الدراسات إلى عدة نتائج، نوردتها فيما يلي:
- ١- أشارت إلى أنّ سوء العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي يساهم في دفع الطالبات للبحث عن الدروس الخصوصية.
 - ٢- أثبتت أن تدنى مستوى المعلمة علمياً دافع من دوافع الطالبات للانخراط في الدروس الخصوصية.
 - ٣- أوضحت أنّ سوء الأساليب والطرق التربوية التي تنتهجها

المعلمات " تخويف، تهديد، صعوبة أسئلة، غرس صعوبة المادة في أذهان الطالبات، عدم تقبل أسئلتهن... " تعدّ دوافع لانتشار الدروس الخصوصية

٤- بيّنت أنّ الدروس الخصوصية لها آثار سلبية على العملية التعليمية والتربوية في كثير من مناحيها، وفي مقدمتها عملية تقويم تحصيل الطالبات العلمي " تسرّب أسئلة، منح درجات بغير وجه حق، ضمان النجاح، عدم تكافؤ الفرص عند الطالبات في التحصيل العلمي... " .

٥- بيّنت الدراسة أنّ مواد الرياضيات والعلوم " كيمياء، وفيزياء " واللغة الإنجليزية، هي أكثر المواد طلباً للدروس الخصوصية، أو ما تُسمّيها معلمات الدروس الخصوصية " الثلاثي المرح " مما يدل على أنّ طالبات الصف الثالث الثانوي يُعانين من صعوبات تعليمية فيها.

٦- تنتشر الدروس الخصوصية عند طالبات الصف الثالث الثانوي/ القسم العلمي أكثر من الأقسام الأخرى.

٧- انتشار الدروس الخصوصية ليس مُقتصرًا على طالبات المدارس الحكومية فقط، بل تُشاركهن في ذلك طالبات المدارس الأهلية.

ختامًا نقول: الدروس الخصوصية تؤخذ عند الحاجة الماسّة، واعتماد الطالبة على ربها ثم نفسها هو الأولى والأهم.
" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " .

الإطلاع على الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار طريق الرشاد، أحمده سبحانه وأشكره، وهو للطاغين بالمرصاد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله شفيع الموحدين يوم التناد، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه. ثم أما بعد:

الإطلاع على الكتب يدل على سعة وثقافة من يطلع أو تطلع، فالكتاب عنوان لعلوم ومعارف وأسرار.

وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الإطلاع على الكتب.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ۝١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ سَكَكُمُ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ۝٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴿٢٠٣﴾ وَأَذْكُرُوا
اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴿٢٠٤﴾
(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"أعجزُ النَّاسِ من عجزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ من بَخِلَ بِالسَّلَامِ"
صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

القراءة وسلّم الحاجات

كل البشر على هذه الأرض، على اختلاف مللهم ونحلهم
وأديانهم وألوانهم، يدركون أهمية القراءة ولا ينكرونها، لكن أغلب
الناس على الرغم من ذلك لا يمارسونها، وذلك لأنه وبحسبما
يقوله علم النفس، فإن كل إدراك عقلي مهما كان نوعه، لا يصبح
محل تطبيق إلا حين يكون مرتبطا بشكل وثيق بحاجة أساسية من
الحاجات التي أوردتها العالم الأمريكي "إبراهام ماسلو" في نظريته
الشهيرة عن سلّم الحاجات. وكذلك القراءة، فما لم يشعر الإنسان
بأنها ترتبط بحاجة من حاجاته الأساسية، مثل حاجاته الفسيولوجية
أي حصوله على المأكل والمشرب والمسكن وما أشبهه، أو حاجته للشعور

بالأمان الفيزيائي والنفسي، أو حاجته للإشباع الاجتماعي كحصوله على الأصدقاء والأحبة، أو حاجته للشعور بتقدير الآخرين له والإشادة بفضله، أو أخيراً حاجته لتحقيق ذاته والنجاح في الحياة، وبالتالي شعوره بالرضا عن نفسه، فإنه لن يمارسها ولن يحرص عليها.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

القراءة وتوفير حاجات الأمم

وهكذا فكلما زاد شعور الإنسان بارتباط القراءة بحاجاته المختلفة، زاد اقترابه من القراءة والتعلم، والأمم التي نراها وقد علت وارتفعت عن غيرها، دائماً ما تكون هي الأمم التي أدركت الارتباط الوثيق للقراءة بتوفير الحاجات المختلفة للأفراد والجماعات، وهكذا جعلت القراءة وطلب العلم منهجها وطريقها، وأما في الجانب الآخر فالأمم التي غفلت عن ذلك ولم تدرك أهميته ولم تحرص على القراءة، صارت في آخر ركب الحضارة وفي أسفل سلم التقدير والرقى.

لكن المسلم، وعلى الرغم من اشتراكه مع أخيه الإنسان، مهما كان دينه، في إدراكه العقلي لأهمية القراءة وطلب العلم، وفي إدراكه النفسي لارتباط القراءة وطلب العلم بتوفير الحاجات الأساسية المختلفة له، فإنه كذلك يتبع ديناً يعد القراءة والتعلم، الأداة الأساسية التي يجب أن يعتمد عليها المسلم المستخلف في الأرض، من أجل تنفيذ وظيفته الأساسية التي استخلفه الله من أجلها على الأرض، ألا وهي العبادة وإجراء شريعته سبحانه فيها وعمارتها.

الإسلام يخاطب أتباعه بـ "اقرأ"

في كتابه الذي جعل عنوانه اقرأ وربك الأكرم، يقول المفكر الإسلامي المعاصر جودت سعيد "كون اقرأ" أول كلمة في آخر رسالة، إشارة إلى عهد جديد في النبوة وفي أسلوب جديد في التلقي عن الله، إنها آيات الله في الآفاق والأنفس التي ستظهر للناس الحق، وهذه الآيات إنما تحفظ دلالاتها بالعلم والقراءة، فبالقراءة يحصل الإنسان علم الأولين جميعاً. وبالقراءة يرقى الإنسان الدرجات العلى."

"دلائل الكرم الإلهي للأمم القارئة" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

دلائل الكرم الإلهي للأمم القارئة

قد يحق للمرء أن يتساءل عندما يقرأ الآية التي جاءت في سورة العلق ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق)، فيقول لماذا جاءت لفظة (الأكرم) ولم تأت لفظة أخرى كالأعلم مثلاً أو الأعظم، أو أية لفظة قد تبدو متناسبة أكثر في ظاهرها مع سياق الآية الداعي إلى القراءة والتعلم.

لكن الإجابة تكمن في القراءة المتعمقة لهذه الآية، حيث سيجد المرء أنها تحمل بعداً معنوياً فريداً، فاقتران القراءة بأن الرب هو الأكرم في هذه الآية إشارة ظاهرة لتلازم الأمرين في الحياة، أي أن أولئك البشر الذين سينالون كرم الله وغناهم وسيعلو شأنهم في الأرض،

هم القراء وأكثر الناس قراءة وطلباً للعلم، وهذه سنة من سنن الله التي أجزاها في خلقه، فيستوي فيها المسلمة مع غير المسلمة. وحين تتساهل المسلمة في طلب العلم، وتعزف عن القراءة والتعلم، فإن غيرها من بني الإنسان ولو كانوا على دين آخر سيفوقونها في المرتبة وسيعلو شأنها فوق شأنها. والسبب في ذلك أن المسلمة وحين تعزف عن القراءة والعلم يكون قد أساءت الفهم لمقتضيات دينها، الذي يأمرها بطلب العلم دائماً، لأنها لم تحرص على امتلاك ما يؤهلها للقيام بمتطلبات هذا الدين، وبذلك تكون كمن تعلق بالقشور وترك اللبّاب.

يقول جودت سعيد: "إن أول كلمة في آخر رسالة هي كلمة (اقرأ)، ولم تكن كلمة أخرى من الكلمات الأخلاقية أو العبادية التقليدية... إن النص يدل على الأمر بالقراءة، ويعقب الأمر بأن الربّ أكرم، فصار هنا اجتماع بين القراءة وكرم الربّ، أي أن القراءة وكرم الربّ اقتربا في مكان واحد".

هذه السنة الإلهية التي جعلها الله في الأرض، أدركها غير المسلمين، وتناساها وأغفلها المسلمون في يوم من الأيام، فكانت بداية النهاية للحقبة الزاهرة الماضية من عمر الحضارة الإسلامية.

سرعة القراءة في فقرتنا التالية :

القراءة السريعة

لماذا نحتاج أن نقرأ بسرعة؟

- يصدر خمسون ألف كتاب في الولايات المتحدة وحدها في كل عام.

- تصدر أكثر من عشرة آلاف مجلة في الولايات المتحدة وحدها.
 - يكتب في كل دقيقة (٣٠٠) مقالة علمية.
 - تصدر سبعة آلاف دراسة علمية يومياً في العالم.
 - صدرت في الخمسين سنة الماضية كمية من المعلومات تفوق ما صدر في الخمسة آلاف سنة الماضية!
 - كمية المعلومات المتوفرة في الكرة الأرضية تتضاعف كل خمس سنوات.
 - نحو (٩٠٪) من جميع المعارف العلمية قد تم استحداثه بالكامل في العقود الثلاثة الأخيرة فقط.
- إنّ نحن أردنا أن نطلق على العصر الذي نعيشه اسماً يعبر عن أبرز ما فيه، لأسميناه عصر تدفق المعلومات والمعرفة، فالعصر الحالي يشهد ثورة كبرى في وسائل الاتصالات وتناقل المعلومات والمعارف، فبعد الانطلاقة السريعة لشبكة الإنترنت في منتصف الثمانينيات، أخذت وسائل وتقنيات النقل السلكي واللاسلكي بالتطور بشكل يفوق التصوّر، حتى صار من الممكن أن ينقل المحتوى الكامل لكتاب يتجاوز صفحاته عدّة مئات من أقصى الأرض إلى أقصاها في ثوانٍ معدودة من خلال شبكة الإنترنت.
- هذا العالم المتسارع أكثر وأكثر من حول الإنسان، جعله يصاب بما يسمّيه علماء النفس "القلق المعلوماتي" على درجات متفاوتة. لذلك صار لازماً على الإنسان أن يتعلّم كيف يزيد من سرعة قراءته،

ليواكب ولو قليلا تلك السرعة الفائقة التي تنتقل بها المعلومات من حوله.

ونعطيك نصيحة في فقرتنا القادمة :

ابتعدي عن كل ما يشغلك

حين تجد القارئة ساعتها الذهبية عليها أن تسارع فتحيطها بسياج من التقديس، لتمنع الصوارف والمشاكل من اقتحامها والاستيلاء عليها كالهوايات الأخرى، والصديقات والمعارف، والهاتف والتلفاز، وغيرها. يجب على القارئة أن تجعل هذه الساعة الذهبية للقراءة ولا شيء غير القراءة.

كذلك على القارئة أن تحذر القراءة بعد أوقات الخمول وانحسار النشاط، لأن استيعابها فيها يكون قليلاً، فتجنب القراءة بعد العمل الطويل أو بعد تأديتها لمجهود بدني أو عقلي كبير مثل يوم عمل طويل شاق ويوم دراسي مجهد، أو بعد الوجبات الغذائية الثقيلة الدسمة.

ونختتم بهذه الفقرة:

معدّل القراءة الجيدة

سرعة القراءة السائدة بين الناس هي ما بين مائتين وثلاثمائة كلمة في الدقيقة، أي بحدود خمس عشرة صفحة من القطع المتوسط لكل عشر دقائق؛ لذا فالمعدّل الذي يقلّ عن مائتي كلمة في الدقيقة يعدّ معدلاً بطيئاً، وأما ذلك الذي يكون فوق الثلاثمائة كلمة في الدقيقة

فيُعد مقبولاً، لكن سرعة القراءة الجيدة تتراوح ما بين سبعمائة
وثمانمائة كلمة في الدقيقة. علماً بأن من يتعلم طرق وتقنيات
القراءة السريعة قد يصلن إلى أكثر من ذلك بكثير.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا في الحث على القراءة
والاطلاع.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصدقة مع الجنس الآخر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القويّ الجبار، المنتقم القهار، مذلّ الجابرة، قاصم الأكاسرة، مهلك القياصرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محبّ الاستشهاديين، مبغض المنافقين، وعلى آله وصحبه الطيبين المجاهدين. ثم أما بعد:

انتشرت في الآونة الأخيرة ظواهر غريبة بين الشباب والفتيات منها ما يسمّى بالصدقة والحب.

وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن هذا الموضوع.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُوهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيْمَنِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾﴾ (المائدة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "استحيوا من الله حق الحياء، قلنا: يا رسول الله إنا لنستحيي والحمد لله، قال: ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس، وما وعى، وتحفظ البطن، وما حوى، ولتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا يعني: من الله حق الحياء" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الحبُّ حسب تعبير بعض الفتيات

تقول إحدى الفتيات: الحبُّ بمعنى الكلمات ما هو إلا اختصار لأشياء يعجز الإنسان عن وصفها مهما تعددت الأساليب، فالحبُّ كلمة تشمل الإحساس، النبض، الروح، الوجدان، الكيان، بل هو الإنسان بشكل عام من جسد وروح وماضٍ وحاضر ومستقبل... فهو صفة كم أصبحت نادرة في الوجود بعد أن امتزج واقعها بشوائب الخداع والتسلية ومضيعة الوقت، فالحبُّ تلك الوردة التي تتفتح كل يوم، بل هي الوردة التي لا تذبل مهما مرَّ عليها من الزمن.. الحبُّ هو ذلك النبع المتجدد الذي لا تنضب مياهه مهما مرَّ عليه من الظروف، فقبل أن تحبي ابحتي عن معاني الحب الذي طالما بحثت عنه.

وتقول أخرى: الحبُّ هو جنة الدنيا وفردوس الحياة، إنه الأمل

الذي يشرق على القلوب الحزينة فيسعدّها، ويدخل إلى القلوب المظلمة فينيرها ويبدّد ظلمتها، ويتسرّب إلى الجوانح فيغمرها بضيائه المشرق الوضاء.

إنه اللحن الجميل الذي يوقع أنغامه على أوتار القلوب ونبضاتها، فيكون عزاء المحروم وراحة المكموم ورجاء اليأس، إنه النعيم الذي يرجوه كل إنسان، والسعادة التي ينشدها كل مخلوق، والجنة التي يحلم أن يعيش فيها كل فتى وفتاة.

ملحوظة مهمّة :

اعلمي أنّ الحب والكراهية وجميع الانفعالات من القلب، والقلب هو مصدر السعادة والاستقرار أيضاً، وهو مصدر التعقّل، فلا تعكّري وعاء السعادة والإيمان بحبّ لا يرضاه الله تعالى، أو يكون في معصية خالقنا سبحانه وتعالى؛ حتى تشعري بالسعادة الحقيقية.

"العلاقة بين شاب وفتاة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

العلاقة بين شاب وفتاة

فتاة تسأل الشيخ: غازي بن عبدالعزيز الشمري: أنا فتاة ملتزمة وقعت في علاقة مع شاب يظهر من حاله التدين.. طلبت منه أن يتقدم لخطبتي إن كان جاداً، غير أنه اعتذر بأن والده لم يوافق على الزواج الآن لأنّ سنّه صغيرة! على الرغم من أنه تجاوز الخامسة والعشرين من العمر.. حاولت الابتعاد عنه، لكنه يقول: إنني ظلمته.. وأنا لا أحب أن أكون ظالمة.. وفي الوقت نفسه لا أريد أن أكون خائنة لمن سيرتبط بي مستقبلاً.. أرشدوني ماذا أفعل؟

الجواب: أسأل الله العظيم، ربّ العرش الكريم أن يحفظك بحفظه، وأن يحيطك برعايته وفضله، وأن يصرف عنك شرّ الأشرار وكيد الفجار.. إنه سميع قريب.

ابنتي العزيزة: لقد منّ الله عليك بالإسلام ومنّ الله عليك بالالتزام، ووهب الله لك قلباً نابضاً بأحلى مشاعر الحب، وعاطفة جيّاشة ليؤهلك لأجمل وأعظم مهمّة لك في هذا الوجود وهي الزواج والأمومة. فمشاعرك التي وهبها الله لك هي كنزك الثمين أنفس من اللآلئ والياواقيت.. فهل يصح أن تلقي عقد جواهرك على قارعة الطريق ليلتقطه قاطع طريق أو يطمسه التراب؟.. ألم تسألني نفسك: لماذا الإحساس بالندم ووخزات الضمير بعد هذه اللقاءات المختلصة والمكالمات الهاتفية؟ إنه الضمير الحي والنفس اللوامة، ألم تفهمي لماذا يتهرّب هذا الشاب من خطبتك ويدّعي أنّ والده يرفض زواجه لصغر سنّه وهو ابن الخامسة والعشرين؟!

ابنتي: إنّ أيّ شاب لا يستطيع أن يطلب من الفتاة ما يريد مباشرة، بل يبدأ بخطوة أولى تعقبها خطوات تدريجية، فهو أولاً يطلب منها فقط أن تكلمه في الهاتف أو تردّ على رسالته؟ أو تقابله في مكان ما لتجاذب أطراف الحديث والتعارف، ثم يبثّها مشاعره ويلعب على وتر الحساس لأنه يعلم أنّ كل فتاة تشتاق لمن يقول لها: (أحبك)، ثم يصبح الأمر أكثر سهولة عندما تحبه الفتاة ويكون كل ما يهمها الكلمات الحلوة والمشاعر الجيّاشة، لكن عندما يطلب منها الشاب أشياء حسّية مثل اللمسات تستجيب كي تحتفظ بالحب والكلمات

الحلوة، وهكذا تتدرّج الفتاة في خطوات العلاقة وتستفيق فجأة لتجد أنها انحدرت إلى فعل أشياء لم تكن تتخيّلها، وإلى مستوى من العلاقة لم يكن هو هدفها الأصلي، وهذا ما يفكر فيه أغلب الشباب. فاحذري الخطوات، واتّق الله في نفسك واقطعي هذه الصلة، وإذا كان في الشاب حرص وخير، فعليه أن يأتي البيوت من أبوابها، وإذا كان فيه خير فعليه أن يكلم أهل الكرام، والرجال أعرف بالرجال، وعفّتك وسمعتك لا تقدّر بثمن، والمؤمنة لا تملك بعد إيمانها أغلى من حياتها وطهرها.

ابنتي: استشعري دومًا اطلاع الله عليك، ومراقبته إياك في سرّك وعلانيتك، في خلطتك وعزلتك، دائمًا تذكّري قوله تعالى: «ألم يعلم بأنّ الله يرى». استشعري ذلك وستجدين خشية الله والخوف منه والحياء من اطلاعه يسري في قلبك ويملؤه.. وتخيّلي دائمًا أنك استمررت على هذه العلاقة. أعاذك الله من ذلك. لكن تخيّلي لو أنها تشّعبت وتوتّقت، فإنّ هذا الشاب الذي تتوهّمين حبه قد يسلّطه الله عليك.. فيفضحك إما بتسجيل مكالمة بينك وبينه، أو أن يسجل عليك مقطعًا مرئيًا ينشر بالبلوتوث بين الشباب، فيفضح أمرك، ويلحق بك العار والخزي مدى حياتك.. فاحذري.

أنصحك بأن تشغلي نفسك ببعض الأعمال المفيدة، كحفظ بعض كتاب الله تعالى، بتحديد حفظ خمس آيات في اليوم. مثلاً. بالإضافة إلى حفظ حديث أو حديثين من أحاديث رسول الله ﷺ أو أكثر من ذلك حسبما تستطيعين.

الفتاة هي التي ستخسر

أيتها الفتاة يا من وقعت في فخ الحب المزيّف.. لك أقول: إن من يكلمك ليس لديه ما يخسره، إن من سيخسر هو أنت؛ لأنك في مجتمع يغفر للرجل خطيئته، أما أنت فلا تغفر لك هذه الخطيئة؛ لأنها تشوّه سمعتك وتنال من عرضك وعفتك، وتخدش حيائك وأنوثتك، والشاب بعد أن ينال منك وطره، والله ما يبقى لك إلا ألمه وأثره، وستبقين أنت بعدما يرحل، أسيرة الهم والخوف والوجل؛ لأنك بخطيئتك هذه صيرت نفسك في هذه الدنيا إلى العار والدمار وفي الآخرة إلى النار، وأن خطيئتك هذه ربما تفقدك نصيبك من الزواج؛ لأن حظك فيه ربما يندم؛ لأن سمعتك قد خدشت وعفتك قد سلبت وأنوثتك الجميلة قد جرحت، وسوف يبقى حظ ذلك الشاب في الزواج قائماً وسيجد من تتزوجه، ثم إن حلم عمرك الزواج وأن تكوني ملكة في بيتك (بيت الزوجية)؛ ولأنك لا تطلبين من هذه الدنيا إلا زوجاً صالحاً يقدر لك مشاعرك ويغدق عليك الحب، فلماذا تبيعين كل هذا بعلاقة تافهة حقيرة ليس بها من الحب شيء؟! إنما هي مشاعر زائفة وأحاسيس كاذبة وعواطف رخيصة خادعة.

وفقرتنا القادمة تحت عنوان "الحب لأجل الزواج":

الحب لأجل الزواج

أيتها الفتاة: يا من تتمنين الزواج، وأن تكوني ملكة في بيت الزوجية، وأن تشبعي عاطفتك الجياشة بالحب، وتملئي روحك

الفرحة بالمشاعر الزوجية الصادقة وأحاسيس الحب الخافق.

يقول شكسبير: (إنَّ الفتاة لا تطلب من الدنيا إلاَّ زوجًا، فإذا جاء طلبت كلَّ شيء).

فالزواج هو أمنية كل فتاة وغايتها، وأملها في الحياة وجلِّ سعادتها، ولكن ليس الطريق إلى الزواج والسعادة من هذا الباب الموحش، ليس في أن تبحتي عن زوج من خلال علاقة محرّمة، ليس في أن تكسري باب الحياء والمروءة، وتبحتي بنفسك عن الشاب الذي تتمنين الاقتران به بالحلال المشروع، فالحرام ليس طريقًا إلى الحلال، فلا تغررك تلك الأفلام الغرامية، والروايات العاطفية، التي توحى لك بذلك، وأنه لا ضير في أن تبحت الفتاة بنفسها عن زوجها، فالحب الذي تصوّره هذه الأفلام والروايات ما هو إلاَّ نسيج أحلام، فهي تجعل الأمر يبدأ من علاقة عابرة ثم صداقة، وتتطوّر العلاقة إلى أن تصبح علاقة عاطفية يتخللها حب، ثم يترجم هذا الحب إلى زواج، فأنت عندما تتابعين الأفلام والمسلسلات الغرامية، وتقرئين الروايات والقصص العاطفية، فإنّ ما ينشأ في داخلك من شعور بالحب والرغبة في علاقة، إنما ينشأ عن الأماني والتصوّرات، فهم يعرضون هذه العلاقات بأساليب منمّقة، وصور معدّة من قبل منسّقة، فيجعلك ذلك ترين أنّ الأمر يبدو طبيعيًا، وأنه لا ضير في أن تقيمي علاقة لأجل الزواج، فهذا يجعلك ترين في إنسان أنه صورة للرجل المثالي الذي تتمنين أن يكون زوجًا لك، وهذه من الأمور التي لا يمكن أن يحيها إنسان في عالم الواقع، فيقودك ذلك إلى أن تبحتي بنفسك

عن الزوج المناسب، وهذا مما يخالف المنهج الذي وضعه لنا رسولنا وقدوتنا ﷺ في قوله: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» رواه الترمذي، وهذا هو المنهج. فالإسلام قد أعطى المرأة حق الحرية في انتخاب رجلها ليقوم الزواج على أساس الحب؛ لذا ينبغي على الفتاة أن تحسن استخدام هذا الحق فلا تستسلم للعواطف الهوجاء، ولا تغتر بجمال الرجل وحده، فإنّ الجمال - كما يقولون - عارية مستردّة قد تزول؛ بل هي زائلة مع الزمن، فعليها أن تختار الزوج الصالح المتحلّي بالأخلاق الطيبة والمعاملة الحسنة والمعاشرة السليمة، وحب الجد والعمل، فهي مزايا ثابتة مع الدهر، تنشئ الحب وتولده مع الأيام، وتكوّن السعادة المستمرة.

فكيف بكِ تبحثين عن زوج من وراء علاقة محرّمة؟!.

ختامًا: نسأل الله أن يحمي ويحفظ فتيات الإسلام من الوقوع

في شباك العلاقات المحرّمة، إنه سميع مجيب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصلاة تناديك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مقدر الموت على عباده، فجعله للمسلمين وسيلة إلى لقاءه ، ومدخلاً لهم في دار إحسانه وحسن جزائه. ولا نعبد إلا إياه ، وأشهد أنّ سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله الذي اصطفاه على سائر خلقه واجتباها، ولقد خيّرهُ سبحانه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختر ما عند الله وارتضاه، فنقله إلى الرفيق الأعلى، وجعل أعلى الفردوس مثواه. صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه الثقات الهداة، وسلم تسليمًا كثيرًا، وأدام ذلك بمدد لا يدرك منتهاه. ثم أما بعد:

الصلاة تناديك هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَنْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اٰخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٌ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمِبِينَ وَالضَّرَّاءُ وَالزُّلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّا نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخَلْقٍ حَسَنٍ. حسنه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

العلاقة بين الصلاة والصحة (١)

أولاً: صلاة الفجر: تستيقظ المسلمة في الصباح لتصلي صلاة الصبح وهي على موعد مع ثلاثة تحولات مهمة:

- ١- الاستعداد لاستقبال الضوء في موعده، مما يخفف من نشاط الغدة الصنوبرية، وينقص الميلاتونين، وينشط العمليات الأخرى المرتبطة بالضوء.

- ٢- نهاية سيطرة الجهاز العصبي (غير الودي) المهدئ ليلاً وانطلاق الجهاز (الودي) المنشط نهاراً.

(١) بالنسبة لربط العبادات كالصلاة والحج والصوم بالتقوية البدنية؛ فالعبادة أمر محض لا تخالطه نوايا أخرى.. وذكرنا هذا الموضوع هنا؛ لتعريف على أسرار الصلاة من ناحية الصحة.. أما نية تأديتها فيجب أن تكون خالصة لله سبحانه، وليس لأجل صحة ولا غيرها.

٣- الاستعداد لاستعمال الطاقة التي يوفرها ارتفاع الكورتيزون صباحاً. وهو ارتفاع يحدث ذاتياً، وليس بسبب الحركة والنزول من الفراش بعد وضع الاستلقاء، كما أنّ هرمون السيرونين يرتفع في الدم وكذلك الأندرفين.

ثانياً: صلاة الظهر:

تصلي المسلمة الظهر وهي على موعد مع ثلاثة تفاعلات مهمّة:

١- تهدئ نفسها بالصلاة إثر الارتفاع الأول لهرمون الأدرينالين آخر الصباح.

٢- تطالب الساعة البيولوجية الجسم بزيادة الإمدادات من الطاقة إذا لم يقع تناول وجبة سريعة.

وبذلك تكون الصلاة عاملاً مهدئاً للتوتر الحاصل من الجوع.

ثالثاً: صلاة العصر: مع التأكيد البالغ على أداء الصلاة لأنها مرتبطة بالقمة الثانية للأدرينالين، وهي قمة يصحبها نشاط ملموس في عدّة وظائف، خاصة النشاط القلبي: كما أنّ أكثر المضاعفات عند مرضى القلب تحدث بعد هذه الفترة مباشرة، مما يدل على الحرج الذي يمر به العضو الحيوي في هذه الفترة.

ومن الطريف أنّ أكثر المضاعفات عند الأطفال حديثي الولادة تحدث أيضاً في هذه الفترة، حيث إنّ موت الأطفال حديثي الولادة يبلغ أقصاه في الساعة الثانية بعد الظهر، كما أنّ أكثر المضاعفات لديهم تحدث بين الثانية والرابعة بعد الظهر.

رابعاً: صلاة المغرب: فهي موعد التحول من الضوء إلى الظلام، وهو عكس ما يحدث في صلاة الصبح، ويزداد إفراز الميلاتونين بسبب بدء دخول الظلام فيحدث الإحساس بالنعاس والكسل، وبالمقابل ينخفض السيروتين والكورتيزون والأندروفين.

خامساً: صلاة العشاء: في موعد الانتقال من النشاط إلى الراحة. عكس صلاة الصبح. وتصبح محطة ثابتة لانتقال الجسم من سيطرة الجهاز العصبي (الودي) إلى سيطرة الجهاز (غير الودي)، لذلك فقد يكون هذا هو السري في سنة تأخير هذه الصلاة إلى قبيل النوم لانتهاء من كل المشاغل ثم النوم مباشرة بعدها. وفي هذا الوقت تنخفض حرارة الجسم ودقات قلبه وترتفع هرمونات الدم.

ونستمع إلى شيء من آداب الصلاة:

من آداب الصلاة

١- من الآداب المرعية في الصلاة: أن يكون نهوضها في كل ركعة على صدور قدميها وركبتيها معتمدة على فخذيها. كما ذكر ذلك وائل وأبو هريرة، ولا تعتمد على الأرض بيديها إلا إذا ضعفت، وهذا الأدب سنة يستحب الإتيان بها، فترفع أولاً رأسها ثم ركبتيها، فترتفع عن الأرض الأعلى فالأعلى، وهذا أيضاً عكس فعل البعير، فإنه إذا نهض نهض برجليه أولاً وتبقى يده على الأرض وهو منهى عنه.

٢- ومن الآداب المرعية في الصلاة: تخفيف ما من السنة تخفيفه كالتشهد الأول، فقد كان ﷺ يخفف هذا التشهد جداً حتى

كأنه على "الرضف" وهي الحجارة المحماة، ولم ينقل عنه في حديث أنه كان يأتي بالتشهد الأخير ولا الدعوات التي قبل السلام في التشهد الأول، ومن استحباها فقد استدل بعموميات مقيدة بالتشهد الأخير، فقد ثبت عند ابن أبي شيبة «أن أبا بكر كان إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف» وإسناده صحيح، وحديث: «ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم» رواه الإمام أحمد.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

الروائح الكريهة في المسجد

سُئل فضيلة الشيخ: مصطفى مراد: هل يجوز دخول المسجد برائحة الدخان؟
الجواب: يحرم أن يدخل المسلم المسجد وبه رائحة كريهة كالثوم والبصل والكرات والتدخين والفجل، وصاحب البخر (رائحة كريهة تنبعث من الفم) وصاحب الجرح المنتن الرائحة، وصاحب الجورب المنتن الرائحة، وعلى هؤلاء أن يغيروا الرائحة الكريهة ثم يدخلوا المسجد.

"الخشوع علاجٌ للأمراض المستعصية" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

الخشوع علاجٌ للأمراض المستعصية

هناك مراكز خاصة في الغرب تعالج المرضى بالتأمل، ويقولون إنَّ التأمل يشفي من بعض الأمراض التي عجز الطب عنها؛ ولذلك تجد اليوم إقبالاً كبيراً. وكلما قرأتُ عن مثل هذه المراكز أقول سبحان الله! ألسنا نحن أولى منهم بهذا العلاج، لأنَّ القرآن جعل الخشوع والتأمل والتفكير في خلق الله عبادة عظيمة، وانظرن معي كيف مدح الله عبادة المتقين فقال: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ أَيْلٍ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۗ ﴾ (آل عمران).

ولذلك يا أخواتي إذا كان لدى إحدكن مرض مستعص أو مزمن، فما عليها إلا أن تجلس كل يوم لمدة ساعة مع معجزة من معجزات القرآن، في الفلك أو الطب أو الجبال والبحار وغير ذلك، وتحاول أن تتعمق في خلق الله وفي عظمة هذا القرآن، وهذه الطريقة أعالج بها نفسي من بعض الأمراض وكذلك من أية مشكلة نفسية؛ ولذلك أنصح كل مؤمنة أن تلجأ إلى هذه الطريقة في العلاج.

ونختم بهذه الفتوى:

موقف المأموم من الإمام إذا كان واحداً

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: من

المعروف أنّ موقف المأموم إذا كان واحداً عن يمين الإمام. فهل يشرع أن يتأخّر عنه شيئاً كما يلاحظ عند البعض؟

الجواب: المشروع للمأموم إذا كان واحداً أن يقف عن يمين الإمام مساوياً له وليس في الأدلة الشرعية ما يدل على خلاف ذلك. والله ولي التوفيق.

إلى هنا نصل إلى آخر فقراتنا عن الصلاة وما أدراك ما الصلاة؟.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المكتبة المدرسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افتتح كتابه بعد ذكر اسمه بتحميده، وأوضح من العلم أبواباً لمن ارتضاه من عبيده، وضاعف برّه وثوابه لمن قام بعبادته مخلصاً في توحيده، ونشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب السنّة الشريفة والشريعة الطاهرة، سيد الناس ومولاهم في الدنيا والآخرة، صلى الله عليه وعلى آله ذوي الخلائق الرضية، وأصحابه أولي الطرائق العلية، وتابعي سنّته ومقتدي طريقه المرضية، وسلّم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

المكتبة المدرسية هي عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٣١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ

كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

حال أمتنا اليوم مع القراءة

- توجد في الكويت مكتبة عامة واحدة لكل (٣٠) ألف نسمة.
- يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (٢٠٠٣م) والذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن معدل الأمية في العالم العربي هو الأعلى في العالم أجمع، حيث يصل إلى (٤٣٪) من إجمالي السكان، وذلك في منتصف التسعينيات من القرن الماضي.
- يشير التقرير السابق إلى أن الأمية تنتشر بين الإناث في العالم العربي بشكل كبير جداً حيث تصل إلى أكثر من (٥٥٪).
- يذكر التقرير أنه بلغ مجموع الكتب المترجمة إلى العربية منذ عصر المأمون وحتى الآن نحو مائة ألف كتاب، وهو يوازي تقريباً ما

تترجمه إسبانيا في عام واحد!

- تشير بعض المصادر إلى أنّ متوسط ما يُطبع من معظم الكتب في البلاد العربية لا يتجاوز ثلاثة آلاف نسخة للكتاب الواحد، وهذا العدد لا ينفذ في الغالب في أقل من ثلاث سنوات.

- متوسط القراءة في العالم العربي (قلب العالم الإسلامي) = ست دقائق في السنة، بينما متوسط القراءة في إحدى الدول الأوروبية = (٢٠٠) ساعة في السنة.

- يصدر كتاب لكل ربع مليون مواطن عربي، بينما يصدر كتاب لكل (١٥) ألف مواطن في العالم المتقدم.

- ما تطبعه كل دور النشر العربية أقل من نصف ما تطبعه إسرائيل في الفترة نفسها!

ونستمع إلى هذه الفقرة:

مواصفات الجلسة السليمة للقراءة

(١) المقعد المثالي: لا بد من أن تحرص القارئة كذلك بالإضافة إلى ما سبق، على توفير المقعد الجيد المريح الذي يتيح له الاستمرار لفترات مقبولة في القراءة، قبل أن تشعر بإرهاق وتعب يصده ويبعده عن الكتاب، ومواصفات المقعد الجيد أنه ليس قاسياً ولا ليناً بصورة مبالغ فيها، ويجب أن يكون ظهره مستقيماً لكن ليس صلباً.

المقعد المثالي هو ذلك الذي يشجعك على الجلسة السليمة وفي الوقت نفسه يريحك. والوضع المثالي للجلوس يتضمّن أن تكون

القدمين ملامستين للأرض أو لمسند القدمين بالكامل، وأن يكون الظهر مستقيماً ليسمح باستطالة العضلات وسهولة تدفق الدم فيها.

(٢) الوضعية والمكان المريحان:

كذلك يجب أن تحرص القارئة على أن تكون المسافة بين العين والمادة المقروءة في حدود الخمسين سنتيمتراً. وهي المسافة الطبيعية التي ستنشأ إذا اتخذ القارئ الجلسة التي ذكرناها قبل قليل.

ويجب كذلك أن تحرص على مكان جيّد التهوية، مناسب الحرارة، جيد الإضاءة حتى لا تكون هذه العوامل كلها عوامل صد وطرّد تبعده عن القراءة. ومن المهم كذلك أن لا تتجاهل القارئة أخذ فترات راحة مناسبة بين وجبات القراءة، لتستعيد بها نشاطها ويساعد من خلالها جريان الدم في عضلاتها التي حصرها الجلوس خلال وقت القراءة، وكذلك أن تعطي لعينيها فترة من الراحة تنظران خلالها إلى مشهد بعيد مريح، كلوحة لمنظر جميل أو عبر نافذة تطل نحو الأفق البعيد، فالعينان تتعبان كما يتعب سائر الجسد من طول فترة القراءة.

"الساعة الذهبية للقراءة" هي عنوان فقرتنا التالية:

الساعة الذهبية للقراءة

لكلّ منا ساعة ذهبية للقراءة كما يسميها الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه (القراءة المثمرة).

وفي هذه الساعة الذهبية تجد القارئة أنّ تحصيلها المعرفي

والفكري واستمتاعها بما تقرأ يكون في أعلى مستوياته. قد لا تكون الساعة الذهبية ستين دقيقة تماماً، قد تطول عن ذلك بكثير وقد تقصر كذلك، لكنها فترة مليئة بالحيوية الذهنية وصفاء النفس. قد تكون في ساعات الصباح الباكر التي ورد أن الرسول عليه الصلاة والسلام دعا ربه أن يبارك فيها لأُمَّته، وقد تكون في منتصف النهار أو قبيل المساء، أو حتى في منتصف النهار أو قبيل المساء، أو حتى في منتصف الليل عندما يهدأ ضجيج العالم. قد تكون في أي وقت، لكن على القارئة في النهاية أن تعرف ساعتها الذهبية التي تتوافق مع طبيعتها الخاصة والتي يكون فيها تركيزها في أوج نشاطها، ولقد وجد الباحثون أن الإنسان يختلف تركيزه الفكري شدة وضعفاً حسب ساعات النهار، فبعض الأشخاص يكون تركيزهم الفكري على أشده في الظهر وآخرون في فترة ما بعد الظهر.

ونستريح مع هذه الفقرة:

نماذج طريفة لكيف يقرأ بعض المشاهير

يروى أن "شيللي" الشاعر الإنجليزي كان يمزق أوراق كل كتاب يقرؤه بعد الفراغ من قراءته، ليصنع من الأوراق زوارق صغيرة، يطلقها في مياه البحيرات والنهار ويتفرج عليها وهي تبهر بعيداً.

ويروى أن إدوارد فيتزجيرالد، وهو مترجم رباعيات عمر الخيام، كان يقوم بتمزيق الكتاب الذي لا يعجبه، ويلقيه في سلة المهملات أو النار، ولذلك لم يكن في مكتبه إلا بضع عشرات من الكتب

التي أحبها.

ويروى أنّ تشارلز داروين صاحب كتاب أصل الأنواع الشهير، كان يقسّم الكتاب إلى نصفين ويحمل كل نصف في جيب من جيوبه، وكان يقول أنه لا يستطيع حمل الكتاب بيده، وكذلك من الصعب وضع الكتاب كله في جيب واحد.

وكذلك برناردو شو الكاتب الإنجليزي الساخر المعروف، كان يبدأ في قراءة الكتاب في أثناء ارتداء ملابسه، فيلبس القميص ويجلس ليقراً قليلاً، ثم يلبس البنطال، ثم يعود ليقراً، ثم يلبس ربطة العنق، وينكب على القراءة، ثم الجوارب، ثم الحذاء، ويفعل الشيء نفسه عندما يخلع ملابسه!

لكل رسامة طريقتها في خلط الألوان ومسك الفرشاة وتحريكها على اللوحة، وبما أنّ القراءة فن، وكما أنّ لكل فنانة أسلوبها وطريقتها. فيجب أن يكون للقارئة، إن أرادت التميّز وأن تتعلّم كيف تقرأ بصورة صحيحة، أن تتعلّم أساليب القراءة المختلفة، وأن تعرف كيف ومتى تطبقها. وللحديث حول أساليب القراءة جعلت باباً منفصلاً.

ونختم بهذه الفقرة:

الوليد بن عبد الملك والحجاج

كتب الوليد بن عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف يأمره أن يكتب إليه بسيرته، فكتب إليه، إني أيقظت رأيي وأنمت هواي، فأدנית السيد المطاع في قومه، ووليت الحرب الحازم في أمره، وقلدت الخراج

الموفر لأمانته. وقسّمت لكلِّ خصمٍ من نفسي قسماً، أعطيته حظاً من لطيف عنايتي ونظري، وصرفت السيف إلى النظيف المسيء، والثواب إلى المحسن البريء، فخاف المريب صولة العقاب، وتمسك المحسن بحظه من الثواب.

ختاماً نقول: مكتبة المدرسة حقٌّ من حقوقك فلا تبخلي على نفسك بزيارتها والاستفادة منها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



فاحشة الزنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل المال الطيب سبباً لدخول الجنة، أحمدده سبحانه
مقراً بألوهيته وربوبيته ووحدانيته، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة صادقة
أرجو ثوابها يوم لقاء الله، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، صلى
الله وسلم وبارك عليه ما خفق الجنان، واهتزت الأغصان، ودنت ثمرات
الجنان، وتعاقت لحظات الزمان، وأقام في مكانه المكان. ثم أما بعد:

خطر فاحشة الزنا هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق ()
من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (٣٢)
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ
سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (٣٣) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ (٣٤)
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٣٥)

(الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لأحدثتكم حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء، ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الزنا

لما كان من مقاصد الشريعة حفظ العرض وحفظ النسل، جاء فيها تحريم الزنا قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ (الإسراء)، بل وسدت الشريعة جميع الذرائع والطرق الموصلة إليه، بالأمر بالحجاب وغيض البصر وتحريم الخلوة بالأجنبية وغير ذلك.

والزاني المحصن يعاقب بأشنع عقوبة وأشدّها، وهي رجمه بالحجارة حتى يموت ليذوق وبال أمره، وليتألم كل جزء من جسده كما استمتع به في الحرام، والزاني الذي لم يسبق له الوطء في نكاح صحيح يُجلد بأكثر عدد في الجلد ورد في الحدود الشرعية وهو مائة جلدة، مع ما يحصل له من الفضيحة بشهادة طائفة من المؤمنين لعذابه والخزي بإبعاده عن بلده، وتغريبه عن مكان الجريمة عامّاً كاملاً.

وعذاب الزناة والزواني في البرزخ أنهم يكونون في تنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار يكونون فيه عراة، فإذا أوقدت عليهم النار صاحوا وارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فإذا أخدمت رجعوا فيها، وهكذا يفعل بهم إلى قيام الساعة.

ويزداد الأمر قبحاً إذا كان الرجل مستمراً في الزنا، مع تقدمه في السن وقربه من القبر وإمهال الله له، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر» رواه مسلم. ومن شرّ المكاسب مهر البغي وهو ما تأخذه مقابل الزنا، والزانية التي تسعى بفرجها محرومة من إجابة الدعوة عندما تفتح أبواب السماء في نصف الليل. وليست الحاجة والفقير عذراً شرعياً مطلقاً لانتهاك حدود الله، وقديماً قالوا: "تجوع الحرّة ولا تأكل بثديها" فكيف بفرجها.

وفي عصرنا فتح كل باب إلى الفاحشة، وسهل الشيطان الطريق بمكره ومكر أوليائه واتبعه العصاة والفجرة، فضحا التبرج والسفور، وعمّ انفلات البصر والنظر المحرم، وانتشر الاختلاط وراجت مجالات الخنا وأفلام الفحش، وكثر السفر إلى بلاد الفجور وقام سوق تجارة الدعارة، وكثر انتهاك الأعراض وازداد عدد أولاد الحرام وحالات قتل الأجنّة، فنسألك اللهم رحمتك ولطفك وسترك، وعصمة من عندك تعصمنا بها من الفواحش، ونسألك أن تطهر قلوبنا وتحصن فروجنا، وأن تجعل بيننا وبين الحرام برزخاً وحجراً محجوراً.

"من مفسد الزنا" في فقرتنا القادمة:

من مفسد الزنا

١- زنا الرجل فيه إفساد المرأة المصونة، وتعريضها للفساد والتلف.

٢- الزنا يهيج العداوات، ويذكي نار الانتقام بين أهل المرأة وبين الزاني؛ ذلك أن الغيرة التي طُبِعَ عليها الإنسان على محارمه تملأ صدره عند مزاحمته على موطوءته، فيكون ذلك مظنة لوقوع المقاتلات، وانتشار المحاربات؛ لما يجلبه هتك الحرمة للزوج وذوي القرابة من العار والفضيحة الكبرى، ولو بلغ الرجل أن امرأته أو إحدى محارمه قتلت كان أسهل عليه من أن يبلغه أنها زنت.

قال سعد بن عبادة - رضي الله عنه- : "لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح".

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أتعجبون من غيرة سعد؟ والله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

٣- للزنا أثر على محارم الزاني، فشعور محارمه بتعاطيه هذه الفاحشة يسقط جانباً من مهابتهن له - كما مر - ويسهل عليهن بذلك أعراضهن - إن لم يكن ثوب عفافهن منسوجاً من تربية دينية صادقة -.

بخلاف من ينكر الزنا، ويتجنّب، ولا يرضاه لغيره، فإن هذه

السيرة تكسبه مهابة في قلوب محارمه، وتساعده على أن يكون بيته طاهرًا عفيفًا.

٤- للزنا أضرار جسيمة على الصحة يصعب علاجها، والسيطرة عليها، بل ربما أودت بحياة الزاني، كالإيدز، والهربس، والزهري والسيلان ونحوها.

٥- الزنا سبب لدمار الأمة، فلقد جرت سنة الله في خلقه أنه عند ظهور الزنا يغضب الله - عز وجل - ويشتد غضبه، فلا بد أن يؤثر غضبه في الأرض عقوبة.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

حذار من المواقع الإباحية

شباب وفتيات وقعوا في شرك تلك المواقع المدمرة، بل أصبح البعض منهم صرعى الإدمان القاتل لمشاهد العري والفاحشة، وقد يكون دافع الفضول واكتشاف المجهول سببًا في الدخول!.

فكيف تتجنبين هذا المستنقع الوحل؟:

١- لا تستخدمى الإنترنت أساسًا إلا عند الحاجة، فالشبكة سلاح ذو حدين، أحدهما نافع، والآخر ضار، فإن لم تكن ثمة حاجة لبحث أو استخراج معلومة، أو قراءة مقال، أو متابعة لأخبار، أو مشاركة في منتدى خير أو نحوها، فما الداعي للتصفح والاقتراب من مواقع الفتن؟!

٢- لا تفتحي الرسائل المجهولة المصدر لأن أغلبها إما إباحية،

أو حاملة لفيروسات مدمرة للجهاز، أو دعاية مضيعة للوقت والمال والجهد.

٣- اجتنب استخدام الإنترنت قدر الإمكان في وقت تكوينين فيه وحدك؛ لأنّ الشيطان سيجدها فرصة للوسوسة وتهييج العزم نحو البحث عن المواقع الإباحية، وليكن ذلك بوجود الآخرين في البيت.

٤- تجنّب التصفّح عندما تهاجمك الشهوة، فالبعض تثور الشهوة في صدرها قبل فتح "النت"، فتبادر إليه بدعوى قراءة أخبار، أو مطالعة بريد، فلا تلبث أن تنتقل إلى موقع إباحي موهمة نفسها أنه انساق إليها- قدرًا- لا قصدًا!..

٥- تجنّب استخدام محرّكات البحث للتفتيش عن موضوعات ذات صلة بالجنس!..

٦- تجنّب صديقات السوء في المدرسة أو في الحي؛ لأنهن غالبًا ما يكنّ سببًا في تبادل عناوين المواقع الإباحية على الشبكة، ولئن تبقى الشابة بلا صديقات خير لها من أن تصادق من تزين لها الفاحشة وتحببها إليها!..

٧- ضعي جهاز الكمبيوتر في مكان عام في البيت، كصالّة أو غرفة الطعام، ولا تغلقي الأبواب.. ضعي الجهاز بجهة معاكسة لباب الغرفة، بحيث يكون باب الغرفة خلف المتصفّحة، فقد يمنعها الحياء من الدخول فجأة عن تصفّح مثل تلك الصفحات!.

٨- تذكّري مراقبة الله - عزّ وجلّ - وأنّ الله يعلم ما توسوس به نفسك، واسألِي الله بصدق وإخلاص أن يجنبك أسباب الفتنة والشر!.

٩- اجعلي افتتاحية الشاشة الترحيبية آية قرآنية أو حديثاً
من أحاديث الوعيد، أو حكمة مؤثرة أو جملة معبرة.. وغيري هذه
الافتتاحية كل أسبوع.

١٠- ضعي على المكتب عددًا من كتب الأحاديث وكتب العلم،
فربما تجعل المرء يأنف من الدخول إلى المواقع الإباحية.

١١- حاولي أن تقرئي صفحة من القرآن الكريم على الأقل قبل
تصفح "النت" ترقيقاً للقلب، وطرداً لوساوس الشياطين.

١٢- ابتعدي عن المثيرات في الأسواق ونحوها، واهجري القنوات
الهابطة والمجلات الخليعة..

ونختم بهذه القصيدة:

لا حياة بلا حياء

هذَّب فؤادك بالحياء

فإلله قد مدح الحياء

وهو الحيي إذا رأى

عبدًا تضرع بالدماء

خلق الملائكة الكرام

وسميت كل الأنبياء

وحياء أحمد كان

كالعذراء في خدر النقاء

هو خير ما حمل الرجال
هو خير ما اكتسب النساء
هو حافز الأجيال
للخيرات في درب النجاة
هو عصمة الوجدان
عن لجج الرذائل والشقاء
كالنور يشرق في الدنا
كالماء يحيي كالهواء
كالروح تنبض في الجسموم
فلا حياة بلا حياة
والمـرء إن لم يستحِ
ستراه يفعل ما يشاء

ختامًا: نسأل الله أن يحمينا من الفواحش ما ظهر منها وما
بطن، وأن يحفظنا بحفظه، وأن يغنيننا بحلاله عن حرامه.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



لا تعيشي دون هدف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً لا يُحصَى عدده، ولا ينقضي أمده، ولا ينفد مدده،
لك الحمد ربنا على نعمائك، ولك الشكر على آلائك، وأشهد أن لا إله إلا
الله لا راد لقضائه، ولا مانع لعطائه، ولا محصي لنعمائه، وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمد بن عبد الله المبعوث بالحنيفية السمحة والملة القويمية، صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سلك سبيله بإحسان إلى يوم
الدين. ثم أما بعد:

لا تعيشي دون هدف هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ
كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣١٩﴾ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٣٢٠﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا مُمْسِكَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا
أَعْبَتُكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَا
أَعْبَتُكُمْ أَوْلِيَاكُمْ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ

ءَايَاتِهِ لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٣١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ
فَاعْزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا نَقْرُبُوهنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ
مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٣٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ
لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّكَلَّفُوهُ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٣٣﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سفيان بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول
الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: «أمنت بالله
ثم استقم» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

لكلّ نجاح نقطة بداية

يقول الكاتب الدكتور/ محمد أحمد السديري.

أي إنسان لا يمكنه أن يعيش على سطح البسيطة دون هدف، أو
أهداف. ولكن المشكلة أنّ هذا الإنسان - في أحيان كثيرة - لا يعرف
أهدافه جيداً، كما أنه لا يرتبها بحسب أولوياتها، وعندما لا يدري
متى يمكنه تحقيقها يخفق في الاستفادة من الوقت، ومن إمكاناته
أيضاً في إنجاز الكثير من المهام التي تنعكس إيجاباً على أدائه المهني،
والاجتماعي.

ولكلّ نجاح في سطح هذه البسيطة نقطة انطلاق، ولحظة بداية، فالكثير من يختار له مناسبة مهمّة لينطلق منها، قد تكون شهراً مهماً، أو عيداً سنوياً، أو بداية عام هجري أو ميلادي.. فتكون - هذه المناسبة - بداية التخطيط العام، لما يعزم على تحقيقه من أهداف يرسمها لنفسه، حيث لا يمكن النجاح دون تحقيق الأهداف، ولا يمكن تحقيقها دون تحديدها، كما لا يمكن تحديدها دون معرفة ماذا نريد في الغد المنظور، الذي بمعرفته نتمكّن من رسم المسار الصحيح لتحقيق تلك الأهداف والتطلّعات.

كنت في حلقة نقاش مع مستويات قيادية كبيرة في الدولة حول الإنتاجية، يديرها المدرب العالمي الشهير براين ترسي، وطلب منا أن نكتب عشرة أهداف ثم نرتبها حسب الأولوية، أو نكتب عشرة أهداف حالاً نرغب في تحقيقها بعد سنة، ومنحنا من الوقت ربع ساعة لكتابتها.. ولك أن تتخيّلني وضعي ووضع الكثيرين معي، ومستوى الحيرة والتردد والذهول الذي أصابنا، أنا صفحتي وبصراحة بيضاء ناصعة، ومن كان عن يميني وعن يساري أبيض من اللبن صفحاتهم، وبدوت وكأني طفل لا أعرف شيئاً، لا أعرف ماذا أريد في غدٍ، ولا بعد غدٍ، ولا حتى بعد سنة، وليس لحالي من بيان إلاّ كلمات جويده:

ووقفت أنظر في العيون، تتبعثر الأحلام في الأعماق، تهوى فوق أشلاء الشموع، تتعثّر الخطوات في قدمي وتسالني.. الرجوع.
لقد أغلق عليّ تماماً.. أتعرفين لماذا.. ببساطة لأنني لم أخطّط للغد، لم أحدد أهداف المستقبل.. وبالطبع ذهب ما بي حينما عرفت

أني واحد من كل، وعودٌ من حزمة، فكل من كان معنا كان كما كنت، يصارع في البحث عن أهدافه، انتهى الدرس وذهبت إلى المطار وأنا شارد الذهن، أفكر في كل ما قاله براين ترسي، لقد قال ببساطة: لا يمكن تحقيق النجاح ما لم تتعرف على الهدف وتخطط له، وكيف تنجح وأنت لا تعرف مقياس النجاح، وكيف تتحقق من النجاح دون وجود مرجعية لذلك.

وهنا تذكرت فريدريك سميث مؤسس شركة فيديرال إكسبرس " عندما يقول: (لكي تبني مؤسسة كبيرة وناجحة عليك أن تدفع الثمن غالباً، كثير من الناس يعتقد أنه يستطيع أن ينجح بالكلام والأحلام فقط، لكن الواقع يختلف، وهو يحتاج إلى شجاعة وتصميم ومغامرة وفعل).

وفي صالة المطار كتبت ثلاثة أهداف وعزمت على تحقيقها بنهاية العام من ذلك اليوم، تحققت - بفضل الله - تلك الأهداف ولكنها زادت على المخطط العام قليلاً (شهرين تقريباً). وبمقياسي الخاص يُعد ذلك إنجازاً كبيراً. ومن بعدها وأنا أكتب أهدافي وأعمل على تحقيقها قدر المستطاع.

لا بد أن تكون لنا أحلام ورؤى نسعى في حياتنا لتحقيقها، ضعي نقطة البداية بنفسك، واختاريها بعناية، ورتبي أهدافك وآلية تحقيقها، اجعليها واقعية، وقسمي تلك الأهداف سنوية أو نصف سنوية أو ربع سنوية، ثم تأكدي في كل مرحلة من تحقق أو اقتراب تلك الأهداف من التحقق، وقيمي وضعك لتدرك ما يمكن تداركه قبل فوات الأوان.

يذكر براين تراسي: أن الفرق بين أكثر الأشخاص نجاحًا وغيرهم؛ أنهم يملكون القدرة على إنجاز المهام والأهداف أكثر من غيرهم في الوقت نفسه المحدد للجميع. وأن نجاحهم يأتي من خلال أهداف واضحة ومحددة، يتم وضع تنظيم زمني لها يجعلهم يركزون على تحقيقها. وبالتالي فإن نظرتنا للوقت وسلوكنا تجاهه يُعد عنصرًا مهمًا في كل ما نعمل ونحقق.

وختامًا: نحن الآن في بداية الشهر الثاني من عام جديد أطلّ علينا، وعام مضى بنجاحاته وإخفاقاته، بسروره وأحزانه، بطوله وقصره، وبحلوه ومرّه. منا من استثمره واستفاد منه، ومنا من مرّ عليه مرور الكرام، نهل منه اليسير وندم فيه على الكثير. فاجعلي منه بداية.. واجعلي منه انطلاقة ووسيلة لتحقيق النجاح في الحياة.

ونقف مع هذه الفقرة:

ماذا يجب أن أعمل؟

على الفتاة أن تتذكّر أنها لا تستطيع أن تقوم بهدف ما، فالهدف هو نتيجة لنشاط معين في إطار زمني محدد، إذا فهي تستطيع أن تقوم بنشاط ما. إذا كان هدفي النجاح فعليّ أن أدرس وأذاكر، وإذا كان هدفي إنقاص وزني فعليّ أن أتبع نظامًا غذائيًا معينًا، وإذا كان هدفي اكتساب اللياقة البدنية فسبيلي ممارسة الرياضة بشكل صحيح، وإذا كان هدفي حسن تربية أولادي فمن الأمور الواجب عليّ فعلها أن أعطيهم من وقتي، وأعيش معهم في عالمهم، وأصغي إليهم، وإذا كان هدفي بناء علاقة حسنة مع جيراني فطريقي إلى ذلك دعوتهم،

وزيارتهم، وإهداؤهم، والسؤال عنهم ومد يد المساعدة إليهم، وإذا كان هدي نيل رضا الله سبحانه فطريقة ذلك الائتثار بأوامره وهي كثيرة، والانتهاء عما نهى عنه وهو كثير أيضاً.. وما شابه ذلك.

ونختم بهذه الفقرة:

ضعف الرغبة .. وسمو الهدف!!

في الحياة تكبر قيمتنا على قدر أهدافنا، وتتقلص بحجم رغباتنا .. كلما كبرت أهدافك زاد أفقك في العمل .. وكلما كبرت طموحاتك اتسعت مساحتك في الإنجاز .. وكلما ضاقت نفسك برغباتك صغرت طموحاتك وتقلصت .. فتحن نصغر بحجم رغباتنا ونكبر بقدر أهدافنا.

من أسرار النجاح أن تحدد أهدافك وتقلصها .. وأن تركزي في تحقيقها متتالية .. فلا يمكن تحقيق كافة الأهداف دفعة واحدة .. اجعلي ليلك للتخطيط .. ونهارك للتنفيذ .. ونومك لتعميق الإيمان بتلك الأهداف .. عندما تضعين هدفاً اجعليه أولى أولوياتك .. لا تنصرف عنه .. ولا تشغلي إلا به .. قبل أن تنامي فلتكن أهدافك آخر ما تقرئينها لتنامي وهي بداخلك فتشبع روحك بها.

قلّة منا من يجيدون التخطيط ، وأقلّ هم أولئك القادرون على تنفيذ خططهم .. وقيادة طموحاتهم الى حيّز التنفيذ .. لا تكوني أمة لرغباتك وكوني سيّدة لأهدافك.

استقطبي الأفكار الإيجابية الى حياتك .. واسعي لطردها

السلبيات .. واجعلي أهدافك قابلة للتنفيذ حتى وإن ظن الآخرون أنك تسعين للمستحيل .. فالمستحيل هو الذي قاد العلماء العظماء الى اكتشاف الهاتف والكهرباء والأدوية وأعظم المخترعات والمكتشفات التي غيرت وجه البشرية .. ما يظن الآخرون أنه مستحيل اجعلي منه حلمك وهدفك واعملي على تحقيقه.

يضعف الإنسان بقدر حاجته .. ويكبر بسمو هدفه .. وتحقيق الأهداف لا يتأتى إلا بامتلاك الأسس والمقومات التي تسهل تلك المهمة .. وكي تحققي هدفك يجب أن تمتلكي أدواتك التي تمكنك من ذلك .. فالأماني لا تصنع المعجزات أبداً .. لكننا بأيدينا قادرين على إحداث الفرق الذي نريده ونطمح إليه .. ويجعلنا مختلفين عن الآخرين.

هناك أهداف ثابتة وأخرى متغيرة حسب المتغيرات التي تطرأ على حياتنا .. أهدافك الثابتة هي تلك القائمة على قيمك ومبادئك .. وأهدافك المتحركة أو المتغيرة هي المتعلقة بظروف الحياة ومتغيراتها .. التي أحياناً كثيرة لا نملك من أمرها شيئاً سوى قدرتنا على التعايش معها.

ارتقي برغباتك .. وحددي أهدافك .. تصنعين التوازن في حياتك .. ودمتِ سالمات.

ختاماً نقول: اجعلي لك هدفاً في الحياة تسعين من أجله، ولا تكوني ضائعة لا هدف لك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

التدخين سبب وفاة الملايين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمر بالصدق جميع المؤمنين ورفع ذكر الصادقين بين العالمين، وأهان الكاذبين ووضع ذكرهم في الأسفلين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكم العدل الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل الصادقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

التدخين هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٢٤) لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥) لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢٦) وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧) وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعُولِهِنَّ أَحَقُّ بِرِدْيِهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨) الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا

أَلَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

دراسات حديثة

نحن نعرف الكثير عن مضار التدخين، ورغم ذلك فإن الكثيرين يمدخنون، فما أحدث الدراسات حول آثار التدخين على صحة الإنسان؟
هذا ما وجهه (غ . أ من الكويت) للدكتور حمدي الأنصاري، فكان الجواب:

هناك دراسة جديدة صدرت في الأيام الماضية توضح أن أكثر من (٢٥٠) مليون شخص في الدول الصناعية سيلقون حتفهم بسبب أمراض مرتبطة بالتدخين.

ويتوقع الخبراء وفاة سبعة ملايين مدخن سنوياً بحلول عام ٢٠٢٠م، أما سبب الوفاة فسيكون سرطان الرئة الذي يعد نتيجة حتمية لهذه العادة، بالإضافة إلى أمراض قاتلة أخرى كسرطان الفم

والحنجرة وأمراض القلب والأنسجة.

وقد ارتكز أصحاب الدراسة على إحصاءات للمصابين بسرطان الرئة في (٣٢) دولة قبل الكشف عن نتائج دراستهم. وتؤكد الدراسة أن الاعتقاد بأن التدخين يقتل عندما يتقدم الإنسان في السن هو اعتقاد خاطئ، وقد أوضحت الدراسة أن المدخنين من الشباب سيدفعون من (٢٠ - ٣٠) سنة على الأقل من حياتهم. كما تشير الدراسة أيضًا إلى أن (٢١) مليون شخص سيذهبون ضحية التدخين في العقد الحالي، وأن نصف هذا العدد سيموت في مقتبل العمر.

وتشير دراسات أخرى أجريت في بريطانيا إلى أن (٣٠٠) شخص سيموتون بسبب التدخين من بين كل ألف نسمة.

ونستمع إلى شيء من مزار التدخين:

مزار التدخين

- ١- إنه معصية لله تعالى يعاقب فاعلها.
- ٢- إن الله تعالى يبغضه ويبغض متعاطيه.
- ٣- إن متعاطيه يؤذي الملائكة والكرام الكاتبين.
- ٤- إنه يؤذي المؤمنين غير المدخنين، ويجلب عليهم الضرر.
- ٥- إنه يفسد الهواء النقي.
- ٦- إنه تبذير، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُبْذِرْ بَذِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٦).

٧- إنه إسراف، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١).

٨- إنه إعانة على الإثم والعدوان، والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

٩- إنه إعانة لأعداء الإسلام على المسلمين وتقوية لهم.

١٠- إنه من باب المجاهرة بالمعصية، ومعلوم أن المجاهر بالمعصية أشدّ إثماً من السرّ بها.

١١- إنه خبيث، ومنمن، وصاحبه يشاكله في شيء من وصفه.

١٢- إنه ضياع للوقت فيما لا يفيد بل يضر.

١٣- إن متعاطيه فيه تشبه بأعداء الله الكافرين؛ لأنّ الدخان ظهر في بادئ الأمر في بلاد الكفار.

١٤- إنه يذهب المروءة.

١٥- إنه يدلّ على خفة العقل؛ لأنّ العاقل لا يرتكب شيئاً يتيقن ضرره.

١٦- إنه يجعل صاحبه قدوة سيئة لأبنائه فيقلّدونه في تعاطيه.

١٧- إنه يثقل على شاربه العبادات والطاعات.

١٨- إنه يزهد في مجالس العلم والذكر.

١٩- إنه يدعو إلى مخالطة الأشرار والأنذال.

٢٠- إنه يكره الصيام لمتعاطيه؛ لأنّ الصيام يحرمه منه.

٢١- إن التجارة فيه والكسب منه حرام.

٢٢- إنه يؤدي إلى الوفاة، وقد ذكرت هيئة الصحة العالمية أنّ الوفيات الناتجة عن التدخين أكثر من الوفيات الناتجة عن أي وباء آخر.

٢٣- إنه يؤدي إلى الإصابة بسرطان الرئة والتهاب الرئة المزمن.

٢٤- إنه يؤدي إلى الإصابة بمرض السلّ الرئوي والربو المزمن.

٢٥- إنه يؤدي إلى الإصابة بسرطان الحنجرة.

ونختم بهذه الفقرة:

الإقلاع عن التدخين يحسّن الشخصية

أضيفت إلى الفوائد الصحية المعروفة للإقلاع عن التدخين فائدة جديدة، بعدما بيّن بحث أمريكي أنّ الاستغناء عن السجّارة يؤدي دوراً إيجابياً في تحسين الشخصية.

ووجد الباحثون أنّ التدخين يحفز المرء على التهور والتصرّف من دون تفكير، والتعامل مع الأمور بعصبية وقلق وعاطفية، لاسيما بين الراشدين دون الـ(٣٥).

واكتشفوا أنّ المقلعين عن التدخين يمكنهم أن يتخلّصوا من بعض الصفات السيئة ويحسّنوا شخصياتهم.

وقارن الباحثون بين مدخنين بين الـ(١٨ و٣٥)، مع أشخاص من الفئة العمرية نفسها من غير المدخنين، فوجدوا أنّ المجموعة الأولى أكثر تهوراً وعصبية. كما لاحظوا أنّ الشبان

الأكثر تهوُّراً وعصبية، كانوا أكثر ميلاً إلى القيام بأمر مؤذية
مثل التدخين.

ختاماً: نسأل الله أن يعصم شبابنا وفتياتنا من خطر التدخين،
وأن يحميهم من رفقة السوء التي تزيّن لهم التدخين.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الأنوثة فطرة في المرأة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لاذ به من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبهتجاً، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

الأنوثة والحياء وخفض الصوت كلها فطرة أنثوية في المرأة، فالمرأة مكانها البيت، وهو جنتها وحصنها، والرجل عكس ذلك.

وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن الأنوثة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنْ جَحْتَبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلِكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ۝٣١ وَلَا تَنْمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٣٢ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيبُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝٣٣﴾ (النساء: ٣١-٣٣).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

العجوز

يقول أحد الأطباء: كنتُ أدرس في بريطانيا وكانت جارتنا عجوزاً يزيد عمرها على السبعين عاماً، كانت تستشير شفقة كل من رآها، قد احدودب ظهرها ورق عظمها ويبس جلدها، ومع ذلك فهي وحيدة بين جدران أربعة تدخل وتخرج وليس معها من يساعدها من ولد ولا زوج، تطبخ طعامها وتغسل لباسها، منزلها كأنه مقبرة ليس فيه أحد غيرها ولا يقرع أحد بابها، دعتها زوجتي لزيارتنا ذات يوم، فأخبرتها زوجتي بأن الإسلام يجعل الرجل مسؤولاً عن زوجته يعمل من أجلها، يبتاع طعامها ولباسها، يعالجها إذا مرضت ويساعدها إذا اشتكت، وهي تجلس في بيتها تجب عليه نفقتها ورعايتها بل وحماية عرضها ونفسها، فإذا رُزقت بأولاد وجب عليهم هم أيضاً برّها، ومن عقّها من أولادها نبذه الناس وقاطعوه حتى يبرّها، فإن لم تكن المرأة ذات زوج وجب على أبيها أو أخيها أو وليّها أن يرهاها ويصونها. كانت هذه العجوز تستمع إلى زوجتي بكل دهشة وإعجاب بل كانت تدافع

عبراتها، وهي تتذكّر أولادها وأحفادها الذين لم ترهم منذ سنوات، لا يزورها أحد منهم بل لا تعرف أين هم، وقد تموت وتدفن أو تحرق وهم لا يعلمون؛ لأنها لا قيمة لها عندهم، أنهت زوجتي حديثها، فبقيت العجوز واجمة قليلاً ثم قالت: في الحقيقة إنّ المرأة في بلادكم ملكة ... ملكة ... نعم والله أيتها الأخت الكريمة أنت عندنا ملكة، نعم ملكة تسفك من أجلك الدماء فمن قتل دون عرضه فهو شهيد، وترخص لأجلك الأرواح وتنفق الأموال؛ ولأنك ملكة مصونة أمر الرجال حولك أن يحفظوك.

وتعرّف في هذه الفقرة على حال المرأة الغربية :

المرأة الغربية

يقول الدكتور/ عبد الله الخاطر دكتور الأمراض النفسية ببريطانيا في كتابه: "مشاهداتي في بريطانيا" أعود إلى الحديث عن المرأة الغربية والزواج فأقول: كنت أستغرب عند بداية إقامتي في بريطانيا، أنّ المرأة هي التي تتفق على الرجل، وكنت أشاهد هذه الظاهرة عندما أركب القطار أو أدخل المطعم؛ إذ ليس في قاموس الغربيين شيء اسمه (كرم)، وبعد حين زال هذا الاستغراب، وأخبرني المرضى عن أسباب هذه الظاهرة، وفهمت منهم أنّ الرجل لا يحب الارتباط بعقد زواج ويفضّل ما أسموه (صديقة)، والمرأة تسميه (صديقاً)، وليس هو أو هي من الصدق في شيء، وكم أساءوا لهذه الكلمة النبيلة! فالصديق يعني الصدق والمحبة والمروءة والنخوة

والكرم والوفاء، وما إلى ذلك من معانٍ طيبة كريمة، والصديق عندهم يعيش مع امرأة شهورًا أو سنين ولا ينفق عليها، بل هي التي تنفق عليه في معظم الحالات، وقد يغادر البيت متى شاء أو قد يطلب منها مغادرة بيته إن كانت تعيش معه في بيته؛ ولهذا فالمرأة عندهم تعيش في قلق وخوف شديدين، وتخشى أن يرتبط صديقها بامرأة ثانية ويطردها، ثم لا تجد صديقًا آخر، وكما يقولون: (بالمثال يتضح المقال) فلسوف أختار مثلاً واحداً من أمثلة كثيرة تبين وضع المرأة عندهم: رأيت في عيادة الأمراض النفسية امرأة في العشرينيات من عمرها، وكانت حالتها النفسية منهارة، وبعد حين من الزمن شعرت بشيء من التحسّن، وأصبحت تتحدث عن وعي، فسألتها عن حياتها، فأجابت والدموع تنهمر من عينيها، قالت: مشكلتي الوحيدة أنني أعيش في قلق واضطراب ولا أدري متى سينفصل عني صديقي ولا أستطيع مطالبته بالزواج مني؛ لأنني أخشى من موقف أتخذه، ونصحت بالعمل على إنجاب طفل منه لعل هذا الطفل يرغبه في الزواج، وها أنت ترى الطفل كما أنك تراني ما ينقصني جمال، ومع هذا وذاك فأبذل كل السبل من تقديم خدمات وإنفاق مال ولم أنجح في إقناعه بالزواج، وهذا سر مرضي وسبب قهري!! إني أشعر بأنني وحدي في هذا المجتمع، فليس لي زوج يساعدي على أعباء الحياة، ولي أهل ولكن وجودهم وعدمهم سواء، وليتني بقيت دون طفل لأنني لا أريد أن يتعذب ويشقى في هذه الحياة كما تعذبت وشقيت!! وهذه المرأة المريضة ليست من شواذ المجتمع الغربي بل الشواذ هم الذين

يعيشون حياة هادئة، ومع ذلك ينقد الغربيون مجتمعاتنا الإسلامية، ويزعمون بأن المرأة تعيش في بلادنا حياة بائسة محزنة، ونحن لا يهمنا رأي الغرب فينا ولا نطلب منه حسن سلوك، ولكن نريد من نساءنا أن يحمدن الله سبحانه وتعالى على نعمة الإسلام، فلقد كانت في الجاهلية ذليلة مهينة، وجاء الإسلام ليرفع مكانتها، وبفضل من الله سبحانه وتعالى أصبح الرجل يبحث عن المرأة ويطلب الزواج منها، وهي قد تقبل وقد ترفض، ولأهلها دور كبير في أمر زواجها، وسواء كانت عند زوجها أم في بيت أبيها فهي عزيزة كريمة، والرجال هم الذين ينفقون عليها، بل والذي نشكوه في بلادنا: الغلو في المهور والتكاليف الباهظة التي تفرض على الرجل حتى يحصل على زوجة.

واستمع لرجال المرأة في الغرب عندما تخلت عن أنوثتها ..

ماذا حصل لها :

ضرب وإيذاء

يعترض الغربيون على الإسلام أنه أباح للزوج ضرب زوجته، مع أن الإسلام رخص في الضرب غير المبرح بالسواك ونحوه، بعد استفاد كل وسائل الإصلاح من الوعظ والهجر والترغيب والترهيب، وذلك حفاظاً على الحياة الزوجية حتى لا يقع الطلاق ويتشتت الأبناء. والنبي ﷺ قال عن الذين يضربون زوجاتهم: «ليسوا ذلك بخياركم» فكيف يقال إذن: إن الإسلام قد أباح للرجال ضرب زوجاتهم باستمرار، وإذا نظرنا إلى واقع أهل الغرب، وجدنا أنهم يضربون

النساء باستمرار، ودونما هدف أو مبرر.

فقد أشارت دراسة أمريكية إلى أن (٧٩٪) من الرجال يقومون بضرب النساء، بخاصة إذا كانوا متزوجين منهن. وقد أشارت الدراسة إلى أن استعداد الرجال لضرب زوجاتهم عالٍ جداً. وذكرت دراسة ألمانية أن ما لا يقل عن مائة ألف امرأة يتعرضن سنوياً، لأعمال العنف الجسدي أو النفسي، التي يمارسها الأزواج أو الرجال الذين يعيشون معهن مع احتمال أن يكون الرقم الحقيقي يزيد على المليون.

وأظهر استطلاع نشرت نتائجه في بريطانيا تزايد العنف ضد النساء، ففي استطلاع شاركت فيه سبعة آلاف امرأة قالت (٢٨٪) منهن: إنهن تعرضن لهجوم من أزواجهن أو أصدقائهن. وحسب تقدير للوكالة الأمريكية المركزية للفحص والتحقيق، فإن هناك زوجة يضربها زوجها كل (١٨) ثانية في أمريكا، وذكرت إحدى النساء أن زوجها اعتاد ضربها منذ بداية زواجهما، وأنه لا يكتفي بنوع واحد من الضرب.. بل يمارس جميع أنواع الضرب من اللطمات واللكمات، والركلات والرّفسات، وضرب الرأس بعرض الحائط.

وقد يبلغ الأمر ببعض الرجال إلى حد يمسكون فيه بأعناق زوجاتهم ثم يضيقون عليهن الخناق.. ويجنّ جنون بعضهم فيحرقها بالسجائر أو يكبلها بالسلاسل والأغلال ثم يغلق عليها الباب ويذهب. وقد جاء في دراسة قامت بها إحدى المستشفيات الأمريكية،

أن (٢٥٪) من محاولات الانتحار التي تقدم عليها الزوجات يسبقها تاريخ من ضرب الأزواج لهن، أيّ أنهنّ لا يجدن نجاة من هذا الضرب إلاّ في الانتحار.

ونختم بهذه الفقرة:

قيمة الأنثى

كتب الثعالبي في التهنئة بمولودة قال:
أهلاً وسهلاً بعقلية النساء.. وأمّ الأبناء.. وجالبة الأصهار
والأولاد الأطهار.

ولو كان النساء كمثله هذه
لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال
والله يعرفكم البركة والسعادة في مطلعها.. والسعادة بموقعها.
فالدنيا مؤنثة.. والناس يخدمونها.. والذكور يعدونها.
والأرض مؤنثة.. ومنها خلقت البرية.. وفيها كثرة الذرية.
والسماء مؤنثة.. وقد زينت بالكواكب.. وحليت بالنجوم
الثواقب.

والنفس مؤنثة.. وهي قوام الأبدان.. وملاك الحيوان.
والحياة مؤنثة.. ولولاها لم تتصرف الأجسام ولا تحرك الأنام.

والجنة مؤنثة .. وبها وعد المتقون .. وفيها تنعم المرسلون.
فهنيئاً ما أوليت .. وأوزعك الله شكرًا ما أعطيت... وأطال
بقاءك ما عرف النسل، وما بقي الأبد.
ختاماً نقول: الأنوثة فطرة في المرأة، وهي سرُّ جمالها وجاذبيّتها.
"والسلام عليكِ ورحمة الله وبركاته".



الاغترار بالغرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله أعز أوليائه بنصره، وأكرم المؤمنين بتحقيق وعده، أحمده سبحانه، جعل لكل شيء أجلاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحاط بكل شيء علماً، ونصر الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبينا وقائدنا محمداً رسول الله، والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك أجمعين. ثم أما بعد:

الاغترار بالغرب هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم وَيَدْرُونَ أَرْوَجًا يَرَبِّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٢٣٤ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ۝٢٣٥ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ۝٢٣٦

حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمْوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٧﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حدّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا اتّمتنَّ خان" رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

هذا هو المجتمع الذي يدعونك لتقليده

الدكتور محمد على البار- المستشار في مركز الملك فهد للبحوث الطبية- ألقى في المستشفى الإسلامي في عمان بالأردن مؤخراً، محاضرة قيّمة عن العلاقات الجنسية المحرّمة والأمراض الناتجة عنها، مدعماً كلامه بالإحصاءات الموثقة وبالشرائح المصوّرة.

ونرى أختي المؤمنة أنّ من المهم أن ننقل لك إشارات مهمة وردت في محاضرة الدكتور البار، وهي جميعها تزيدنا إيماناً بشريعة الله الخاتمة.. رسالة الإسلام العظيم:

- إنّ الأوبئة الجنسية كانت تنتشر في جميع الأقاليم الذين كانوا يروجون الفاحشة ويتباهون بها، ولقد تسببت هذه الأوبئة في موت الملايين، أما في وقتنا الحاضر، ونتيجة حتمية لانتشار الفاحشة

وإعلانها والتباهي بها.. فإنَّ الأمراض التي نتجت عن هذه الإباحية (الفاحشة)، أصبحت معروفة ولا يقتصر انتشارها على الغرب.. وإنما تنتشر في جميع المجتمعات التي تعلن الفاحشة وتتباهي بها.. وإن كانت المجتمعات الغربية تستأثر بالحجم الأكبر.

- تكاد الأمراض الجنسية أن تستعصي على العلاج، فالعلم والطب توصلا في فترة ما إلى إيجاد علاج لمرض الزهري، وظن أولئك أن الزهري قد أصبح مرضاً لا وجود له، فإذا بهم يفاجأون الآن بأن الزهري عاد من جديد ليفتك بالملايين من ممارسي الإباحية الجنسية في مختلف أنحاء الأرض.

- ظهرت أمراض جنسية لم تكن معروفة من قبل، فبرز وباء الإيدز (مرض نقصان المناعة) كأبرز مثال على النتيجة الحتمية معه لا بد أن تكون مرضاً جنسياً وبائياً يستعصي على العلاج.

ونحن- المسلمون - نعتقد اعتقاداً جازماً أنّ انتشار هذا المرض وغيره كالهربس والزهري والسيلان والإيدز، إنما هو شكل من أشكال العقوبة الربانية الدنيوية، وذلك تصديقاً منا لحديث الرسول ﷺ الذي يقول فيه: «ما فشت الفاحشة في قوم واستعلنوا بها إلا فشت فيهم الأمراض التي لم تكن في أسلافهم».

ونستمع إلى هذه الفتوى:

حكم مقولة: "الغربيون لا يكرهون الإسلام"

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ما رأيك فيمن يعتقد أنّ الغربيين لا يكرهون الإسلام وأهله وإنما

يسيرون حسب مصالحهم، فإن وافقت مصالحهم مصالحنا كانوا معنا، وإن خالفت مصالحهم مصالحنا أصبحوا علينا؟
ج: الذي أرى أنّ هذه نظرة خاطئة، ودليل ذلك: أنّ الغربيين يساعدون الرجال الذين يخرجون في البلاد الإسلامية لينشروا دين النصراري.

ولو كانوا لا يكرهون الإسلام ما ساعدوا هؤلاء على نشر دعوتهم الباطلة، ولا شك أيضاً أنّ كثيراً منهم ولاسيما الزعماء ماديون، يعني لا تهمهم الأديان إنما تهمهم المصالح، فهم يتبعون مصالحهم المادية فقط، لكن مع ذلك لا نرى أنهم يحبون الإسلام، بل نرى أنهم يكرهون الإسلام، بدليل تمكينهم لدعاة النصرانية من السعي في أراضي المسلمين ومساعدتهم في هذا.

ونستمع إلى وصف رفاة الطهطاوي لباريس:

بلد فيها كلُّ شيء

إنّ في باريس (باريس) كل شيء: فيها الفسوق كله، ولكن فيها العلم.

فإنّ أنت عكفت على زيارة المكتبات وسماع المحاضرات وجدت من لذة العقل ما ترى معه لذة الجسم صفراً على الشمال (كما يقول أصحابك الرياضيون)، ووجدت نفعها ما يعلقك بها حتى لا تفكر في غيرها. فعليك بها، استق من هذا المورد الذي لا تجد مثله كل يوم.

راجع وابحث وألّف وانشر، وعش في هذه السماء العالية، ودع

من شاء يرتع في الأرض، ويغش على الجيف المعطرة.

عبر أنك واجد في ثنايا هذه الكتب التي كتبها القوم المستشرقون عن العربية والإسلام، وفي غضون هذه المحاضرات التي يلقونها (ومثلها المجالات ووسائل الإعلام) عدواناً كثيراً على الحق، فانتبه له.

واقراً ما تقرأ وأصغ لما تسمع وعقلك في رأسك، وإيمانك في صدرك.

لا تأخذ كل ما يقولون قضية مسلّمة وحقيقة مقرّرة، فالحق هو الذي لا يكون باطلاً، وليس الحق ما كان قائله أوروبياً، فانظر أبداً إلى ما قيل، ودع من قال.

ونقف مع أقوال الغربيين الذين نغتر بهم وبثقافتهم:

ماذا قال صاحب فكرة ستار أكاديمي عن المسلمين؟!

في لقاء مع الخبيث الإسرائيلي "مالحوم اخنوف" صاحب فكرة ستار أكاديمي، كان هذا اللقاء بالحرف الواحد كالتالي:

سؤال: ما هو شعورك اليوم وأنت حققت أكبر أمانيك؟ وهى ستار أكاديمي في عقر دار الإسلام؟

جواب: شعور لا يوصف؛ ولكن أخذ من عمرنا الكثير حتى تمكنا من الوصول إلى غايتنا.

سؤال: ما قصدك بأخذ من عمرنا الكثير؟

جواب: نعم؛ فهو تطلّب سنين وسنين حتى تمكّنّا من إدراجه في الدول الغربية، ثم إلى الدول العربية، وكنا نعلم أن فكرتنا ستتحوّل إلى أنجح خطة في مسيرة الدولة الإسرائيلية.

س: لماذا كنتم متأكدين بأنكم ستجحون بهذه الفكرة؟

جواب: لأننا نعلم أنّ المسلمين اليوم ابتعدوا عن دينهم، وفي الوقت نفسه الشباب المسلم أصبح يميل إلى الالتزام الإسلامي الذي لو كبر سيقضي على دولتنا.

سؤال: لماذا حرصتم على أن يكون ستار أكاديمي هو وسيلة للوصول للمسلمين؟

جواب: لأننا نريدهم أن يبتعدوا عن دينهم.

سؤال: ماذا تخططون اليوم للهجوم على الإسلام بعد ستار أكاديمي؟

جواب: نخطط لغزو المرأة المسلمة.

سؤال: ولماذا المرأة المسلمة وليس الرجل المسلم؟

جواب: لأننا نعلم.. إذا انحرفت المرأة المسلمة سينحرف جيل كامل من المسلمين وراءها.

سؤال: بماذا تصفون غزوكم للمرأة المسلمة؟

جواب: نحن اليوم نحرص على غزو المرأة المسلمة وإفسادها عقلياً وفكرياً وجسدياً أكثر من صنع الدبابات والطائرات الحربية.

سؤال: وهل لكم يد في ستار أكاديمي المقامة حالياً في لبنان؟

جواب: بالتأكيد؛ فنحن نتبرّع كل يوم لهم بمبلغ كبير من المال،
وهي تحت إشرافنا باستمرار سواء كانت الأولى أم الثانية أم الثالثة.
سؤال: وفي نهاية اللقاء ماذا تقول لأمتك الإسرائيلية وتبشّرهم؟
جواب: أريد القول لجميع المفكرين الإسرائيليين بأن يستغلوا
نوم الأمة الإسلامية، فإنها أمة إذا صحت تسترجع في سنين ما سلب
منها في قرون.

ختامًا نقول: لا تغتررن بالغرب فهو مجتمع بلا أخلاق،
مجتمع مادي، مجتمع مليء بالجريمة، مجتمع لا أمن فيه ولا
أمان، وثقن بأن يومًا هنا في أي بلد إسلامي خيرٌ من ألف يوم في
بلد غربي ينعدم فيه الإيمان والأمن والأمان.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



اعتمدي على ربك ثم نفسك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كرم بني آدم وسخر لهم الفلك تجري في البحار،
ونصب آياته الدالة على عظمته عبر الضيافة والقفار، للدكار والاعتبار.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مقلب القلوب والأبصار، وأشهد
أن نبينا محمداً عبده ورسوله، بين أحكام وآداب الأسفار، التي ترفع الأستار
وتكشف الأسرار. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار،
من المهاجرين والأنصار، ما أضاءت الأنوار، وغردت الأطيوار. ثم أما بعد:

الاعتماد على الله سبحانه هو الحق، والاعتماد على النفس يكون
ببذل الأسباب، أما الاتكال على الناس فهو رأس الذلّة والضعف.

في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()

يسرنا أن نخصّص الحديث عن هذا الموضوع.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا

عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم وَيَدْرُونَ
أَرْوَجًا وَصِيَّةً لِأَرْوَجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا
عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَقَاتِ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن
دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَتِلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
ﷺ: "إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان
الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور،
والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل
الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها" صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية :

اعتمدي على نفسك وأخرجهم من الحفرة

ألم يقع مرة أن أخرجتك إحداهن في مجلس عام بكلمة جارحة،
أو ربما سخرت منك بأي شيء وإن كان صغيراً .. بلباسك، أو كلامك،
أو أسلوبك .. فدافعت عنك أخرى ما فشعرت بامتنان عظيم لها؛ لأنها
كأنما أمسكت بطرف ثوبك عندما دفعتك غيرك إلى هاوية.

مارسي هذه المهارة مع الأخريات، وسترين لها تأثيراً ساحراً.
لو دخلت على صديقتك وأقبل ولدها يحمل طبقاً فيه طعام،
لكنه استعجل قليلاً فكاد أن يقع الطبق على الأرض، فانطلقت الأم
عليه تائراً .. لماذا العجلة؟ كم مرة أعلمك؟
فاحمر وجه الولد واصفر ..

فقلت أنت: لا، بل فلان بطل .. رجل .. ما شاء الله عليه يحمل
كل هذا لوحده، ولعله استعجل لأن فيه أغراض أخرى أيضاً.
أي امتنان سيشعر به الغلام لك؟ هذا مع الصغار، فما بالك
مع الكبار.

لو أثبتت على زميلة في اجتماع بعدما صبوا عليها وابلأ من اللوم،
أو أثبتت على أحد إخوانك بعدما انكب أفراد الأسرة عليه معاتبين.
شابة أخرجتها إحداهن بسؤال أمام الناس: بشري يا فلانة ..
كم نسبتي في الجامعة؟!

بصراحة .. هل هذا سؤال تسأله عاقلة أمام الناس؟!!

فانقلب وجه الشابة متلونها؛ فأنقذتها قائلة بلطف: لماذا يا أم فلان ستزوجها؟! أو عندك وظيفة لها؟ أو .. فضحكوا ونسي السؤال. أو لو عاتبته على دنو معدّها الدراسي فقلت: يا أختي لا تلوميه، تخصصها صعب، لكن ستشد حيلها إن شاء الله.

كسب محبة الناس فرص يقتنصها الأذكى والذكياء:
إذا هبت رياحك فاغتنمها
فإن لكل خافقة سكون.

كان عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يمشي مع النبي ﷺ، فمرا بشجرة فأمره النبي أن يصعدا ويحتز له عودًا يتسوك به. فرقى ابن مسعود وكان خفيًا، نحيل الجسم، فأخذ يعالج العود لقطعه.

فأتت الريح فحرّكت ثوبه وكشفت ساقيه، فإذا هما ساقان دقيقتان صغيرتان، فضحك القوم من دقة ساقيه.

فقال النبي ﷺ: «مّمّ تضحكون؟! .. من دقة ساقيه؟! والذي نفسي بيده إنهما أثقل في الميزان من أحد» رواه الإمام أحمد. فماذا سيكون شعور عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بعدما ضحك الناس منه، ثم دافع عنه النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه.

اعتمدي على قدرتك بالإقناع:

كيف تعززين قدراتك على الإقناع؟!

بإمكانك أن تصبحي متحدثة موهّبة ما تحاشيت استخدام الكلمات التي تثير غيظ الناس واستعصت عنها بالكلمات التي تدفعهم للعمل والتفاعل.

ولكي تصبحي إنسانة ومتحدثة وناجحة وتعززي روابط صداقتك مع الآخرين عليك باتباع الآتي:

أولاً: أن تعرفي الكلمات التي تجذب أو تنفر المستمعة. حيث حذر نيد كوبني (مؤلف العديد من الكتب) من استعمال كلمات مثل (تعرف؟ تفهم؟ هل ترى ما أعني؟ لا تقل لي؟ ولكن بأمانة لأن؟ ليس تماماً؟ ألا تعلم؟ سوف أخبرك! صديق قديم).

ثانياً: لا تواظبي على ترديد العبارات عديمة الجدوى التي تبدو وكأنك تسألين من تستمع إليك. مثل (هل تستطيعين متابعتي؟ أو كأن تقولي لها: أنت لست بالشخص الذكي ولكن على كل حال سوف أمضي في الحديث معك).. فمثل هذه الكلمات تشتت انتباه الناس وتزعجهم. ولكن استخدام عبارات مثل: هل لك من مساعدتي؟ أنا آسفة جداً.. إنها غلطتي.. شكراً لك.. أنا فخورة لك.. تهاني! من فضلك.. أنت كريمة جداً.. أستبيحك عذراً.. من دواعي سروري.. مثل هذه العبارات تجعل الناس يتعاونون معك وإن استخدام كلمات مثل: النقود.. الحب.. الأمان.. مؤكداً.. ضماناً.. ادخراً.. النتائج.. تحفز الناس على العمل.

وقد وجدوا أنها تجذب العديد من المستمعين؛ ولهذا ينصح باستخدامها لضمان نتائج سريعة.

ثالثاً: أن تطلبي من الآخرين تقديم خدمات لكِ يؤدي بالفعل إلى تعزيز روابط صداقتكِ معهن.. ويقول الدكتور الاختصاصي النفسي رتشارد كورير: (إن تطلب الخدمة يقوي أواصر الصداقة.. عندما تطلب خدمة تكون أكثر إنسانية والحاجة إلى مساعدة شخص ما تقوي أواصر العلاقة وتبني الثقة بينكما. ويجب إلى طالب الخدمة أن يكون دقيقاً وواضحاً؛ بأن يذكر حاجته بكل وضوح ولا يميل إلى استخدام عبارة: هل بإمكانك أن تسدي لي خدمة؟ دون أن يذكر نوع الخدمة التي يريدها.

ويجب أن يكون لطيفاً ولا تلح في السؤال وأن تقول لصديقه: إذا لم تستطع إسداء هذه الخدمة لي فإنني لن أكون عاتباً عليكِ، ويجب على طالب الخدمة بصورة دائمة). كما يحذّر الدكتور كورير من أن يتحوّل طلب الخدمة إلى صفقات؛ لأنك إذا وعدت أو أوحيت لصديقك بأنك ستقوم بردّ هذه الخدمة له فإنه ذلك يُعدّ إهانة.

اعتمدي على نفسك، وإياك أن تستصغري نفسك، ومع هذه

الفقرة:

لا تستصغري نفسك

يحكى عن المفكر الفرنسي (سان سيمون)، أنه علّم خادمه أن يوقظه كلّ صباح في فراشه وهو يقول (انهض سيدي الكونت.. فإنّ أمامك مهام عظيمة لتؤديها للبشرية!).

فيستيقظ بهمة ونشاط، ممتلئاً بالتفاؤل والأمل والحيوية،
مستشعراً أهميته، وأهمية وجوده لخدمة الحياة التي تنتظر منه
الكثير.. والكثير!.

المدّش أنّ (سان سيمون)، لم يكن لديه عمل مصيري خطير
ليؤديه، فقط القراءة والتأليف، وتبليغ رسالته التي تهدف إلى المنادة
بإقامة حياة شريفة قائمة على أسس التعاون لا الصراع الرأسمالي
والمنافسة الشرسة.

لكنه كان يؤمن بهدفه هذا، ويعد نفسه أمل الحياة كي تصبح
مكاناً أجمل وأرحب وأروع للعيش.

فلماذا يستصغر المرء منا شأن نفسه ويستتهين بها؟.

لماذا لا نضع لأنفسنا أهدافاً في الحياة، ثم نعلن لذواتنا وللعالم
أننا قادمون لنحقق أهدافنا، ونغيّر وجه هذه الأرض - أو حتى شبراً
منها - للأفضل.

ونقف مع نعمة التوكّل على الله :

نعمة التوكّل على الله

يحكى أنه كان هناك رجل صالح اسمه: حاتم الأصم، أراد يوماً
أن يذهب لأداء فريضة الحج فجمع أولاده وقال لهم: يا أولادي أريد
أن أذهب لأداء فريضة الحج فماذا تقولون؟.

فبكوا وقالوا له: إلى من تكلنا؟ ومن يأتينا بالطعام والشراب؟
وكان له ابنة مباركة قد رزقها الله بنعمة التوكّل واليقين،

فقالت: دعوه يذهب برازق، فخرج فباتوا جياً فجاءوا يوبخون تلك البنت، فقال: اللهم لا تخجلني بينهم، فمر بهم أمير البلد فقال لبعض أصحابه: اطلب لي ماءً... فناوله أهل حاتم كوزاً جديداً وماءً بارداً فشرب فقال: دار من هذه؟ فقال: دار حاتم الأصم؛ فرمى فيها صرة من ذهب وقال: من أحببني فليصنع مثلما صنعتُ، فرمى العسكر ما معهم من المال في هذا الإناء فجعلت البنت تبكي فقالت أمها: ما يبكيك وقد وسع الله علينا.. فقالت: لأنّ مخلوقاً نظر إلينا نظرة فاغتنينا، فكيف لو نظر الخالق إلينا؟

اعتمدي على نفسك في صناعة مستقبلك، ومع آخر فقراتنا:

اصنعي مستقبلك بنفسك

كل إنسان في هذه الحياة قادر - حدًا ما - أن يصنع حياته فقيرة أو غنية خصبة أو مجدبة سعيدة أو شقية باسمة أو عابسة... للظروف وللوراثة والبيئة دور كبير في التداخل وتكوين حياة الشخص الفرد، ولكن إرادة الإنسان وعزمه وتربيته نفسه قادرة قدرة كبيرة - بإذن الله - على التغلب على الأزمات والعقبات، فهما لا تعوقانه عن إسعاد حياته؛ إذ منح الله الأمل والهمة الطموح والإرادة الغلابة والتفكير الصحيح وحب الخير، مهما كان ذلك الإنسان فهو من يوم وُلد على الفطرة السليمة.. (لأنّ الشر المحض ليس موجوداً أصلاً).

لا تيأسي، وتوقعي الخير في غدك ولا تحطمي كالتوافه، زاعمة

أَنْ غيرِكِ قد مُنح له وان ليس لكِ نصيبٌ، ووسَّعي أفقكِ واعتقدي أَنَّ
العناية الإلهية لم ولن تحرمكِ ثمرة كفاحكِ إذا كنتِ مخلصه وواثقة
من نفسكِ.

فاعتقادي أَنَّ لا مستقبل لكِ ولا خير ينتظركِ ولا أمل في حياتكِ،
سُمَّ قاتل يضني الإنسان حتى يميته.

وعلى النقيض من ذلك توقعكِ الخير وأملكِ في الحياة، فإنهما
يوسَّعان أفقكِ ويحفزانكِ إلى تنمية معارفكِ وخبراتكِ، وإلى الجد في
ما تختارينه لنفسكِ من صنوف العيش، وإلى استخدام المادة التي في
يدكِ خير استخدام.

ولا تعللي بأنكِ لستِ نابغة وأن الظروف لا تواتيكِ، فالعالم لا
يحتاج إلى التبغاء وحدهم والنجاح ليس وفقاً عليهم.

إن كثيراً من الناس يعتقدون أَنَّ هناك من مُنحوا قدرة على أن
يتغلبوا على غيرهم بلا جهد. وأن يأتوا بالعجائب من غير مشقَّة.
وأن يجعلوا التراب ذهباً بعضاً سحرية، لكن كل هذه أفكار تثبط عن
العمل وعن النجاح.

وخير وسيلة للنجاح في الحياة أن يكون لكِ مثل أعلى عظيم،
تطمحين إليه وتنشدينه وتضعينه دائماً نصب عينيكِ، وتسعين دأبة
في الوصول إليه.

فمن قنعت بالأدنى لم تصل إلى شيءٍ سواه.

ونحن نشاهد في حياتنا العادية أن من عزم أن يسير ميلاً واحداً
أحسَّ التعب عند الفراغ منه، ولكن من عزم أن يسير عشرة أميال

قطع ميلاً وميلين وثلاثة من غير تعب؛ لأنَّ غرضه أوسع وأبعد وهمته المدخرة أكبر وأقوى.

إن من أكبر أسباب الإخفاق أن نخلق لأنفسنا أعداءً وأوهاماً وعوائق حتى تكون لنا سدّاً كبيراً حجارتها حينا سوء الظن، وحينا تخذيل النفس، وأحياناً الشك في العاقبة، أو الخوف من العثار والسقوط، إلى غير ذلك من أسباب.

فيجب دائماً أن نتيقظ وننظر إلى الجانب المشرق حتى نتقدم ونزدهر، لا نتكس ونخذل بسبب أوهامنا وخوفنا الزائف.

إنَّ هذا المثل الذي ستجعلينه نصب عينيك وتسعين في تحقيقه، يجب أن لا يكون المال وحده، وما يأتي عن طريق الاحتيال واستغلال الآخرين، فتلك وسيلة من الوسائل المفلسة والنجاح المؤسس عليها نجاح رخيص .

إنَّما النجاح الحق أن يجمع الإنسان إلى نجاحه في عمله وسعيه، نبَّله في خلق صدقه وتسامحه وعطفه وبره بالضعفاء وذوي الحاجة، فلم يُخلق الناس حوله ليكونوا مادة لاستغلالها، إنما خلُقوا ليتبادل معهم المنافع والخير العام.

ختاماً نقول: لا تستصغري نفسك أيتها الإنسانة، ولا تنسي ربك، وكوني صلبة صلدة لا تعتمدي إلا على ربك ثم نفسك.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



ترتيب الوقت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي صانَ أهلَ التَّقوى عن الغدرِ ونزَهَهُم عن مثالبِ
ونقائصِ وشنائعِ الغادرين، أحمدَه سبحانه لا يحبُّ المعتدين ولا يصلحُ
عملُ المفسدين، وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمداً عبدَ اللهِ ورسوله، توعدُّ أهلَ الغدرِ بالفضيحةِ وبالعذابِ
المهين، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمدٍ وعلى آله وصحبه
صلاةً وسلاماً دائماً إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

ترتيب الوقت هو عنوان إذا عتانا لهذا اليوم () الموافق () من
شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ
أُضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الْمَلِئَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ لَهْمُ أَرْبَعٌ لَنَا مَلِكًا
نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ
مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ

يُوتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَآءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

هكذا تُمحق بركة الوقت

شكا أحد طلاب العلم إلى أستاذه وشيخه سرعة انقضاء الوقت دون إنجاز عمل، فقال له شيخه: لعلك تؤخر صلاة الصبح إلى ما بعد شروق الشمس، فالوقت يبارك فيه بطاعة الله، وتُمحق بركته بمعصية الله.

هذا الموقف يحمل دلالات هادية منها:

الدلالة الأولى: إحساس طالب العلم بسرعة مرور الوقت، دون

أن ينجز شيئاً ينتفع به في دنياه أو آخرته.

هذا الإحساس يدل على يقظة الطالب وحرصه على وقته، وهكذا شأن المؤمن حريص على وقته وعمره؛ لأنه يصغي إلى قول النبي ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه؟» رواه المنذري.

الدلالة الثانية: بصيرة الشيخ وإدراكه - بتوفيق الله له - سبب هذه الظاهرة. وليس فيما قاله الشيخ رجماً بالغيب، ولكنه لما عرض هذه الظاهرة على القرآن والسنة وجد لها تفسيراً وتعليلاً في قول الرسول ﷺ، فذكره الشيخ ولم يجزم؛ فلعل سبباً آخر كان وراء محق بركة الوقت، فكان توفيق الله تعالى للشيخ فيما اختاره من سنة رسول الله ﷺ.

والحديث الذي أشار إليه الشيخ في جوابه هو موقف سيدنا رسول الله ﷺ من السيدة فاطمة - رضي الله عنها - لما رآها قد نامت حتى شروق الشمس دون أن تصليّ الصبح. فقال لها: «مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله عز وجل يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس» رواه المنذري.

ومعلوم أن الجادين والكسالى يتمايزون في هذا الوقت، فيعطى كل امرئ حسب استعداده من خير الدنيا والآخرة.

أيضاً يرتبط جواب الشيخ مباشرة بالحديث النبوي الذي دعا

فيه النبي ﷺ للمبكرين بالبركة. وهو قوله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

الدلالة الثالثة: بيان الشيخ للقاعدة العامة لمحصل الانتفاع بالأوقات وربطه بالطاعة، وعدم الانتفاع بالأوقات وربطه بالمعصية. وهذا في إطار حديث رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضربة من النار». وهو من نبوءات النبي ﷺ حيث تحقق بركة الوقت بسبب كثرة المعاصي.

ونستمع إلى هذه النصائح:

"٧" نصائح لترتيب الوقت

لاشك أن الأغلبية منا يرغب في تحقيق النجاح، ومنا من يطمع

في المثالية

لكن ليس الكل يحقق غايته فالرغبة وحدها لا تكفي، من المهم العمل بالأسباب كم مرة فكرت بأن تنجز مهامك اليومية، وكم مرة كان يومك حافلاً بالنشاط والحيوية، لكن للأسف تجد نفسك بحاجة للإجابة عن سؤال، لماذا لم أنجز الكثير؟!

لا تقلقي، لدي بعض النصائح ستفيدك في استغلال وقتك إن شاء الله.

(١) إدراك أهمية إدارة الوقت: عليك أن تدركي وأن تؤمّني بأنك

لن تضيعي وقتك في تنظيمه، فلدينا دائماً (٢٤) ساعة فقط في اليوم الواحد. نعم! فالوقت لا يتغير. كل ما نستطيع فعله في الواقع هو إدارة أنفسنا لاستغلال هذه الساعات القليلة في إنجاز أكبر كم مفيد من الأعمال.

(٢) معرفة المسبب لإضاعة وقتك: هل تنفقين الكثير من الوقت في: (تصفح المواقع، وقراءة البريد الإلكتروني، أو إجراء المكالمات الشخصية .. إلخ) تتبع الأنشطة اليومية يعطيك صورة دقيقة عن الأنشطة التي تشغل معظم وقتك وقومي بتخصيص حد زمني لها.

(٣) وضع حدود زمنية للمهام: على سبيل المثال ، القراءة والرد على البريد الإلكتروني يمكن أن يستهلك يومك كله إذا ما أتحت له ذلك. بدلاً من هذا، تستطيعين وضع حد لساعة واحدة مثلاً في اليوم لهذه المهمة ، تشبثي بهذا الحد وكوني صارمة، لا تتيحين لنفسك ولا دقيقة زيادة بعد انتهاء المدة المحددة، فدقيقة بعد دقيقة يضيع اليوم بأكمله دون أن تشعرين بذلك ، لتكون لديك طريقتك الخاصة.

(٤) رتبتي حياتك: رتبتي أغراض غرفتك، ملابسك وفراشك، رتبتي كتبك وأوراقك، رتبتي ملفات جهاز الحاسب الآلي.

كل هذه الأمور البسيطة، ستساعدك كثيراً في اختصار الوقت في البحث ومضيعة الوقت .

(٥) تحديد الأولويات: لنفترض أن لديك (٢٠) مهمة ليوم معين، كم مهمة تستطيعين الاستغناء عنها؟ بعد الاستغناء عن المهام غير الضرورية، حددي المهام المتبقية بحسب الأهمية في التنفيذ.

(٦) تعلّمِي قول "لا": على سبيل المثال، طلبت منك إحدى صاحباتك السهر معها الليلة، وكنت قد خططت أن يكون اليوم مراجعة عامة للدروس، وبدلاً من أن تقرّطي في دروسك وتخربي جدولك تستطيعين أن تقولي بكلّ أدب: آسفة! "لا" أستطيع، عليّ مراجعة دروس الأسبوع الماضي، أعتقد أنها ستقبل هذا بقولها: لا بأس بإمكاننا السهر يوماً آخر، لا أستبعد وجود فئة ملحة وأخرى قد تقترح عليك أوقاتاً أخرى للمذاكرة.

(٧) الجمع بين عدة أنشطة: اقتراح أخير يتمثل في الجمع بين عدّة أنشطة في وقت واحد.

مثلاً: في حين الاستحمام تستطيعين جعل تركيزك العقلي على الأشياء التي تودّين القيام بها لاحقاً، أو في حين أكل المكسّرات تستطيعين قراءة قصة قصيرة، هذه ليست سوى اقتراحات حول ما يمكنك القيام به من الجمع بين وقتك، ولكن هناك العديد من الأشياء التي بإمكانك فعلها في وقت واحد.

الخلاصة: الوقت نعمة من الله فلا تهدريه فيما لا ينفع، قال صلّى الله عليه وسلم: (اغتنم خمساً قبل خمس، اغتنم حياتك قبل موتك، واغتنم شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل مرضك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك).

في البداية قد تجدين صعوبة في التغيير، لكن مع الأيام ستصبح عادة، ومن الأفضل أن تكوني دقيقة من البداية، وتأكدي بأن حياتك ستغير إلى الأفضل إذا ما نظّمت وقتك.

ونختم بهذه الفقرة:

أهمية تنظيم الوقت

يقول الكاتب: عبد الله المهيري: " من المهارات التي أدرسها وأقرأ عنها كثيراً، وأحاول ممارستها وتعليمها لكل شخص، مهارة تنظيم الوقت، ويتبادر في ذهن المرء أن تنظيم الوقت معناه أن نجعل حياتنا كلها جادة لا وقت للراحة، بالطبع هذا المفهوم خاطئ؛ لذلك كتبت هذه المقالة لتوضيح مبادئ أساسية حول تنظيم الوقت. في البدء هل تنظيم الوقت جملة صحيحة؟ كلا! لأن الوقت منظم أصلاً، فالدقيقة مقسمة (٦٠) ثانية، والساعة تساوي (٦٠) دقيقة واليوم يساوي (٢٤) ساعة وهكذا، إذاً الوقت مقسم ومنظم تنظيمًا جيدًا، إذاً هل نسميه إدارة الوقت؟ أيضًا لا، لأن الوقت لا يُدار ولا يمكننا أن نتحكم بالوقت ونجعل من اليوم مثلاً (٣٦) ساعة بدلاً من (٢٤)، إنما الوقت يديرنا، لنسميه إدارة الذات لأننا نستطيع أن ندير أنفسنا من خلال الوقت وليس العكس، والوقت هو من أندر الموارد فهو لا يعوّض، ولا تستطيع أن تخزن الوقت أو تشتريه! لذلك الوقت هو الحياة، وسمحوا لي أن أستخدم لفظ تنظيم الوقت لدلالة على المعنى المطلوب وهو إدارة الذات. الناس من حيث تنظيمهم للوقت صنفان، فمنهم من ينظم وقته ومنهم من لا يفعل ذلك، أما من ينظم وقته فمنهم من يكون فعالاً ويستفيد بشكل كبير من تنظيمه للوقت، ومنهم من لا يستفيد من تنظيمه للوقت وتراه مشغولاً في طاحونة الحياة، يكّد ويعمل بلا راحة، أما من لا ينظم وقته فإما أن يحسّ

بالمثل لأنه لا يعرف ماذا يفعل في فراغه الكبير، أو أنه متخبط في أعمال قليلة الأهمية. وهنا دعوني أعرف من هو الفعّال في تنظيم وقته: هو الشخص الذي يحصل على النتائج المطلوبة في الوقت المتاح. إذا بدأ أي شخص بتنظيم وقته بطريقة فعّالة فسيحصل على نتائج فورية، مثل زيادة الفعالية في العمل والمنزل، تحقيق الأهداف المنشودة بطريقة أفضل وأسرع، يقلل من المجهود المبذول، بالتالي يجعلنا أكثر راحة، وستلاحظ أنك بدأت بالتفوق على نفسك وعلى غيرك أيضاً في مجالات عدّة. كما ذكرت في البداية البعض يظن أن تنظيم الوقت يعني الجدّ بلا راحة، سأوضح الآن كيف أن تنظيم الوقت يعني المزيد من السعادة والسيطرة على الظروف المحيطة بنا، بدلاً من أن تسيطر علينا وتحرمننا السعادة. الأعمال تنقسم إلى عدّة أقسام، فهناك أعمال ملحة ومهمّة في الوقت نفسه، وهذا ما يسمّى بالمربع الأول مربع إطفاء الحرائق!! وهناك أعمال غير عاجلة لكنها مهمّة، وهذا ما يسمّى بالمربع الثاني مربع التركيز على الجودة والقيادة، لأنه يتضمّن أنشطة وقائية تعزز القدرة على الإنتاج وإقامة علاقات وتنميتها والتخطيط والترويج عن النفس، وإذا مارسنا هذه الأفعال ستتقلّص الأزمات أو الحرائق وتبدأ في اكتشاف أرض رحيبة من الفرص الحقيقية التي تحقق لك الإنجازات والأهداف، وتبدأ في اختيار أهم الفرص لتحقيق أهدافك، بهذا تبدأ العمل بتلقائية ودون تكلف وتحافظ في الوقت نفسه على مواعيدك وأعمالك، ولنأخذ أمثلة على أفعال من المربع الثاني، فهناك قضاء وقت أسبوعي خاص

للعائلة، سواءً في الرحلات أم اللهو البريء وذلك لتعزيز العلاقة بين أفراد الأسرة، تعلّم هوايات ومهارات جديدة تحبها، أخذ استراحة أو قضاء إجازة لتعود بروح أكثر نشاطاً وحيوية، زيادة المعرفة في علوم معيّنة من خلال القراءة، أداء أعمال تطوعية إذا كان هذا من ضمن أهدافك. هذه مقدمات لتساعدك في أخذ زمام المبادرة وتبدأ في التفكير الجدي حول حياتك، وكيف تديرها وتقودها نحو ما تهدف إليه، وحتى تنظّم وقتك يجب عليك أن تكون صاحب أهداف وتخطيط، وإن لم تكن لديك أهداف فلا فائدة من تنظيم الوقت، فتتظيم الوقت يقوم على أساس وجود أهداف تنظّم الوقت من أجلها".

ختاماً: نوصي جميعك بترتيب أوقاتهنّ لإنجاز أعمالهنّ بالشكل الصحيح، والوقت المطلوب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



صلاة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، المعروف من غير رؤية، والخالق بلا حاجة، والمميت بلا مخافة، والباعث بلا مشقة، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، مبدئ الخلق ووارثه، وإله الخلق ورازقهم، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله: البشير النذير والسراج المنير. أما بعد:

صلاة الفجر هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝٧٨ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩ ۝ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ۝٨٠ ۝ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١ ۝ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ۝٨٢ ۝﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: "آلم تنزيل". السجدة، و"هل أتى على الإنسان" رواه البخاري.

ونقف مع هذه الفتوى:

كفر تارك الصلاة

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ماذا يفعل الرجل إذا أمر أهله بالصلاة ولكنهم لم يستمعوا إليه، أيسكن معهم ويخالطهم أم يخرج من البيت؟
ج: إذا كان الأهل لا يصلون أبداً فإنهم كفار، مرتدون، خارجون عن الإسلام، ولا يجوز أن يسكن معهم، ولكن يجب عليه أن يدعوهم ويلح ويكرّر لعل الله يهديهم؛ لأن تارك الصلاة كافر - والعياذ بالله - بدليل الكتاب والسنة، وقول الصحابة، والنظر الصحيح.

- أما من القرآن: فقولته تعالى عن المشركين: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١١) (التوبة).

مفهوم الآية أنهم إذا لم يفعلوا ذلك فليسوا إخواناً لنا، ولا تنتمي الأخوة الدينية بالمعاصي وإن عظمت، ولكن تنتمي عند الخروج عن الإسلام.

أما من السنّة: فقول النبي ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرِكِ وَالْكَفْرِ تَرَكَ الصَّلَاةَ» - ثابت في صحيح مسلم - وقوله في حديث بريدة - رضي الله عنه - في السنن: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» رواه الإمام أحمد.

- أما أقوال الصحابة: قال أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - : «لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ»، والحظ: النصيب، وهو هنا نكرة في سياق النفي فيكون عاماً لا نصيب لا قليل ولا كثير - وقال عبدالله بن شقيق - رضي الله عنه - : " كان أصحاب النبي ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة " رواه الترمذي.

- أما من جهة النظر الصحيح فيقال: هل يعقل أن رجلاً في قلبه حبة خردل من إيمان يعرف عظمة الصلاة وعناية الله بها ثم يحافظ على تركها؟! هذا شيء لا يمكن، وقد تأملت الأدلة التي استدلت بها من يقول إنه لا يكفر، فوجدتها لا تخرج عن أحوال خمسة:

- ١ - إما أنها لا دليل فيها أصلاً.
- ٢ - أو أنها قيّدت بحال أو وصف يمتنع معه ترك الصلاة.
- ٣ - أو أنها قيّدت بحال يعذر فيها من ترك هذه الصلاة.
- ٤ - أو أنها عامّة فتخصّص بأحاديث كفر تارك الصلاة.
- ٥ - أو أنها ضعيفة لا تقوم بها حجّة.

وإذا تبين أن تارك الصلاة كافر، فإنه يترتب عليه أحكام المرتدّين - وليس في النصوص أن تارك الصلاة مؤمن، أو أنه يدخل

الجنة، أو ينجو من النار ونحو ذلك - مما يحوّجنا إلى تأويل الكفر الذي حكم به على تارك الصلاة بأنه كفر نعمة أو كفر دون كفر - ومنها:

أولاً: إنه لا يصح أن يزوّج، فإن عقد له وهو لا يصلي فالنكاح باطل، ولا تحلّ له الزوجة به، لقوله تعالى عن المهاجرات: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ جِلُّهُنَّ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ (الممتحنة: ١٠).

ثانياً: أنه إذا ترك الصلاة بعد أن عقد له فإن نكاحه يفسخ، ولا تحلّ له الزوجة للآية التي ذكرناها سابقاً، على حسب التفصيل المعروف عند أهل العلم بين أن يكون ذلك قبل الدخول أو بعده.

ثالثاً: أن هذا الرجل الذي لا يصلي إذا ذبح لا تؤكل ذبيحته لماذا؟؛ لأنها حرام، ولو ذبح يهودي أو نصراني فذبيحته يحل لنا أن نأكلها، فيكون - والعياذ بالله - ذبحه أخبث من ذبح اليهود والنصارى.

رابعاً: أنه لا يحل أن يدخل مكة أو حدود حرمها؛ لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عِلْمِهِمْ هَكَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة).

خامساً: أنه لو مات أحد من أقاربه فلا حق له في الميراث، فلو مات رجل عن ابن له لا يصلي، الرجل مسلم يصلي والابن لا يصلي وعن ابن عم له بعيد (عاصب)، من الذي يرثه؟ ابن عمه البعيد

دون ابنه؛ لقول النبي ﷺ في حديث أسامة - رضي الله عنه - : «لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» متفق عليه؛ ولقوله ﷺ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» متفق عليه.

وهذا مثال ينطبق على جميع الورثة.

سادساً: أنه إذا مات لا يُغسل ولا يُكفن ولا يُصلى عليه ولا يُدفن مع المسلمين، إذاً ماذا نصنع به ؟ نخرج به إلى الصحراء ونحفر له وندفنه بثيابه لأنه لا حرمة له.

وعلى هذا فلا يحل لأحد مات عنده ميت وهو يعلم أنه لا يصلي أن يقدمه للمسلمين يصلون عليه.

سابعاً: أنه يُحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف، أئمة الكفر - والعياذ بالله - ولا يدخل الجنة، ولا يحل لأحد من أهله أن يدعو له بالرحمة والمغفرة؛ لأنه كافر لا يستحقها - لقوله تعالى: ﴿ مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (١١٣) (التوبة).

فالمسألة خطيرة جداً.. فعلياً أن لا نتهاون في شيء من أمر الصلاة. والله أعلم. وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

هل يعظمون الله حقاً من يتكاسلون في أداء صلاة الفجر؟

استيقظ أحد الصالحين يوماً في ساعة متأخرة من الليل قبل الفجر، فوجد امرأته تتهجّد وتصلّي وتدعو دامعة العينين مخلصه الدعاء لله. فتعجّب من صلاحها وكيف أنه الرجل ينام بينما تبقى هي زاهدة عابدة.

فقال لها: ألا تنامين.. ما الذي أبقاك إلى الآن؟

فردت الزوجة الصالحة بخشوع: وكيف ينام.. من علم أنّ حبيبه لا ينام؟

صلاة الفجر هي مقياس حبك لله - عزّ وجلّ - إنّ الكثير من المسلمين في هذا العصر أضاعوا صلاة الفجر، وكأنها قد سقطت من قاموسهم.. فيصلونها بعد انقضاء وقتها بساعات بل يقوم بعضهم بصلاتها قبل الظهر مباشرة ولا يقضيها الآخرون.

إنّ الإنسان منا إذا أحبّ آخرًا حباً صادقاً أحبّ لقاءه، بل أخذ يفكر فيه جلّ وقته، وكلما حانت لحظة اللقاء لم يستطع النوم.. حتى يلاقى حبيبه.

فهل حقاً أولئك الذين يتكاسلون عن صلاة الفجر يحبّون الله؟
هل حقاً يعظّمونه ويريدون لقاءه؟

ما هو العلاج لم تتهاون في صلاة الفجر؟

- ١- أن تقوم كلُّ منا بوضع منبّه تضبطه على ميعاد صلاة الفجر يومياً
 - ٢- أن يتم إعطاء الصلاة منزلتها في حياتنا فنضبط أعمالنا على الصلاة وليس العكس.
 - ٣- أن تنام مبكراً ونستيقظ للفجر وتعمل من بعدها .. فبعد الفجر يوزع الله أرزاق الناس.
 - ٤- أن تلتزم كلُّ منا بالصحبة الصالحة التي تتصل بها لتوقظها فجراً، وتتواصى فيما بينها على هذا الأمر.
 - ٥- أن تواظب على أذكار قبل النوم ونسأل الله تعالى أن يعيننا على أداء الصلاة.
 - ٦- أن تشعر بالتقصير والذنب إذا فاتتنا الصلاة المكتوبة ونعاهد الله على عدم تكرار هذا الذنب العظيم.
- ختاماً: نوصي جميعكم بعدم التهاون أو التكاثر عن أداء صلاة الفجر أو غيرها من الصلوات، حتى لا يقع عليهن وعيد من الله تعالى.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



المخدرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزته وعلمه، ومفصلاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجة لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبيّنة على أنه أمينه على وحيه. ثم أما بعد:

المخدرات تلك الآفة التي قضت على الكثير من شبابنا وشاباتنا، فهذا شاب حوّلته الإدمان إلى جرثومة في المصححات العقلية، وتلك فتاة حوّلها الإدمان إلى شاذة في القضايا الأخلاقية.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سنخصّص الحديث عن المخدرات.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيْنَتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
ﷺ: "مَنْ شَرِبَ الخمرَ شربةً لم تُقبَلْ له توبةٌ أربعين صباحاً، فإن تاب
تاب الله عليه، فإن عادَ لم تُقبَلْ توبتهُ أربعين صباحاً، فإن تاب تاب
الله عليه، فإن عادَ كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم
القيامة" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

لماذا الإدمان؟

أحياناً يصل اعتقاد عند بعض البنات أن السعادة والسرور
المرافقة لعملية الإدمان، وتناول المخدر هي اللحظات الجميلة في
حياتهن، ويحاولن نشر هذه النصائح للآخرات، فما رأيكن في ذلك؟
الإجابة: يُعد جسم الإنسان أمانةً غالية عند صاحبه، فينبغي أن
يحافظ عليه، وهو مسئول عنه إذا فرط فيه، وكذلك العقل، وعندما

نتحدث عن التدخين والإدمان فهما من أهم المسببات لأضرار بالغة في الجسم والعقل؛ بل في سائر وظائف الأعضاء.

فمثلاً: توصلت دراسة أمريكية إلى أنّ إدمان الكوكايين يغيّر من حجم المخ لدى المدمنين، مما يؤثر على تصرفاتهم، وقام الباحثون بتصوير مغناطيسي لأدمغة مجموعتين من الأفراد، الأولى تتكوّن من (٢٧) مدمناً، والمجموعة الثانية تتكوّن من عدد من غير المدمنين في العمر والظروف نفسيهما.

وتم استخدام الصور الناتجة لتكوين صورة ثلاثية الأبعاد للدماغ، مما سمح للباحثين بتحديد حجم غدة فص الدماغ التي تتخذ شكل اللوزة، واكتشف الباحثون أنّ حجم الغدة أصغر بنسبة (١٣٪) في الفص الأيسر من الدماغ وأصغر بنسبة (٢٣٪) في الفص الأيمن، كما أظهرت الدراسة أنه لا يوجد تناسب بين فصي الدماغ؛ حيث المعتاد أن يكون الفصان متساويين تقريباً، وفي الوقت نفسه لم تعثر الدراسة على أي فرق بين حجم الدماغ لدى من يتعاطون الكوكايين بشكل عابر وبين من لا يتعاطونه، وتكمن أهمية هذه النتائج في أنّ مدمني الكوكايين هنالك صعوبة كبيرة في التعرّف على التداعيات السلبية لتصرفاتهم.

وأضاف الباحثون أنّ بعض الدراسات التي أجريت على الحيوانات أظهرت أنّ التغيّر في حجم الغدة، يشير إلى حدوث تغيّر في المخ أو أضرار نتيجة تعاطي المخدرات.

وختاماً نقف مع هذه الحقيقة المشوّهة:

فعلاً تحدث المادة المخدّرة النشوة الوقتية لدى متعاطيها،

فتعتقد أنها الملاذ الجيد للخروج من حالة الضيق والتوتر والانفعال، وبالتالي هي تعمل كمن تحتمي من الشمس بأن تلقي نفسها في نار مشتعلة.

ونستمع إلى عقوبة شارب الخمر:

عقوبة شارب الخمر

شُرب الخمر من أكبر الكبائر، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «من شرب الخمر شربة لم تقبل منه صلاة سبعة أيام، ولم يقبل منه صيام».

واعلمي أنّ في شربها عشر خصال مذمومة:

أولها: أنها تُذهب عقل شاربها حتى يصير مضحكة للصبيان، ومهزأة كما روي عن ابن أبي الدنيا أنه قال: رأيت سكران يبول ويمسح وجهه ببوله، وهو يقول: اللهم، اجعّلي من المتطهرين.

ورأى سكران قد تقيأ والكلب يلحس فاه، والسكران يقول: أكرمك الله يا سيدي كرامة أوليائه.

والثانية: أنها تتلف المال وتفسده، وتعقب الفقر، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اللهم أرنا في الخمر فإنها متلفة للمال، مذهبة للعقل.

والثالثة: أنها توقع العداوة والبغضاء، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (٩١) (المائدة).

ويريد: انتهوا عنهما، قال عمر: انتهيت يا رب! انتهيت.

والرابعة: يحرم صاحبها لذة الطعام وصواب الكلام.

والخامسة: أنها تحرم عليه زوجته، فتكون معه على الزنى، وذلك أن أكثر كلامه بالطلاق، فربما حث ولم يشعر، فيكون معها زانياً، فإنه روي عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين: من أنحك كريمته شارب الخمر، فقد ساقها للزنى.

والسادسة: أنها مفتاح كل شرٍّ توقعه في جميع المعاصي، كما روي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال في خطبته: أيها الناس، اتقوا شرب الخمر، فإنها أم الخبائث.

والسابعة: أنها تؤذي حفظته بإدخالها في مجلس الفسوق والفجور والروائح الكريهة.

والثامنة: أنه أوجب على نفسه الحدَّ ثمانين جلدة، فإن لم يضربها في الدنيا ضرب في الآخرة على رؤوس الأشهاد.

والتاسعة: أنها تسدّ دونه أبواب السماء، فلا يرفع له عمل ولا دعاء أربعين يوماً.

والعاشرة: أنه خاطر بنفسه ودينه، فيخاف عليه أن ينزع منه الإيمان عند الموت.

كما روي عن بعضهم قال: رأيت إنساناً يجود بنفسه عند الموت وهو يقال له: قل: لا إله إلا الله، فكان يقول: اشرب واسقني، وذكر عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إذا مات العبد المخمر، فادفتوه

واحسوني، واحفروا عليه، فإن لم تجدوا وجهه مصروفًا عن القبلة
والأُضربوا عنقي.

فهذه عقوبته في الدنيا، وأما عقوبته في الآخرة؛ فإنها لا تُحصى
من شرب الحميم، والزقوم، وعصارة أهل النار في النار، إلى غير
ذلك من العذاب والتكال أعاذنا الله تعالى منه.

ونختم بهذه الفقرة:

خنافس محشوة بالمخدرات!!

قالت السلطات الهولندية إن الجمارك ضبطت مائة خنفساء
نافقة محشوة بالمخدرات خلال تفتيش طرد قادم من البيرو.
كيس نانينغا المتحدث باسم الحكومة الهولندية قال إن هذه
الطريقة في التهريب مبتكرة، فلم يسبق أن رأينا شيئاً كهذا من قبل.
وكان مسؤولو الجمارك قد أصرّوا على فتح الطرد، بعد أن
فحصوه بالأشعة ورأوا ما بدا أنه حشرات في داخله، فتبين أنه تم شق
أجساد تلك الخنافس طولياً وجرت تعبئتها بحوالي (٣٠٠) جم من
المخدرات، تقدر قيمتها بنحو ثمانية آلاف يورو.

**ختاماً نقول: المخدرات نفق مظلم فلا تورطني نفسك بالدخول
فيه، لأنك لن تخسري مالك فقط، بل دينك ومالك وربما عرضك.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



التبرُّع بالدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لاذ به من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبتهجا، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

التبرُّع بالدم هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبداً بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِى وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾

(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا . وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

التبرُّع بالدم

إنَّ التبرُّع بالدم ضرورة إنسانية يحتاج إليها كثير من الناس في أي وقت من الأوقات، وقد أفتى أغلب العلماء بجوازها.

ما هي كمية الدم المتبرَّع بها سنوياً؟

بيَّنت بعض الدراسات في الدول الغربية أنَّ هناك حوالي ثمانية ملايين متبرِّع بالدم سنوياً، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تم التبرُّع بحوالي (١٥) مليون وحدة من الدم سنة (٢٠٠١م).

يمكن تعريف وحدة الدم المتبرَّع بها بخمسمائة ميليلتر من الدم الكامل.

يمكن فصل هذه الوحدة من الدم إلى مكونات عديدة منها:

- خلايا دم حمراء.
- مصّل الدم.
- صفائح دموية.

- وغير ذلك من مكونات الدم.

تتقل كل واحدة منها إلى من يحتاجها من المرضى أو المصابين.
من هم الأشخاص الذي يحتاجون إلى استقبال الدم؟
إنّ الحاجة للتبرُّع بالدم كبيرة جدًّا في أغلب الأحوال وعاجلة
جدًّا في أحوال كثيرة.

بيّنت إحدى الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أنه في كل
عام تقريباً هناك حاجة إلى حوالي (٣٨٠٠٠) وحدة من خلايا الدم
الحمراء.

الأشخاص المحتاجون لتلقّي أو استقبال الدم هم:

- ضحايا الحوادث المرورية والحرائق.
- المرضى الذي يخضعون لعمليات جراحية كبرى كعمليات
القلب المفتوح، ونقل الأعضاء، وغيرها من العمليات المصحوبة بنزف
شديد.
- الأشخاص الذين يعانون من سرطان الدم أو غيره من الأورام.
- الأشخاص المصابون بفقر الدم المنجلي أو الثلاسيميا.

ونواصل الحديث عن التبرُّع بالدم:

من هم الأشخاص الذين يمكنهم التبرُّع بالدم؟

للتبرُّع بالدم بعض الشروط لا بد من توافرها في المتبرُّع، كأن
يكون ذا صحة جيدة، قد تجاوز السابعة عشرة من عمره، ولا يقل

وزنه عن خمسين كيلوجراماً، وأن يخضع لفحص طبي يبين خلوه من بعض الأمراض.

يعوّض الجسم كمية السوائل المتبرّع بها خلال أربع وعشرين ساعة، أما بالنسبة لخلايا الدم فتأخذ وقتاً أطول ليتم تعويضها، فالخلايا الحمراء مثلاً لا تعوّض تماماً، إلاّ بعد مرور ثمانية أسابيع على عملية التبرّع؛ ولذلك لا ينصح بإعادة التبرّع بالدم إلاّ بعد مرور شهرين من التبرّع السابق.

ونقف مع الأشخاص الذين لا يمكنهم التبرّع بالدم:

الأشخاص الذين لا يمكنهم التبرّع بالدم

هناك بعض الأشخاص لا يمكنهم التبرّع بالدم إمّا بشكل مؤقت أو بصفة دائمة، وذلك كما يلي:

أولاً: الموانع المؤقتة للتبرّع بالدم:

١- الأشخاص الذين سبقت لهم الإصابة بذبحة صدرية خلال سنة من التبرّع بالدم.

٢- الذين أصيبوا بمرض الملاريا خلال السنوات الثلاث الماضية.

٣- الأشخاص الذين زاروا منطقة موبوءة بالملاريا خلال السنة الماضية.

٤- من تم نقل دم إليه أو أخذ أحد مكّونات الدم خلال السنة الماضية.

٥- من أجريت له عملية وشم خلال السنة الماضية - مع أنّ الوشم محرّم دينياً.

٦- من تعرّض لعملية جراحية في القلب خلال السنة الماضية.

٧- من تعرّض لالتهاب الكبد خلال السنة الماضية.

٨- الشخص المصاب بوعكة صحية أو ارتفاع في درجة الحرارة يوم التبرّع.

٩- من تناول مضاداً حيويّاً قبل يوم إلى ثلاثة أيام من التبرّع.

١٠- السيّدات الحوامل أو اللاتي تعرّضن لإجهاض خلال الأسابيع الستة الماضية.

ثانياً: الموانع الدائمة للتبرّع بالدم:

١- الأشخاص الذين سبق لهم استخدام المخدّرات عن طريق الوريد.

٢- الأشخاص الذي يمارسون اللواط أو العلاقات الجنسية المحرّمة.

٣- الأشخاص الذين سبق لهم استقبال حقن مركّزة لعوامل تخثر الدم.

٤- الذي وُجد في أثناء إجراء الاختبارات المعملية أنّ لديهم فحصاً إيجابياً لتحليل التهاب الكبد من النوعين "B،C" وتحليل "HIV" أي الإيدز.

أين يمكن أن تتم عملية التبرع بالدم وتخزينه؟

يوجد مراكز متعددة للتبرع بالدم، في المستشفيات الكبرى، في المختبرات، إضافة إلى حملات التبرع بالدم العديدة التي تقام في الجامعات والدوائر الحكومية والوزارات.

يتم فصل كل وحدة من الدم بعد التبرع إلى مكونات عديدة تحفظ مستقلة عن المكونات الأخرى، وذلك كالتالي:

- خلايا الدم الحمراء: ويمكن أن تحفظ مبردة لمدة لا تزيد على ستة أسابيع، أو تجمد لمدة تصل إلى عشر سنوات، تحمل خلايا الدم الحمراء الأكسجين وتستعمل لعلاج فقر الدم الحاد. وهي ذات أهمية كبرى في التحكم بالنزيف الحاد، وتستعمل لعلاج مرضى سرطان الدم وغيره من الأورام. تحفظ الصفائح الدموية في درجة حرارة الغرفة ويمكن أن تبقى صالحة لمدة خمسة أيام.

- معمل الدم: الذي يحفظ مجمداً لمدة سنة تقريباً، يستعمل مصل الدم لعلاج النزف الحاصل بسبب نقص بعض العوامل.

- خلايا الدم البيضاء: وتستعمل أحياناً لعلاج بعض الالتهابات، على الرغم من أن فعاليتها ليست أكيدة، ولا بد من استخدامها في خلال (٢٤) ساعة من التبرع.

- بعض مكونات الدم كالأمبولين والأميونولوجلوبولين: وتستعمل في علاج بعض الأمراض.

ونتعرّف على خطوات عملية التبرُّع بالدم في فقرتنا التالية :

خطوات عملية التبرُّع بالدم

- يُطلب من المتبرِّع الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بتاريخه الطبي.
- يخضع المتبرِّع لفحص سريري شامل، يتضمَّن قياس العلامات الحيوية كالنبض والحرارة وضغط الدم.
- تجرى بعض التحاليل المخبرية الضرورية كمستوى الهيموجلوبين، وبعض التحاليل للتأكد من سلامة الدم.
- يستمر التبرُّع حوالي (١٠-١٥) دقيقة يكون المتبرِّع مستلقيًا فيها على سرير مريح.
- يُنصح المتبرِّع بالاستمرار بالاسترخاء لمدة دقائق بعد انتهاء التبرُّع، وبعدها يتناول كوبًا من العصير وبعض البسكويت.
- من الطبيعي الشعور بالتوتر والقلق قبل التبرُّع وخاصة للمتبرِّع للمرة الأولى، ويمكن التخلص من هذه المشاعر بالسؤال والاستفسار عن التبرُّع من الطبيب المسؤول أو غيره من الفريق الطبي.
- يُنصح بالإكثار من شُرب السوائل خلال الساعات الأربع والعشرين بعد التبرُّع.
- لا بأس من التبرُّع بالدم في أثناء الدورة الشهرية.
- يُنصح بعدم إعادة التبرُّع قبل مضي شهرين من التبرُّع الأول.

ونختم بهذه الفتوى:

التبرُّع بالدم لغير المسلم

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : عن حكم التبرُّع بالدم لغير المسلم؟

فأجاب: لا أعلم مانعاً من ذلك؛ لأنَّ الله تعالى جلَّ وعلاً يقول في كتابه العظيم: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنَّاكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكم مِّن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة).

فأخبر سبحانه أنه لا ينهانا عن الكفار الذين لم يقاتلونا ولم يخرجونا من ديارنا، أن نبرِّهم ونحسن إليهم، والمضطر في حاجة شديدة إلى الإسعاف، وقد جاءت أم أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها على بنتها وهي كافرة في المدينة، في وقت الهدنة بين النبي ﷺ وأهل مكة تسألها الصلة، فاستفتت أسماء النبي ﷺ ذلك فأفتاها أن تصلها، وقال: «صلي أملك» متفق عليه، وهي كافرة. فإذا اضطر المعاهد أو الكافر المستأمن الذي ليس بيننا وبينه حرب، إذا اضطر إلى ذلك فلا بأس بالصدقة عليه من الدم، كما لو اضطر إلى الميتة، وأنت مأجور في ذلك؛ لأنه لا حرج عليك أن تسعفي من اضطر إلى الصدقة.

ختاماً: ندعو كلَّ شابة يزيد وزنها على خمسين كيلاً أن تبادر إلى التبرُّع بالدم لأنه قد يكون سبباً في إنقاذ حياة إنسان.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الإيمو صرعة جديدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افتتح كتابه بعد ذكر اسمه بتحميده، وأوضح من العلم أبواباً لمن ارتضاه من عبده، وضاعف برّه وثوابه لمن قام بعبادته مخلصاً في توحده، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب السنة الشريفة والشريعة الطاهرة، سيد الناس ومولاهم في الدنيا والآخرة، صلى الله عليه وعلى آله ذوي الخلائق الرضية، وأصحابه أولي الطرائق العلية، وتابعي سنته ومقتدي طريقه المرضية، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

الإيمو ظاهرة جديدة خرجت على فتياتنا في هذه الأيام.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن الإيمو.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوا كَانُوا آبَاءُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيْهِ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ

عَلَيْكُمْ أَلْمِيَّةَ وَالْدَمَّ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ، لِعَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أُضْطَرَّ
عَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه : أنّ النبي ﷺ قال:
«لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا
جُحرَ صبِّ لسلكتموه».

قلنا يا رسول الله " اليهود والنصارى؟" قال: «فمن؟» متفق
عليه.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية :

الإيمو

يسعى الكثير من الشباب والشابات في مرحلة المراهقة إلى
التمييز عن الآخرين، وإثبات شخصيتهم المستقلة والمختلفة عن
غيرهم من الناس، ويحاولون إثبات هذا التمايز باللباس والتصرفات
والانتماء إلى جمعيات وجماعات معينة، تحوّل هذا التمايز من مجرد
اتباع للموضة إلى اعتناق للمبادئ والقيم والمعتقدات المخالفة للعقائد
والشرائع السماوية.

ومن هذه الجماعات التي ينتمي إليها بعض شباب وشابات
اليوم ما يُعرف بجماعة "الإيمو"، وهي مختصر كلمة (emotion)

بالإنجليزية، ومعناها العاطفة والانفعال. وهذه الجماعة ليست حديثة العهد، بل إنها ترجع في جذورها إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضي، حيث ارتبط اسمها بفرقة موسيقية ظهرت في تلك الفترة اسمها "ويسر" اشتهرت بأغانيها وموسيقاها الصاخبة التي تدعو إلى الحزن والكآبة. وقد كان لهذه الموسيقى دور في دفع بعض الشبان والشابات إلى الانتحار، من بينهم إحدى أعضاء الفرقة نفسها. إن انتقال ظاهرة "الإيمو" من العالم الغربي إلى العالم العربي، وظهور بعض حالات الانتحار المرتبطة بهذه المجموعة، دفع ببعض الأهل والمسؤولين إلى دق ناقوس الخطر لمواجهة هذه الظاهرة التي يتهمها البعض بالإلحاد والشذوذ الجنسي، وبارتباطها بجماعة عبدة الشيطان.

لا يختلف الشاب الإيمو عن الفتاة الإيمو، اللهم إلا في طريقة وضع الكحل الأسود المكثف لدى الفتيات، وهم يتميزون بلباسهم الأسود وبتسريحة شعرهم المنسدلة على الوجه، إضافة إلى التحلي بالإكسسوارات كالأساور والحلق التي يثقبون بها آذانهم وأنوفهم وأماكن أخرى من جسمهم. إضافة إلى ذلك يربط هؤلاء أيديهم بقماش أسود يضعها البعض إخفاء للجروح التي يكونوا قد تسببوا بها نتيجة تشطيط معاصمهم بالآلات الحادة، بينما يضعها البعض الآخر تقليدًا لجماعة الإيمو، ومن دون أن يكونوا قد انتسبوا إليهم بشكل منظم.

من أسباب ظاهرة الإيمو

إنَّ الأسباب التي تدفع هؤلاء الشباب والفتيات الذين لا يتجاوز أعمار معظمهم السابعة عشرة من العمر إلى الانضمام إلى هذه الجماعات عديدة منها:

١- ضعف الإيمان، والبُعد عن الله عزَّ وجلَّ، والجهل بالدين الإسلامي، أحكاماً وعقيدة، مما يجعل هؤلاء عاجزين عن فهم الغاية من وجود الإنسان في هذه الحياة، كما يفقدهم الإحساس بالطمأنينة والسكينة والأمن، الذي لا يستمدُّه الإنسان إلاَّ من قربهِ من الله عزَّ وجلَّ، والالتجاء إليه بالصلاة والدعاء.

٢- التقليد الأعمى للغرب، والذي يصدق فيه قول رسول الله ﷺ: "لتتبعنَّ سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضبَّ لسلكتموه. قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟" رواه البخاري..... وهذا التقليد، الذي يبدأ بالشكل واللباس، يتطوَّر مع الوقت ليصل إلى العقائد والعبادات .

٣- المشكلات الأسرية والاجتماعية التي قد تكثر في مثل هذه السن، نتيجة الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى، مما يجعل البعض يهرب من مواجهتها بالحزن والبكاء والتشاؤم والصمت والإحباط والاستسلام والسلبية وكتابة الأشعار الحزينة والعيش مع الذكريات الأليمة.

٤- الفراغ الذي يجعل من بعض الشباب فريسة سهلة لرفيقات
السوء، اللاتي يزينّ لهنّ الانضمام لمثل هذه المجموعات، بهدف قتل
الوقت، ومحاكاة الآخرين وعدم التميّز عنهن. علماً أنّ الفراغ نفسه،
وخاصة الفكري والروحي هو الذي يجعل المرء أكثر عرضة لقبول
الفكر المنحرف الذي تبثّه الوسائل الإعلامية العديدة.

ونختم بهذه الفتوى:

حكم قصة الإيمو

سُئِلَ فضيلة الشيخ / عبد الرحمن السحيم - حفظه الله - هذا
السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: ما حكم قصة الإيمو؟ لأنّ
اسمها انتشر كثيراً بين الفتيات وسألوني عنها لكنني لم أجد فتوى
فاصلة لهم ، وكذلك قصة البوب فما حكمها؟ وأود إعطاءنا ضوابط
لقصّ شعر المرأة أكثر خصوصاً بآرك الله فيكم.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. آمين، ولك بمثل
ما دعوت.

ضابط قصّ الشعر أن لا يُشبه شعْر الرِّجال، وأن لا يُشبه قصّات
الكافرات ولا الفاسقات وسَقَطَ المِجتمعات مِنَ المومِسات!

وصفّة شعر الرجال على ثلاثة أنحاء ، كما جاء عن النبي ﷺ .

الأول: الوُفْرَة، وهي: ما نزل إلى شحمة الأذنين.

والثاني: اللّمة، وهي: التي أُلّت بالمنكبين.

والثالث: الجَمّة، وهي: الشعر الذي نزل إلى المنكبين.

ومما يحذر منه أن تقص المرأة شعرها على هيئة شعر الكافرات أو الفاسقات؛ لأن ذلك يؤدي إلى المشاكلة، وشبه الشيء مُنجذب إليه. ولذلك قال ابن مسعود - رضي الله عنه - : إذا شابه الزيُّ الزيُّ شابه القلبُ القلبَ.

يعني: أن المشابهة في الظاهر تُورث المشابهة والمشاكلة في الباطن.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: المشابهة في الظاهر تُورث نوع مودة ومحبة وموالاتة في الباطن، كما أن المحبة في الباطن تُورث المشابهة في الظاهر، وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة.

وقال أيضا: النَّاسُ كَأَسْرَابِ الْقَطَا، مَجْبُولُونَ عَلَى تَشْبِهِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ أ.هـ.

فينجذب القلب إلى من شابهه، وإلى من تشبه به، ويكتسب من أخلاقهم من غير أن يشعر بذلك.

والقصص المذكورة في السؤال واضح من أسمائها أنها مُتلقاة من بلاد الكفار.

وأقل ما يُقال في التشبه بالكفار التحريم، وإلا فإن ظاهر قوله عليه الصلاة والسلام: «من تشبه بقوم فهو منهم» يقتضي الكفر، كما قال العلماء. والله تعالى أعلم.

ختامًا: نسأل الله أن يحمي فتيات المسلمين من خطر الإيمو وغيره، وأن يجعلهن صالحات مصلحات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

هل أنت سعيدة؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المطلع على ما تكنه النفوس والضمائر، الذي أحاط علمه بكل شيء باطنه وظاهره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يرجو بها النجاة يوم يلقي ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك خيراً إلا دلنا عليه ولا شراً إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا. ثم أما بعد:

"هل أنت سعيدة؟" هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا بُطْلُوَا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّدٌ أَحَدَكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنََابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفًا

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٣٦﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
الْأَجُوفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُّ، وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ
الْخُلُقِ" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

سعادتك في أهدافك

إنَّ سببَ شقاء كثير من الناس هو عدم وجود أهداف يسعون
إلى تحقيقها، وقد تكون لهم أهداف، ولكنها ليست نبيلة أو سامية؛
ولذلك فإنهم لا يشعرون بالسعادة في تحقيقها.

أما الذي يحقق السعادة فهو الهدف النبيل والغاية السامية.

إنَّ الأهداف العظيمة تتيح للفرد أن يتجاوز العقبات التي
تعرض طريقه، ويستطيع من خلال ذلك أن ينتج في وقت قصير ما
ينتجه غيره في وقت كبير جداً.

فالمرء بلا هدف إنسان ضائع. فهل نتصوّر قائد طائرة يقلع،
وليس عنده مكان يريد الوصول إليه، ولا خارطة توصله إلى ذلك
المكان!!

ربما ينفد وقوده، وتهوي طائرته، وهو يفكر إلى أين يذهب، وأين المخطط الذي يوصله إلى وجهته.

ونقف مع هذه الفقرة:

لا تجعلي الأشياء العادية تكدر عليك حياتك

بعض الناس يتكدرّون من حدوث أشياء بسيطة تحدث كل يوم ولا تستحق كل هذا العناء، فينتابهم التوتر والحزن الشديد بسبب كواب كسر أو جهاز تعطل، أو ثوب تمزق أو غير ذلك من الأشياء العادية. والواجب أن تتقبّل الفتاة هذه الأمور العادية البسيطة، ولا تجعلها تغضبها أو تحبطها أو تكدرّ حالها.

ونستمع إلى هذا الحوار:

حوار مع السعادة

قيل للسعادة: أين تسكنين؟

قالت: في قلوب الراضين.

قيل: فيم تتغذّين؟

قالت: من قوّة إيمانهم.

قيل: فيم تدومين؟

قالت: بحسن تدبيرهم.

قيل: فيم تُستجلبين؟

قالت: أن تعلم النفس أن لن يصيبها إلا ما كتب الله لها.

قيل: فبم ترحلين؟

قالت: بالطمع بعد القناعة، وبالحرص بعد السماحة، وبالهم بعد السرور، وبالشك بعد اليقين.

ونجيب على هذا السؤال:

ما السرور؟

قال قتبية بن مسلم لحصين بن المنذر: ما السرور؟

قال: امرأة حسناء، ودار قوراء (واسعة)، وفرس مربوط بالفناء.

وقيل لضرار بن الحسين: ما السرور؟

قال: لواء منشور، وجلوس على السرير، والسلام على الأمير.

وقيل لعبد الله بن الأهتم: ما السرور؟

قال: رفع الأولياء، وحط الأعداء، وطول البقاء مع القدرة والنماء.

خطوات السعادة في فقرتنا القادمة:

خطوات السعادة

- اتبّعي ما يلي تسعدين بإذن الله:
- انسي الماضي بما فيه فالاهتمام بما مضى وانتهى حمق وجنون.
- لا تشتغلي بالمستقبل فهو في عالم الغيب دعي التفكير فيه حتى

يأتي.

- لا تهتزي من النقد واثبتى واعلمي أن النقد لا يقلل من قيمتك.
- الإيمان بالله والعمل الصالح هو الحياة الطيبة السعيدة.
- من أرادت الاطمئنان والهدوء والراحة فعليها بذكر الله تعالى.
- على العبد أن يعلم أن كل شيء بقضاء الله.
- لا تنتظري شكرًا من أحد.
- وطّني نفسك على تلقي أسوأ الفروض.
- لعل فيما حصل خير لك.
- كل قضاء للمسلم خيرٌ له.
- فكّري في النعم وأشكري.

ونختم بهذه الفقرة:

الاستمتاع مقابل السعادة

الاستمتاع شيء رائع، إلا أنه لا يدوم. والاستمتاع يأتي من الحواس الخمس. من وجبة لذيذة، أو كوب عصير من العصير المثلج، أو سيارة جديدة، ولا بأس من هذه الأشياء، فهي تجعل تجربتنا أفضل مع الحياة. ولكنها أشياء سريعة الزوال.

أما السعادة فقصة مختلفة تمامًا. فالسعادة هي أصل الاستمتاع، وما أقصده ببساطة هو أن: الاستمتاع يأتي من أشياء خارجية، أما السعادة فتنبع من الداخل.. هي حالة تخلقها باختيارك. قرار تتخذه.. عمل من صنع الإرادة.

يمكن أن يشعر الإنسان بالسعادة بينما يعتصره الألم وترهقه الشدائد والمحن. قد لا توحى حياته الخارجية بأيّ مظهر من مظاهر الاستمتاع، ولكنه يشعر من داخله بالرضا. وبالعكس، هناك ملايين من الناس تحوطهم المتع الحسّية (السيارات الفارهة، والبيوت الفخمة، والملابس الأنيقة)، ولكن لا توجد بهجة حقيقية في داخلهم. لذا.. اختاري أن تكوني سعيدة. ليس بوسعك التحكم في أحداث الحياة. فهي لن تخلو من المشكلات والصعاب. ولكن بوسعك أن تتحكمي فيما يحدث بداخلك. ومن تفعل ذلك، تصبح عظيمة.

ختامًا: نسأل الله أن يرزقنا السعادة في الدنيا والآخرة، وأن لا

يجعلنا من الشقيات في الدنيا والآخرة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المراهقة أخطر مرحلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدى، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، كانوا أشدّ الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به اقتداءً. ثم أما بعد:

المراهقة أخطر مرحلة هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَانْفِقُوا مِن طَيْبَتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٣٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٦٩﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء» رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

كيف عالج الإسلام مرحلة المراهقة؟

يقول الدكتور أحمد المجذوب (المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة) إن الرسول ﷺ قد سبق الجميع بقوله: «علموا أولادكم الصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

ويدلل المجذوب بالدراسة التي أجراها عالم أمريكي يدعى ألفريد كنسي " بعنوان " السلوك الجنسي لدى الأمريكيين " ، والتي طُبِّقها على (١٢) ألف مواطن أمريكي من مختلف شرائح المجتمع، والتي أثبتت أن (٢٢%) ممن سألهم عن أول تجربة لممارسة الجنس قالوا: إن أول تجربة جنسية لهم كانت في سن العاشرة، وأنها كانت في فراش النوم، وأنها كانت مع الأخ أو الأخت أو الأم !!

ويستطرد المجذوب قائلاً: "وانتهت الدراسة التي أجريت في مطلع الأربعينيات، إلى القول بأن الإرهاصات الجنسية تبدأ عند

الولد والبنات في سن العاشرة"، ويعلق المجدوب على نتائج الدراسة قائلاً: «هذا ما أثبتته نبينا محمد ﷺ قبل ألفريد كنسي بـ(١٤) قرناً من الزمان! ولكننا لا نعي تعاليم ديننا».

ويقول المجدوب: " لقد اتضح لي من خلال دراسة ميدانية شاملة قمت بها على عينة من ٢٠٠ حالة حول (زنا المحارم) الذي أصبح منتشرًا للأسف، أنّ معظم حالات زنا المحارم كانت بسبب النوم المشترك في الفراش نفسه مع الأخت أو الأم أو...، وهو ما حذرنا منه الرسول ﷺ بقوله: «وفرّقوا بينهم في المضاجع».

واستطرد المجدوب يقول: " البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تقول: إنّ هناك (٢٠٪) من الأسر المصرية تقيم في غرفة واحدة، وأنّ كل ٧ أفراد منهم ينامون متجاورين!".

ويشير المجدوب إلى أنّ دراسته عن زنا المحارم انتهت إلى نتيجة مؤدّاه أنّ أحد أهم الأسباب لدى مرتكبي جرائم زنا المحارم هو الانخفاض الشديد في مستوى التدين، والذي لم يزد على أفضل الأحوال عن ١٠ ٪، هذا طبعاّ عدا الأسباب الأخرى، مثل: انتشار الخمر بين الطبقات الدنيا والوسطى، واهتزاز قيمة الأسرة، والجهل، والفقير.

ويرجع المجدوب هذه الظاهرة إلى "الزخم الجنسي وعوامل التحريض والإثارة في الصحف والمجلات والبرامج والمسلسلات والأفلام التي يبثّها التلفاز والسينما والدشّ فضلاً عن أشرطة

الفيديو"، منبهاً إلى خطورة افتقاد القدوة وإلى أهمية "التربية الدينية في تكوين ضمير الإنسان".

ونقف مع مراحل المراهقة:

مراحل المراهقة

المدة الزمنية التي تسمى "مراهقة" تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة؛ ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل، هي:

١- مرحلة المراهقة الأولى (١١-١٤ عاماً)، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.

٢- مرحلة المراهقة الوسطى (١٤-١٨ عاماً)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

٣- مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-٢١ عاماً)، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات.

ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد.

طُرق ونصائح في التعامل مع المراهق في فقرتنا القادمة:

التعامل مع المراهقة

• اهتمي بإعدادها لمرحلة البلوغ، وضحّي لها أنها من أجمل أوقات حياتها.

- اشرحي لها بعض الأحكام الشرعية الخاصة بالصيام والصلاة والطهارة بشكل بسيط.
- أظهري الاهتمام والتقدير لما تقوله عند تحدثها إليك.
- اهتمي بمظهرها، واتركي لها حرية الاختيار.
- استضيفي صديقاتها وتعريفي عليهن عن قرب، وأبدي احتراماً شديداً لهن.
- امدحي صديقاتها ذوات الصفات الحسنة مع مراعاة عدم ذم الآخريات.
- شجعيها على تكوين صديقات جيدات، ولا تشعريها بمراقبتك أو تفرضي عليها واحدة لا تريدها.
- احرصى على لمّ شمل الأسرة باصطحابها إلى الحدائق أو الملاهي أو الأماكن الممتعة.
- احرصى على تناول وجبات الطعام معهن.
- أظهرى فخرك بها أمام عماتها وخالاتها وصديقاتها، فهذا سيشعرهن بالخجل من أخطائهن.
- اصطحبيها في تجمعات النساء وجلساتهن الخاصة بحل مشاكل الناس، لتعيش أجواء النساء ومسؤولياتهن؛ فتسمو نفسها، وتطمح إلى تحمل المسؤوليات التي تجعلها جديرة بالانتماء إلى ذلك العالم.
- شجعيها على ممارسة رياضة تحبها، ولا تفرضي عليها

نوعاً معيناً من الرياضة.

- اقترحي عليها عدّة هوايات، وشجّعيها على القراءة لتساعدنا في تحسين سلوكها.
- كافئها على أعمالها الحسنة.
- تجاهلي تصرفاتها التي لا تعجبك.
- تحاورني معها كأم حنون وحادثيها كصديقة مقرّبة.
- احرصي على أن تكوني النموذج الناجح للتعامل مع أبيها.
- قومي بزيارتها بنفسك في المدرسة، وقابلي معلماتها وأبرز ما تقوله المعلمات عن إيجابياتها.
- اختيار الوقت المناسب لبدء الحوار مع الشابة.
- محاولة الوصول إلى قلب المراهقة قبل عقلها.
- الابتعاد عن الأسئلة التي إجاباتها نعم أو لا، أو الأسئلة غير الواضحة وغير المباشرة.
- العيش قليلاً داخل عالمهن لنفهمهن ونستوعب مشاكلهن ومعاناتهن ورغباتهن.

ونستمع إلى هذه المشكلة وحلها :

مشكلة وحل لدى المراهق

من مشاكل المراهقين: عصبية المراهق واندفاعه، وحدّة طباعه، وعناده، ورغبته في تحقيق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، وتوتره

الدائم بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به.

- الحل المقترح: يرى الدكتور عبد العزيز محمد الحر، أنّ لعصبية المراهق أسباباً كثيرة، منها: أسباب مرتبطة بالتكوين الموروث في الشخصية، وفي هذه الحالة يكون أحد الوالدين عصبياً فعلاً، ومنها: أسباب بيئية، مثل: نشأة المراهق في جو تربوي مشحون بالعصبية والسلوك المشاكس الغضوب.

كما أنّ الحديث مع المراهقين بفضاظة وعدوانية، والتصرف معهم بعنف، يؤدي بهم إلى أن يتصرفوا ويتكلموا بالطريقة نفسها، بل قد يتمادوا للأشد منها تأثيراً، فالمرهقون يتعلمون العصبية في معظم الحالات من الوالدين أو المحيطين بهم، كما أن تشدد الأهل معهم بشكل مفرط، ومطالبتهم بما يفوق طاقاتهم وقدراتهم من التصرفات والسلوكيات، يجعلهم عاجزين عن الاستجابة لتلك الطلبات، والنتيجة إحساس هؤلاء المراهقين بأن عدواناً يُمارَس عليهم، يؤدي إلى توترهم وعصبيتهم، ويدفعهم ذلك إلى عدوانية السلوك الذي يعبرون عنه في صورته الأولية بالعصبية، فالتشدد المفرط هذا يحولهم إلى عصبيين، ومتمردين.

وهناك أسباب أخرى لعصبية المراهقين كضيق المنزل، وعدم توافر أماكن للهو، وممارسة أنشطة ذهنية أو جسدية، وإهمال حاجتهم الحقيقية للاسترخاء والراحة لبعض الوقت.

ويرى الدكتور الحر أنّ علاج عصبية المراهق يكون من خلال الأمان، والحب، والعدل، والاستقلالية، والحزم، فلا بد للمراهق

من الشعور بالأمان في المنزل.. الأمان من مخاوف التفكك الأسري، والأمان من الفشل في الدراسة، والأمر الآخر هو الحب فكلما زاد الحب للأبناء زادت فرصة التفاهم معهم، فيجب ألا نركز في حديثنا معهم على التهديد والعقاب، والعدل في التعامل مع الأبناء ضروري؛ لأن السلوك التفاضلي نحوهم يوجد أرضاً خصبة للعصبية، فالعصبية ردة فعل لأمر آخر وليست المشكلة نفسها، والاستقلالية مهمة، فلا بد من تخفيف السلطة الأبوية عن الأبناء وإعطائهم الثقة بأنفسهم بدرجة أكبر مع المراقبة والمتابعة عن بُعد، فالاستقلالية شعور محبب لدى الأبناء خصوصاً في هذه السن، ولا بد من الحزم مع المراهق، فيجب ألا يترك لفعل ما يريد بالطريقة التي يريدها وفي الوقت الذي يريده ومع من يريد، وإنما يجب أن يعي أن مثل ما له من حقوق، فإن عليه واجبات يجب أن يؤديها، وأن مثل ما له من حرية فلآخرين حريات يجب أن يحترمها.

ونستمع إلى هذه الخبر:

المراهق عطل مليون حاسب آلي!!

تم القبض على فتى نيوزيلندي للاشتباه بأنه سبب خللاً في أكثر من مليون جهاز حاسب الآلي، بسبب فيروس صممه بنفسه، ما تسبب بخسائر تجاوزت عشرين مليون دولار للمتضررين. وقال مدير مختبر الجرائم الإلكترونية في الشرطة مارتن كلينتس إن الفتى البالغ من العمر (١٨) عاماً، من جزيرة هاملتون الواقعة شمال البلاد ويسمى

نفسه على الإنترنت "أكيل". وأضاف أنه صنع فيروسًا "متطورًا جدًا" لا يمكن رصده بالبرامج المضادة للفيروسات. ويسمح هذا الفيروس الذي استخدمه قراصنة آخرون على الإنترنت بالوصول إلى اسم مستخدم الشبكة وكلمات المرور الخاصة به، وكل المعلومات المتعلقة ببطاقته المصرفية.

ختامًا: نسال الله أن يوفّق كل شباب وشابات المسلمين، وأن يعينهم على تخطّي مرحلة المراهقة بنجاح وفوز لا بخسارة وندم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



متابعة المباريات الكروية

٣٥٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علام الغيوب، المطلع إلى أسرار القلوب، البصير بسرائر النيات وخفايا الطويّات، يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

متابعة المباريات الكروية هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر

() لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ (٢٧٠) إِنَّ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ (٢٧٢) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ

التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْكَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿١٧٣﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في
الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها» رواه البخاري.

ونستمع إلى هذه الدراسة:

مشاهدة المباريات الكروية قد تزيد من الإصابة بأمراض القلب

مع تصاعد حمى الشغف بمباريات كأس العالم الجارية، حذّر
علماء بريطانيون من أن مشاهدة مباريات كرة القدم والجلوس أمام
شاشات التلفزة لساعات طويلة قد تزيد من نسبة الإصابة بأمراض
القلب.

وأظهرت دراسة أجريت على "١٣١٩٧" من النساء والرجال
الأصحاء في منتصف العمر في مقاطعة "نورفولك البريطانية" أن
الجلوس أمام شاشة التلفاز لمدة ساعة يومياً يزيد من نسبة الوفيات
بسبب أمراض القلب بمعدل (٧٪)، عن المعدل الطبيعي لحالات
الوفاة الأخرى.

كما أظهرت دراسة أخرى قام بها مجلس البحوث الطبية نشرت في المجلة الدولية لعلم الأوبئة أنّ من بين "٣٧٣" فردًا يتعرّض "٣٥" شخصًا للوفاة بسبب إصابتهم بأمراض القلب. ومن أهم العوامل التي أدّت إلى إصابتهم بالمرض، هو جلوسهم لمشاهدة المباريات لساعات طويلة، إضافة إلى أسباب أخرى كالتدخين والسمنة وعدم ممارسة الرياضة وسوء التغذية. وقالت الدكتورة كاترين، التي شاركت في إعداد هذه الدراسة: إنّ هناك حاجة لمزيد من البحث لمعرفة ما إذا كان هناك أسباب أخرى كالجلوس أمام جهاز الحاسب الآلي وقيادة السيارة.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

فتوى

سئلت لجنة الفتوى بموقع الإسلام ويب هذا السؤال: ما حكم مشاهدة المباريات الكروية؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فعلى المسلم أن يحفظ وقته وأن يشغل نفسه بما يعود عليه بالانفع في الدنيا والآخرة.

قال صلّى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ" رواه البخاري.

والمسلم مسؤول يوم القيامة عن ذلك، قال ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع .. ومنها: وعن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه» رواه الترمذي.

فالعبد يُسأل عن عمره بعامة وعن شبابه بصفة خاصة وهذا ينطبق على أي شيء يمكن أن يعمله الإنسان في حياته. إلا أن له أن يُرَوِّحَ عن نفسه بما هو مباح، سواء قام به بنفسه، أم طالعه بنظره، ومن ذلك مشاهدة المباريات إذا انضبطت المشاهدة بعدة ضوابط، وهي:

١- أن يكون المتبارون رجالاً إذا كان المشاهد رجلاً، أو نساء إذا كانت المشاهدة امرأة .

٢- أن يكونوا ساترين لعوراتهم.

٣- ألا يشغله ذلك عن فرض أو بر للوالدين، أو طاعة حضر وقتها.

٤- ألا يصل ذلك إلى حد التعصّب لفريق بحيث يؤدي إلى بغض أو عدااء للفريق الآخر.

٥- ألا يجره ذلك إلى التفوّه بما يفضب الله تعالى من سب أو قذف أو نحو ذلك.

٦- ألا يتحوّل ذلك إلى ملهاة ينقطع لها، وينفق فيها ساعات عمره، فإنّ ذلك يفسد على المرء قلبه وعقله ويغضّ من قدره عند عقلاء الناس.

ولا ريب أن الشرع رخصة وعزيمة. وقد قيل: رُوِّحُوا الْقُلُوبَ تَعِي
الذِّكْرَ، وَالتَّرْوِيحُ مِنَ الرَّخْصِ الْمَشْرُوعَةِ مَا لَمْ تَتَعَدَّ طُورَهَا وَتَصْبِحَ
غَايَةً فِي حَدِّ ذَاتِهَا.. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ختامًا: نذكر كل من تجهد نفسها بمتابعة المباريات الكروية
بأنه إن انتصر فريقك فلن تستفيدي شيئاً، وإن انهزم فلن تخسري
شيئاً، ويبقى وقتك وأعصابك هما الخاسران الأولان في حال
الانتصار أو الهزيمة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



السحاق وعواقبه الوخيمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتّم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزته وعلمه، ومفصلاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجّة لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبيّنة على أنه أمينه على وحيه. ثم أما بعد:

من أعظم الجرائم الجنسية، ومن أشدها جرائم الشذوذ كالتي تحصل بين فتاة وأخرى - والعياذ بالله - .

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سنخصّص الحديث عن السحاق - أعاذنا الله منها - .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَاوِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥١).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا شاع الزنا والرِّبَا في قريةٍ فقد أحلَّتْ بِنَفْسِهَا غَضَبَ اللَّهِ » صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

حكم السحاق

معنى السحاق: فعل النساء بعضهن ببعض. ويعني في مصطلحنا اليوم: الشذوذ الجنسي عند النساء. وأول من شهر هذه الفاحشة في الغرب هي الشاعرة الإغريقية سافو (٥٦٠-٦٣٠ قبل الميلاد)، حتى أن اسم تلك الفاحشة في لغتهم هو "ليزيان" وهو اسم جزيرة سافو. وأما من شهرها بين العرب فهي "المتجرّدة". إذ لما جاءت رقاش بنت الحسن اليمانية مرة لزيارة المتجرّدة هند بنت عامر بن صعصعة (زوجة النعمان بن المنذر ملك الحيرة) وافدة عليها، فأنزلتها عندها. وكانت ذات حسن ونضارة فشغفت بها. وكان النعمان يغزو فيغيب عن امرأته، فتكون هي ورقاش على فراشه، فربما التصق جسداهما، فوجدتا لذة لطول العزوبة، حتى استدلتا على طريق المساقعة. فما زالت رقاش، تزين لهند وقالت: إن في اجتماعنا أمناً من الفضيحة، وإدراك الشهوة. فاجتمعتا واستمر بهما ذلك حتى أصبحن كزوج

وزوجة. وبلغ من شغف كل واحدة بالأخرى أنه لما ماتت ابنة الحسن، اعتكفت امرأة النعمان على قبرها واتخذت الدير المعروف بدير هند في طريق الكوفة.

وعندما قتل ملك الفرس كسرى: النعمان بن المنذر، فرّت أسرته وبناته وظلّت تستجير بأحياء العرب، فلم يجيروهم حتى بعد نحو ثلاثين سنة، آوت الحرقاء إلى دير هند الذي بنته المتجرّدة للنياحة على عشيقته رقاش وقد شاخت وعميت.

وهنا حادثة شهيرة وهي أنّ امرأة النعمان المسماة بالمتجرّدة، كانت تحت المنذر ثم ورثها ابنه النعمان بعد موت أبيه على عادة العرب في نكاح نساء الآباء بعد موتهم. وكان النعمان يجلسها أحياناً بين نديميه النابغة الزبياني والمنخل الشكري، فشغفت بالمنخل وأحبته وأحبها. وطلب النعمان من النابغة أن يصفها في شعره وصفاً فائقاً يشمل كل محاسنها، فأجابه لذلك. فرأها يوماً تغتسل في البستان وقد خرجت من الماء وقد سقط نصيفها فاستترت بيديها، فأعجبه ذلك منها، وأنشأ فيها قصيدته التي فيها:

سَقَطَ النَّصِيفُ، وَلَمْ تُرِدِ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

قال أبو سعيد: «النصيف: ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها. وسُمي نصيفاً لأنه نصف بينها وبين الناس فحجز أبصارهم عنها». قال: «والدليل على صحة ما قاله قول النابغة: "سقط النصيف"، لأنّ النصيف إذا جعل خماراً فسقط، فليس لسترها وجهها مع كشفها

شعرها معنى». انظر المحيط في اللغة ولسان العرب وجمهرة اللغة وتاج العروس. فلما قرأها على النعمان أعجب بها وأمر له بجائزة وأموال فحسده عليها المنخل اليشكري وقال: أبيت اللعن هذا وصف مُعائِن، وأغرى النعمان بقتله ففر بدمه وهرب. واتفق أن النعمان رجع من الصيد مرة ودخل قصره بغتة، فوجد المنخل مع زوجته المتجرّدة. فضرب عنقه، وهكذا من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

والعجيب أن هذه القصة يكثر أنصار النقاب الاستشهاد بها، والاحتجاج بفعل المتجرّدة على وجوب تغطية المرأة لوجهها. وكيف تصبح تلك السحاقية الزانية حجة في دين الله؟!

وقد أجمع العلماء كلهم على تحريم السحاق، وإن لم يكن عند أكثرهم مثل الزنا. روى مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة. ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد. ولا تقضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد».

وهذا نصُّ جليُّ على تحريم مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة على السواء؛ فالمباشرة منها لمن نهى عن مباشرته، عصيان لله عزّ وجلّ وارتكاب للحرام.

ونقف مع أضرار السحاق الطبية:

من أضرار السحاق الطبيعية

- ١- حدوث التهابات مهبلية وفطرية وبكتيرية إذا لم تعالج يمكن أن تؤدي لالتهابات حوضية وانسدادات وتلفيات بقنوات فالوب ثم التصاقات مما قد يؤدي للعقم بعد الزواج.
- ٢- قد تؤدي لفقدان غشاء البكارة وفقدان العذرية ما قد يؤدي بالفتاة للهروب من العرسان والعنوسة الدائمة خوفاً من انفضاح أمرها ليلة الدخلة.
- ٣- قد تصيب الفتيات بالبرودة الجنسية بعد الزواج بسبب تعوذهن وتركيزهن على الاستثارة الخارجية وعدم شعورهن بالمتعة الزوجية بالعلاقة الفطرية الطبيعية.
- ٤- تؤدي للتركيز الشهواني والإدمان الجنسي والخيانة الزوجية بسبب عدم إشباعها زوجياً وتبحث عن مصادر خارجية للحصول على المتعة المثلية.

ونختم بهذه الوصايا:

الوصايا العشر للوقاية من مخاطر الشذوذ الجنسي

١. عدم مشاهدة الأفلام الجنسية التي تغري بالسحاق الذي ينفر من الزواج.
٢. عدم قراءة القصص المثيرة للشهوة الجنسية.
- ٣- عدم مطالعة المسلسلات الغرامية المدبجة ومشاهدة

الأغاني الأجنبية بالذات (على الرغم من أن الأغاني العربية أصبحت
ألعن!!).

٤. عدم الاستماع لقصص وأوصاف العلاقة الجنسية من
المتزوجات.

٥. سرعة الزواج والعثور على العريس الملائم أخلاقياً ودينياً.

٦. عدم مغالاة أولياء الأمور في المهور.

٧. شغل وقت الفراغ بهواية مفيدة - أدبية - اجتماعية - ثقافية.

٨. عدم مصاحبة الفتيات العابثات المدمنات على الشهوة
الجنسية وعدم التعري أمام الصديقات وارتداء الملابس المحتشمة.

٩. تأدية الفروض والصلوات في مواقيتها إن الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر.

١٠ - الصيام يومين أسبوعياً - "إن الشيطان يجري في ابن آدم
مجرى الدم فضيّقوا مجاريه بالجوع".

ختاماً: نسأل الله أن يحمي فتيات المسلمين من الشذوذ
والانحراف الجنسي، وأن يعفهنّ بالزواج الحلال.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الجامعات والكليات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على سوابق إنعامه وسوائف آلائه، أحمده أبلغ الحمد وأكملَه وأتمه وأشمله، وأشهد أن لا إله إلا الله اعتقاداً لربوبيته وإذعانا لجلاله وعظمتَه وصمديته، وأشهد أن نبينا وسيِّدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار المحبب من بريته، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة متضاعفة دائمة إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

الجامعات والكليات هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتُبُوهُ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلِيُمَلِّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمَلِّلْ وَلِيُهُ بِالْعَدْلِ ءَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ءَأَلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

أَلَا تَكُنُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٨٢﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كان النبي ﷺ يدعو من الليل: «اللهم لك الحمد، أنت رب السماوات والأرض، لك الحمد، أنت قیوم السماوات والأرض ومن فيهن، لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، قولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي، لا إله لي غيرك». وقال: «أنت الحق، وقولك الحق» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

جامعة الملك سعود بالرياض

جاءت فكرة إنشاء أول جامعة في المملكة العربية السعودية، استجابة طبيعية للنهضة التعليمية التي شهدتها المملكة منذ قيامها، فلقد حرصت الدولة السعودية منذ بداية عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، على نشر التعليم في ربوع هذه البلاد، ثم توجت مجهوداته

بتوليّ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله عام (١٣٧٣هـ) مسؤولية أول وزارة للمعارف. وفي ذلك العام وعقب الجلسة الأولى من جلسات مجلس الوزراء، أدلى -رحمه الله- بحديث قال فيه: "سوف نشرع قريباً في إنشاء الجامعة السعودية. التي أصبح مفروغاً من أمرها. وسوف تكون هذه الجامعة من أقوى دور العلم والثقافة وستكون شيئاً يليق ببلادنا التي شع منها نور الإيمان والحضارة".

وفي كلمة سامية أخرى قال - رحمه الله - : "ويهمني قبل كل شيء تدعيم التعليم العالي والفني في داخل البلاد. حتى يعيد التاريخ نفسه، ونضيف إلى المجد الكبير مجداً طريفاً. ولذلك فإنّ مما أعنى به عناية حقة تأسيس الجامعة السعودية بكلياتها ومعاهدها ومعاملها على نمط حافل مدعم".

ولم تمض سوى سنوات ثلاث على إنشاء أول وزارة للمعارف حتى أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - (وزير المعارف آنذاك) في تصريح لوسائل الإعلام في عام (١٣٧٦هـ) ما يلي: "إنّ وزارة المعارف تفكر جدياً في إخراج الجامعة السعودية إلى حيّز التنفيذ".

وبعد ذلك بعام تقريباً، تم إنشاء أول جامعة في المملكة بصدور المرسوم الملكي الكريم رقم (١٧) في الحادي والعشرين من ربيع الآخر (١٣٧٧هـ)، بإنشاء جامعة الملك سعود.

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية. تم افتتاحها في يوم (٨) شوال (١٣٨٤هـ)، وتعد من أوائل الجامعات في المملكة العربية السعودية. تم تغيير اسمها إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بعد أن كان اسمها كلية البترول والمعادن، وتعد جامعة الملك فهد للبترول والمعادن المؤسسة الرائدة للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية.

جاء من كلمة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله- بمناسبة افتتاح كلية البترول والمعادن يوم الثلاثاء (٨) شوال (١٣٨٤هـ):

"أيها الإخوان: كان هذا المعهد حلماً من أحلامنا قبل عدة سنوات، حيث كنا ننظر إلى ما حولنا، فنجد أنفسنا صامتين مبهوتين ليس في إمكاننا أن نجاري غيرنا، أو نقارع الأمم الأخرى، في سبيل النهضة والحياة، ولكن الله سبحانه وتعالى سهّل السبيل ومهد الصعاب التي تعترض الطريق، فوجد هذا المعهد في فترة لا تتجاوز السنتين، وفي اعتقادي أن هذه فترة قياسية، أن ننظر إلى ما كنا عليه قبل سنتين، وما نحن عليه الآن".

شهدت الجامعة منذ إنشائها تطوراً كبيراً في أعداد الطلاب الملتحقين بها، والمتخرجين منها، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

كما انعكس هذا التطور في جميع منشآت الجامعة ومرافقها. فقد بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بها عندما فتحت أبوابها في (٢٣) سبتمبر (١٩٦٤م) (٦٧) طالباً. ومنذ ذلك الحين والجامعة آخذة في النمو بشكل متزايد حتى بلغ عدد طلابها أكثر من (١٠٠٠٠) طالب في العام الدراسي (٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م). تخرجت أول دفعة في الجامعة عام (١٣٩١/١٣٩٢هـ)، وكانت تتكون من أربعة طلاب حصلوا على شهادة بكالوريوس في كلية العلوم الهندسية والعلوم.

ونختم بهذه الفقرة:

طالبات ثالث ثانوي وهمُّ التقديم على الجامعات والكليات

قديمًا كان عدد الطالبات المتقدمات على الكليات قليلًا؛ لذا كان نصيب القبول في التخصص الذي تريده الطالبة مرتفعًا، فكلُّ طالبة تدخل التخصص الذي تريده.

أما اليوم فالوضع قد اختلف وأصبح على الطالبة أن تقدم على أكثر من جامعة، وأكثر من تخصص لعلها تظفر بالقبول في تخصص يوفر لها وظيفة في المستقبل بعد التخرُّج.

لذا .. أصبحت طالبة الثالث ثانوي خصوصًا في حيرة وقلق.

ونحن هنا جئنا لنهدئ الوضع على طالبة الثالث ثانوي لا أن نزيد الطين بلة.

فنتقول: توكلِ أيتها الطالبة على ربكِ فوالله لو كتب الله لك

القبول في كلية الطب لأنك القبول ولو كنت نائمة في فراشك، ولو لم يكتب لك الله القبول في تلك الكلية أو تلك الجامعة لما قبلت حتى إن اعتمد عميدة الجامعة قبولك، فما دام أن العزيز الجبار لم يكتب لك ذاك الرزق فلن يأتيك .. لذا .. هدئي نفسك واعقليها وتوكلي على الله.

يحكى أن إحدى الأمهات تركت ابنها المبتعث نائماً ولم توقظه لكي يسافر خوفاً عليه، وبعد أن فاتت الرحلة، فتحت الأم المذياع فسمعت خبر تحطم طائرة المبتعثين التي كان من المقرر أن يسافر فيها ابنها، فطارت الأم فرحةً تريد إيقاظ ابنها فوجدته ميتاً .. فسبحان الله كتب الله له الموت سواء ركب الطائرة أم نام على فراشه .. الموت قد كتب له؛ لذا .. توكلي على الله يا أيتها الطلبة وسيأتك رزقك الذي كتبه الله لك أينما توجهت سيأتك رزقك المكتوب لك.

ولنا معن عدة نصائح على شكل نقاط لك يا طالبة الثالث ثانوي:

- (١) ثالث ثانوي ليست مرحلة فقط بل هي مصير حياة قد يبقى تأثيرها عليك مدى عمرك.
- (٢) حدي أكثر من تخصص، وأكثر من جامعة حتى لا تصدمي في حال عدم القبول.
- (٣) ضعي جدولاً خاصاً بك للتقديم على الجامعات، واصطحبي معك أكثر من منبه حتى لا يفوت عليك موعد التقديم.
- (٤) لا تفكري في صاحباتك وصديقاتك أكثر من مستقبلك،

فكري في مستقبلك أين يكون، ولا تفكري في صديقتك أن تكون.

- (٥) أن تدخل في تخصصًا ليس لديك رغبة به خير من أن تظلي حبيسة المنزل بلا دراسة ولا شهادة جامعة تجعل لك قيمة في المستقبل.
- (٦) حاولي جمع كل أوراقك وشهادتك في ملف، وصور كل شهادة أو نموذج عدة صور عشر صور على سبيل المثال، حتى لا تشغلي نفسك بالبحث عن مكائن التصوير في الجامعات والكليات.
- (٧) إذا لم تقبلي في أول فصل دراسي في الجامعة أو كلية، فقدمي في الفصل الثاني، أو في العام المقبل، فلا للاستسلام ونعم للمحاولة والإصرار.

- (٨) هناك العديد من الجامعات والكليات الخاصة أيضًا يمكنك التقديم عليها في حال تعذر قبولك في الجامعات والكليات الحكومية.
- (٩) احرصي على الدعاء، ثم الدعاء، ثم الدعاء، فرب العالمين قريب يجيب دعوة الداع إذا دعاه.

ختامًا نقول: يا معلماتنا الفضليات لا تبخلن علينا بمحاضرة أو محاضرتين عن التقديم على الجامعات والكليات فأنتن قد سبقتننا في التجربة ولديكن خبرة كبيرة نحن بحاجة إلى أن نستفيد منها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الثقافة تعطيك قيمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مقدر الموت على عباده، فجعله للمسلمين وسيلة إلى لقاءه، ومدخلًا لهم في دار إحسانه وحسن جزائه. ولا نعبد إلا إياه، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسوله الذي اصطفاه على سائر خلقه واجتباها، ولقد خيره سبحانه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله وارتضاه، فنقله إلى الرفيق الأعلى، وجعل أعلى الفردوس مثواه. صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه الثقات الهداة، وسلم تسليمًا كثيرًا، وأدام ذلك بمدد لا يدرك منتهاه. ثم أما بعد:

الثقافة تعطيك قيمة، هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٣٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨٦﴾ ﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِ فِي عَنِهِ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ" حسنه الألباني في صحيح الجامع.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

نهائي ثقافتك

يقول الدكتور عبد الكريم بكار - حفظه الله - : "لا أرى أن هناك فرقاً كبيراً بين شخص متعلم لكنه لا يقرأ، وشخص جاهل".
وتالله لقد أصاب كبد الحقيقة بمقاتته هذه، فمع التطور الذي نعيشه، والسرعة التي تحرك كل شيء حولنا، وظهور أبواب ومشارب متعددة للمعرفة والثقافة، صار لزاماً على المرء أن يقرأ ويثقف نفسه كي يلحق بركب الحياة، ويمتلك الرؤية الصحيحة للعيش.

وللقراءة مبادئ وأسس ومفاهيم، وللمفكرين فيها كلام حول ماهية الكتب التي يجب أن تقرئها، وعددها، وهل هي مناسبة لك أم لا.

وهذا أمر قد تطرق له أساتذة أفاضل بكثير من التفصيل، لكنني ها هنا وفي عجالة سريعة أضع بعض الإشارات على نقاط أرى أهميتها لكل قارئ وهي:

(١) حددي مجالاً تقرئي فيه (علم النفس، تربوي، شرعي، علمي، سياسي...)، واقرئي للرواد فيه، ولتكن قراءتك فيه بمنهجية، أي تسألني وتستشيرني المتخصصين في هذا المجال عن الكتب القيمة فيه، إلى أن تجدي أن العثور على معلومة جديدة في هذا المجال أصبح هدفاً يحتاج إلى جهد.

(٢) قسّمي قراءتك بين (٥٠٪) في مجال تخصصك، و(٥٠٪) في مجالات أخرى مهمّة.

(٣) اجعلي القراءة التزاماً، فمما يبيئسك في القراءة أن تبدئي في قراءة كتاب ثم تهملينه؛ لذا أنصحك أن تضعي لنفسك التزاماً وتفين به، حتى لو بكميات صغيرة.

(٤) ضعي جدولاً للقراءة، بأن تقرئي بشكل مستمر، انهي كتاباً كل أسبوع، أو أسبوعين، أو ثلاثة، ضعي برنامجاً ثابتاً، قبل النوم مثلاً، في وقت الظهيرة، اختاري الوقت الذي تحبين القراءة فيه واجعليه وقتاً مقدّساً.

(٥) اقرئي في الأوقات الميئة، وأقصد بالأوقات الميئة، تلك الأوقات التي تضيع سدى في انتظار طبيب، أو في وسائل المواصلات المختلفة. وهذه الأوقات يفضل فيها قراءة الكتب الصغيرة (كتب الجيب) التي لا ترهق في حملها أو استيعابها.

أضيفي إلى ذلك محاولة أن تخالطي دائماً صديقات لديهن حب للقراءة، فما أروع وأمتع أن تصادقي صديقة وثالثتكما كتاب، كما أنّ للمكتبة التي تنشئها في بيتك مفعول السحر في دفعك وأهل بيتك للقراءة، وأؤكد على أنّ المثقفة ليست من تقرأ كثيراً، بل من تقرأ

الكتب الجيدة بشكل جيد، تقرأها وتسبح مع كاتبها متأملة فيما قال،
منتبهة للشواهد التي يذكرها، لا تقبل المعلومة قبل أن تدرسها جيدا
وتسبح فيها ومعها بذهنها وتفكيرها.

"أهمية الثقافة" في فقرتنا القادمة:

أهمية الثقافة وعلاقتها مع الحضارة

كلمة الثقافة عندما تطلق في علم الاجتماع يكون لهذه الكلمة
أكثر من (٢٥٠) معنى في المصطلح، لكن إذا أردنا أن نتحدث عن
الثقافة على أساس العناصر والمقومات الذاتية والمقومات العرضية
وغير الأصيلة، نستطيع القول أن الثقافة تبني على عنصرين
أساسين:

- الفكر الصحيح.

- السلوك القويم الذي تبني على أساس هذا الفكر.

فالثقافة الإنسانية تبني على أساس فكر وسلوك يتناسب
مع هذا الفكر، والإنسان يقال له مثقف إذا كان يعمل فكراً وسلوكاً
يتناسب مع هذا الفكر، فإذا كان الفكر والسلوك يتناسبان مع إنسانية
الإنسان تكون ثقافته إنسانية؛ بينما إذا كانت ثقافته لا تتناسب مع
إنسانيته تكون ثقافته حيوانية، لأن إنسانية الإنسان بفكره وسلوكه.

وهذا الفكر والسلوك إما أن يكون صحيحاً وقيماً، وإما خاطئاً
وضلالاً وليس سلوكاً متناسباً مع الإنسان والإنسانية. الله تعالى يقول
بالنسبة للجانبين: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

الكفار لا يحملون فكراً صحيحاً إنسانياً يسمون في هذه الآية الشريفة شرّ الدواب؟ لماذا؟ لأنهم لا يعقلون ليس عندهم عقل، نعم عندهم ربما علم لكن أيّ علم، علم مادّي لكن ليس دائماً العلم المادي التجريبي الذي يقوم على أساس التجربة وتنمية الحواس الخمسة يتساوى مع العقل، العقل الإنساني ليس دائماً بمعنى العلم بهذا المعنى علماً؛ لأنّ عقلهم غير نام لذا يسميهم شرّ الدواب، العقل النامي يتمخض في الإنسان الذي يحمل إيماناً، الإيمان في الواقع أحد ركائز الثقافة الإنسانية الأصيلة، وعندما نقول إيمان يعني تنمية عقلية على أساس التوحيد والاعتقاد بالله الذي يعبر عنه بالعقيدة الإسلامية.

العنصر الثاني: السلوك الإنساني الصحيح.

السلوك هو الذي يعبر عنه تارة بالقيم وتارة بالأخلاق الفاضلة، السلوك الذي ينبع من المعتقد الصحيح، هو السلوك الإنساني، هذا السلوك الإنساني حسب الثقافة القرآنية يعبر عنه بالعمل الصالح.

إذن: الثقافة الأصيلة الإنسانية تتكوّن من عنصرين:

- إيمان وهو كفيل بالتنمية العقلية

- عمل صالح وهو كفيل بضبط السلوك الإنساني.

ومن هنا نحن نعتقد أنّ الإنسان الذي لا يحمل إيماناً وعملاً صالحاً، لا نستطيع أن نسميه بإنسان مثقف، ليس مثقفاً ليس حاملاً فكراً صحيحاً، لذلك القرآن يقول: ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ

﴿ ٢ ﴾ (العصر)؛ لأنَّ الإنسان إنسان بعقله وعلمه وإيمانه وسلوكه وقيمه ومبادئه.

ونختم بهذه الفقرة:

العلاقة بين الثقافة والحضارة

الآن في عصر الحوار والثقافات، عندما يتحدثون عن الثقافات هي ثقافات ثانوية، ليست ثقافات أولية عادات وتقاليد شعوب يسمونها ثقافات، ليست ثقافات إنسانية، الحضارة هي وليدة الثقافة لا توجد حضارة لا تبني على ثقافة الحضارة، اليوم في العالم حضارة مادية غربية، هذه الحضارة ابنت على الثقافة المادية، هذه الثقافة عبارة عن غلبة العنصر الثانوي على العنصر الأولي، عبر خلق مذاهب مصنعة غير قابلة للدفاع، وبالواقع هذه الحضارة نسميها حضارة خاوية عن الإنسانية الأصيلة؛ لذا سرعان ما تتحطم وتهدم، ولا نستطيع أن نستشرف بهذه الحضارة مستقبلاً بالواقع أصيلاً كما يقول هي: نهاية التاريخ لا توجد أعلى من الثقافة الديمقراطية، لكن الليبرالية ولأنها لم تعتمد على قواعد قوية وإنسانية أصيلة، تحولت إلى آلية في يد الإنسان والسُّلطة والنزعة الفردية ونظام السلطة، لذا أصبحت مضحكة وأعبوية وآلية لذبح الشعوب، وآلية لتصدير القيم الخاصة الأمريكية للشعوب الشرق أوسطية، هذه الحضارة نحن نتحداها تقابل حضارة إنسانية. هذه الحضارة الإنسانية تبني على الثقافة الإنسانية، ثقافة الإيمان والعمل الصالح، وهذه الثقافة

إيمان والعمل الصالح خطاب الجمهورية الإنسانية، وخطاب السيد القائد والإمام الراحل، نحن نريد أن نصنع حضارة إنسانية في العالم المعاصر على أساس عنصري الإيمان والعمل الصالح، بحيث تجتمع مع العادات والتقاليد لجميع الشعوب، الثقافة الإسلامية لا تطفئ على العادات والتقاليد للشعوب، بل تحتفظ بالحالة الفردية للشعوب، ولا تريد أن تمحي هذه الحالة الفردية والخصوصيات الخاصة للشعوب تريد أن تنمي الحالة الإنسانية، الحضارة الإسلامية تنبني على هذه الركيزة إذا أردنا أن يسود الأمن والسلم والعدل والكرامة الإنسانية، وهذه العبارات البراقة التي يتبجح بها الإنسان المعاصر عبر مذاهبه المعاصرة، لم يكن حلاً إلا العودة إلى الجوهر الإنساني الذي يتلخص في الإيمان والعمل الإنساني، من هنا فإن القرآن الكريم عندما يريد أن يتحدث عن مستقبل العالم يتحدث عن هذه الثقافة، وهذه الثقافة ينبغي أن تسود.

ختاماً: نؤكد لَكُنْ أهمية الثقافة وبأنها هي التي تشكل

شخصية الإنسان مع الإيمان الصحيح.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الخاتمة

- نسأل الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية كل أمرٍ ونهايته يجب علينا أن نشكر المولى - تبارك وتعالى - فلولا ما كان لهذا العمل أن يخرج إلينا، ولا أن يتم هذا اللقاء بكن؛ فله الحمد ما تعاقب الجديان، وله الثناء ما بزغ كل نجم ولاح، وله الشكر ما أحرم كل حاج ولبي.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة أجمع، وطالبات مدارسها بشكل خاص.

وأودّ التذكير بأن هذا الكتاب صالح - بإذن الله - للإلقاء في جميع مدارس الدول الإسلامية؛ لأن برامجه متنوعة، ولم تتخصص في بلد بعينه.

وكل عمل إن لم يُمنح التوفيق من الله - تعالى - فهو إلى الهلاك أقرب؛ فإن كان من تقصيرٍ أو زلل فهو من نفسي والشيطان، وإن كان من خيرٍ وبركة فهو من الله - سبحانه - وحده.

ولا أمل من النصيحة والتوجيه بأهمية البرامج المدرسية، وتأثيرها الديني، والعلمي، والتربوي، فنحن من نحكم على برامجنا بالنجاح أو الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسننا العمل بهذه البرامج، وقمنا بها خيرَ قيام، فقد أحسننا لأنفسنا وطالباتنا، وحصلنا الأجر والمثوبة من ربنا - تبارك وتعالى.

وإن كان العكس بأن فرطنا في برامجنا، ولم نعطيها الاهتمام المطلوب، فبالطبع سوف تكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن تجني منها الطالبات والمعلمات الثمرات اليانعة التي ترقى أن تحصد في نهاية كل برنامج إذاعي.

لذا الهمة الهمة أيتها المعلمات، فهذه الأجيال والطاقت الناشئة والمتعلمة أمانة بين أيديكن، احرصن على تقديم ما ينفعهن، وصرفن ما يضرهن، ولا تعبئن بكلام المثبطات والمخذلات مهما كانت كلماتهن قاسية أو جارحة، ومهما تفنن في طرق إيصالها، بل اقطعن الطريق عليهن وقلن لهن: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من الجنة، فإن أردتن اللحاق بركبنا فأهلاً بكن، وإلا فانصرفن عنا، وإن الله لمع المحسنين».

وفي الختام: أودُّ القول «إن هذا الكتاب مقدم وموجه لطالبات المرحلة الثانوية، فلا تبخلن على طالباتكن بالاستفادة من هذا الكتاب كل صباح، وإلقائه على مسامعهن، فربَّ كلمة تغير من حال إلى حال، وربَّ حرفٍ يلقي يكتب لصاحبه الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا للملل، ومرحباً بالجد والعمل».

والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.



المحتويات

٧	مقدمة الكتاب
١٣	اليهود .. وما أدراك ما اليهود!!
٢٤	أول ثانوي
٣٥	الصاحب ساحب
٤١	المعدّل التراكمي
٤٨	إياك والكبر
٥٦	الانتحار
٦٢	الإصلاح بين الناس
٦٨	خطر التنصير
٧٦	الرسول ﷺ
٨٢	الجرأة في مواجهة الجمهور
٩٠	العام الهجري الجديد
٩٨	الإذاعة المدرسية
١٠٤	الوقت كالسيف

١١٢

الآلات الموسيقيّة

١٢٠

بيت المقدس

١٢٩

اللغة العربية

١٣٦

الماسونيّة

١٤٤

الصحة تحتاج إلى عناية

١٥٢

الشبكة العنكبوتية

١٦١

وبالوالدين إحسانا

١٦٨

الخلق الرفيع

لماذا لا تنضمي إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟ ١٧٤

١٨١

وقفات مع الهاتف النقال

١٨٨

التعامل مع غير المسلمين

١٩٥

الطبّق الفضائي

٢٠٢

اللغة الإنجليزية مهمّة في هذا العصر

٢٠٩

شهر الله المحرم

٢١٥

الدروس الخصوصية

٢٢٣

الاطّلاع على الكتب

- ٢٣١ الصداقة مع الجنس الآخر
- ٢٣٩ الصلاة تتاديكِ
- ٢٤٦ المكتبة المدرسية
- ٢٥٣ فاحشة الزنا
- ٢٦١ لا تعيشي دون هدف
- ٢٦٨ التدخين سبب وفاة الملايين
- ٢٧٤ الأنوثة فطرة في المرأة
- ٢٨٢ الاغترار بالغرب
- ٢٨٩ اعتمدي على ربك ثم نفسك
- ٢٩٩ ترتيب الوقت
- ٣٠٨ صلاة الفجر
- ٣١٥ المخدرات
- ٣٢١ التبرع بالدم
- ٣٢٩ الإيمو صرعة جديدة
- ٣٣٥ هل أنت سعيدة؟
- ٣٣٨ ما السرور؟

٣٤١

المراهقة أخطر مرحلة

٣٥٠

متابعة المباريات الكروية

٣٥٥

السحاق وعواقبه الوخيمة

٣٦١

الجامعات والكليات

٣٦٨

الثقافة تعطيك قيمة

٣٧٥

الخاتمة

٣٨٠

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للفتيات من عمر (١٦) سنة إلى (١٨) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهن بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الفتيات يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالبة بربها من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالبة بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين لتتعرف عليها الطالبات.
- عرض قصص تاريخية، تتعرف الطالبات من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عددٍ من المهارات التي تستطيع الطالبات التدرب عليها.
- شغل وقت الطالبة بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالبة الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطالبات؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهن، وترشدن إلى ما فيه خير، وتنهان عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تُعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطالباتنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالبة والمعلمة بجماعات النشاط المتنوعة، وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديقة متميزة، تبحث عن طالبة ناجحة، ومعلمة مخلصه، ومديرة نشيطة، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
 - ٢ اليتيموع الصالحي في الأسبوع التوعوي.
 - ٣ السبائك الذهبية في الأيام الثقافية.
 - ٤ العقد الضريد في البرامج الضريدة.
 - ٥ اللؤلؤة المنضودة في الفقرات المكنونة (١).
 - ٦ اللؤلؤة المنضودة في الفقرات المكنونة (٢).
 - ٧ سحر البيان في كلمات بيتات.
 - ٨ ماذا تعرفين عن قدوتك محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ٩ قرة العيون بأثار الصحابة والتابعين.
 - ١٠ المصباح المضيء في النشاط المدرسي.
 - ١١ المسرحيات الأنيقة والمشاهد الرقيقة.
 - ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.
- نحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

